

الجامعة الأميركية في بيروت

T
916A

علم العمران والتربية والتعليم
عند ابن خلدون

إعداد

رلى نبيه مخلوطة

أطروحة

مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماجستير في الآداب

إلى دائرة التربية

في الجامعة الأميركية في بيروت

بيروت، لبنان

شباط ١٩٩٨

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

IBN KHALDUN'S THOUGHT ON
AL UMRAN AND EDUCATION

by

RULA NABIH MAKHLOUTA

A thesis
submitted in partial fulfillment of the requirements
for the degree of Master of Arts
to the Department of Education
of the Division of Education Programs
at the American University of Beirut

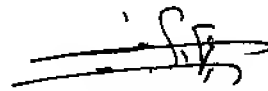
Beirut, Lebanon
February 1998

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

IBN KHALDUN'S THOUGHT ON
AL UMRAN AND EDUCATION

by
RULA NABIH MAKHLOUTA

Approved by:



Dr. Adnan El-Amine, Lecturer
Education

Advisor



Dr. Munir Bashshur, Professor
Education

Member of Committee



Dr. Waddah Nasr, Associate Professor
Philisophy

Member of Committee

Date of thesis defense: February 6, 1998

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

THESIS RELEASE FORM

I, Rula Nabih Makhlouta

- ☒ authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals upon request.
- ☐ do not authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals for a period of two years strating with the date of the thesis defense.


Signature

Feb 27, 1998
Date

مستخلص أطروحة

رلى نبيه مخلوطة لشهادة أستاذ في الآداب
الاختصاص: تربية

العنوان: علم العمران والتربية والتعليم عند ابن خلدون

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة وذلك للكشف عن أوجه جديدة ومختلفة في المقدمة لم يتم التطرق إليها في السابق من قبل الباحثين.

ودراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة تقتضي تقسيم النص الخلدوني إلى بابين علم عمران وتربية وتعليم. وكل باب يتألف من عدد من المقولات العامة، والمقولة تتألف بدورها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية.

وعملياً ستتم دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال ثلاث زوايا.

الزاوية الأولى وهي ما أسميناه بالعلاقة العضوية وتعتمد على استعمال مصطلحات تربوية ضمن النص العمراني، واستعمال مصطلحات عمرانية ضمن النص التربوي، مع أخذ دلالة هذا الاستعمال (تابع/متبوع) بعين الاعتبار. أما الزاوية الثانية التي سندرس من خلالها العلاقة بين النصين هي ما أسميناه بالعلاقة المنطقية وتعتمد على وجود معاني متصلة أو متشابهة بين النصين العمراني والتربوي. أما الزاوية الأخيرة لدراسة العلاقة هي ما أسميناه بالعلاقة المنهجية، وذلك تبعاً للمنهجية المتبعة من قبل ابن خلدون لمعالجة المواضيع المختلفة. وقد اعتمدنا ثلاث فئات للمنهجيات: المنهجية الوصفية التحليلية، المنهجية الفلسفية الفكرية، والمنهجية المعيارية.

وقد أظهرت لنا دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال هذه الزوايا عن علاقة جزئية بين العمران والتربية والتعليم تتمثل في تبعية التربية والتعليم للعمران. فابن خلدون اعتبر العلم والتعليم إحدى الظواهر الطبيعية المميزة للمجتمع الإنساني.

AN ABSTRACT OF THE THESIS OF

Rula Nabih Makhlouta for Master of Arts
Major: Education

Title: Ibn Khaldûn's Thought on al-Umran and Education

The purpose of this thesis is to investigate the relationship between al-Umran and Education, with a view to uncovering new dimensions of the Moqaddimah heretofore unaddressed by researchers.

In order for this purpose to be met Ibn Kaldûn's text will be divided into two major categories namely al-Umran and education. Each category is further divided into subcategories.

In practical terms the relationship between writings on al-Umran and education will be tackled from three angles. The first of these angles focuses on what will be termed "organic relationship" and based on the usage of educational terminology in the text of al-Umran and vice versa. The second angle will be termed "the logical relationship" based on continuity and similarity of meaning in between the two texts. The third and last angle is methodology based. In this regard three groups of methodologies will be recognized namely descriptive-analytical, philosophical and referential, ie the establishment of criteria and standards. Investigating the relationship between al-Umran and educational texts from the vantage point of the three angles identified above reveals a partial but clear relationship based on the fact that Ibn Khaldûn considered education a distinguishing feature of human societies.

المحتويات

صفحة	
هـ	مستخلص الأطروحة
ك	لائحة الجداول

فصل

I.	مقدمة	١
١.	المشكلة المطروحة	١
أ.	الهدف من البحث	١
ب.	أسباب اختيار الموضوع	١
ج.	فرضية البحث	٢
د.	تعليل الفرضية	٢
هـ.	أهمية الموضوع	٣
و.	قيود البحث	٤
٢.	مراجعة الأدبيات المعنية بالبحث	٤
٣.	طريقة البحث: تحليل النص الخلدوني	١٣
II.	علم العمران	١٩
١.	الاجتماع الانساني ضروري	١٩
٢.	اختلاف أحوال البشر بحسب المناطق الجغرافية	٢٠
٣.	تنوع العمران بين بدوي وحضري	٢١
أ.	العمران البدوي والعمران الحضري	٢٢
ب.	البدو أصل للحضر	٢٣
ج.	صفات البدو وصفات الحضر (الأخلاق والقيم)	٢٣
د.	الأحكام السلطانية بين البدو والحضر	٢٤

٢٥	٤. العصبية
٢٥	أ. جذور العصبية ومراتبها
٢٦	ب. دور العصبية في تأسيس الملك والدولة
٢٧	ج. الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية
٢٧	٥. الدولة والملك
٢٧	أ. للدولة والملك مفهوم واحد
٢٨	ب. عمر الدولة
٢٩	ج. انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة والأطوار التي تمر بها
٣٠	د. كيفية اتساع نطاق الدولة وطروق الخل إليها
٣٢	٦. الحضارة
٣٢	أ. الحضارة قد تسبق نشوء الدولة
٣٢	ب. الحضارة هي غاية العمران
٣٣	٧. الصنائع
٣٣	أ. المعاش ووجوهه المتعددة
٣٤	ب. الصنائع تحتاج إلى علم
٣٥	ج. تزدهر الصنائع في العمران الحضري
٣٦	د. الصنائع تنقسم إلى عدة أصناف
٣٨	هـ. الصنائع تكسب صاحبها عقلاً
٣٩	٨. خلاصة
٤٠	III. التربية والتعليم
٤٠	١. تميز الانسان عن الحيوان بفكره
٤٠	٢. الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره
٤١	٣. التعليم صناعة
٤١	٤. تأثير حالة المجتمع على وضع التعليم

٤٣	٥. تقسيم العلوم
٤٣	أ. العلوم النقلية وأصنافها
٤٤	ب. العلوم العقلية وأصنافها
٤٥	ج. فوائد العلوم العقلية
٤٥	د. تنقسم العلوم بحسب الحاجة إليها
٤٦	٦. النفس الانسانية وقواها
٤٧	٧. التعليم بحاجة إلى رسوخ الملكات
٤٩	٨. العلم والتعليم
٤٩	أ. قواعد وأصول التعليم
٥١	ب. الحاق شؤون التعليم بالشؤون الدينية
٥٢	ج. مناهج التعليم في البلاد الإسلامية
٥٣	د. الرحلة في طلب العلم ضرورية
٥٣	هـ. تعلم اللغة العربية
٥٤	و. أحوال المعلمين
٥٥	٩. خلاصة

IV. العلاقة بين العمران والتربية والتعلم ٥٧

٥٧	١. مقدمة: كيفية دراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم
٦٠	٢. العلاقة العضوية
٦٠	أ. ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية
٦٢	ب. ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية
٦٥	٣. العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي
٦٧	٤. العلاقة المنهجية بين العمران والتربية والتعليم
٦٨	٥. خلاصة

V. خلاصة عامة ٧٠

ملحق

- I. المقولات الخلدونية المتعلقة بالعمران ٧٢
- II. المقولات الخلدونية المتعلقة بالتربية والتعليم ١٤٣
- III. لائحة المصطلحات المتعلقة بالعمران وبالتربية والتعليم ١٩١
- IV. البيانات لدراسة العلاقة بين النصّين العمراني والتربوي ١٩٨
١. ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية ١٩٩
٢. ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية ٢٠٣
٣. العلاقة المنطقية بين النصّين العمراني والتربوي ٢٠٨
٤. منهجية بنود علم العمران ٢١٦
٥. منهجية بنود التربية والتعليم ٢١٩

المراجع ٢٢٢

لائحة الجداول

جدول	صفحة
١. المصطلحات التربوية ضمن المقولات العمرانية	٦٠
٢. المصطلحات العمرانية ضمن المقولات التربوية	٦٣
٣. العلاقة المنهجية بين النصين العمراني والتربوي	٦٨

هـ إلى أمي وأبي وأخي

الفصل الأول

مقدمة

١. المشكلة المطروحة

يحتل ابن خلدون مكاناً مركزياً في الفكر العربي ويعتبر واحداً من أبرز رواده. وتعود مكانة ابن خلدون إلى أسباب عدة أهمها دوره البارز كأحد مؤسسي علم العمران أو ما يعرف اليوم بعلم الاجتماع. ويغطي فكر ابن خلدون حيزاً واسعاً من الموضوعات بالإضافة إلى علم العمران كعلم التاريخ والفلسفة والاقتصاد والتربية والتعليم. لقد تم تناول مقدمة ابن خلدون مراراً من قبل الباحثين في السابق، لكنها ما تزال تشكل عنصر جذب للباحث المعاصر أكان مهتماً بالتاريخ. أو علم الاجتماع أو الفلسفة سعيًا وراء قراءة مختلفة للمقدمة للكشف عن جوانب أخرى فيها. والواقع ان هذا البحث يندرج ضمن هذا الإطار كرسالة ماجستير تتناول الفكر التربوي لابن خلدون وارتباطه بعلم العمران كما تبرز معالمه في المقدمة.

أ. الهدف من البحث

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة فكر ابن خلدون التربوي الذي يدور في فلك فلسفته العامة للعمران البشري. من هذا المنطلق سنعمل على توضيح العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم ونحاول الربط بينهما.

ب. أسباب اختيار الموضوع

تكمن أهمية هذا الاختيار بالموقع الخاص لابن خلدون في تاريخ الفكر العربي الاسلامي. فابن خلدون من المفكرين القلائل الذين تميزوا بشمولية أفكارهم وبحوثهم وله تراث وأثر في مجالات شتى، وكان ولا يزال يشكل عنصر جذب للباحثين والمفكرين. فمنهم من قدمه كعالم وضع الأسس الموضوعية لعلمي التاريخ والعمران، ومنهم من قدمه كمؤرخ، وآخرون قدموه كفيلسوف بنظرته الشمولية وبتفسيره للظواهر الحضارية

والتاريخية. ومنهم من قدمه كعالم في الاقتصاد له آراءه ونظرياته الاقتصادية والمعيشية. وأخيراً هناك من قدمه كمربٍ له آراءه وأفكاره في التربية والتعليم. وبالرغم من كثرة الدراسات والبحوث نجد أن أحداً من الباحثين الاجتماعيين لم يجعل موضوع دراسته العلاقة بين العمران والتربية والتعليم، كما واننا نجد أن الباحثين التربويين اكتفوا بالإشارة إلى أن ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية تميز المجتمع البشري مع ذكر ما ترتب من نتائج جراء هذه الظاهرة كظهور العلوم والصنائع، واعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى، وتقسيم العلوم. وإن وجدنا أحد الباحثين يتحدث عن علاقة ما بين التربية والتعليم وعلم العمران فيكون ذلك بشكل غير مباشر وليس ضمن إطار بحثه الأساسي. ولمزيد من التوضيح سنورد في القسم المخصص لأدبيات البحث هذه البحوث والدراسات وما تضمنته من مواضيع.

ج. فرضية البحث

تفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة. فابن خلدون قد يكون قد تأثر إلى حد ما بعلم العمران أثناء معالجته لموضوع التربية والتعليم، لكن معالجته للعمران جاءت مختلفة عن طريقة معالجته للتربية والتعليم مع أن التعليم عنده من ظواهر العمران.

- الفرضية: تفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة. لكن هذه العلاقة جزئية، فالتربية والتعليم مرتبطان بالعمران، لكنه عندما يعالج الموضوع التربوي فهو يتخذ غالباً موقف الفقيه، بينما يتخذ موقف العالم المحلل عندما يعالج موضوع العمران.

د. تحليل الفرضية

بالرغم من أن معظم الدراسات والبحوث، خاصة الاجتماعية منها لم تتطرق إلى هذا الموضوع، غير اننا نجد أن بعض البحوث التربوية تطرقت إليه بشكل غير مباشر. فنجد أن ساطع الحصري (١٩٥٣) توصل في بحثه إلى أن ابن خلدون نظر إلى التعليم من زاوية عمله الاجتماعي، وقال بأن التعليم يتأثر بأحوال المجتمع. أما حسين بانبيلة (١٩٨٤)، ذكر أحوال التعليم في البلدان الإسلامية في عصر ابن خلدون كما ذكرت في

المقدمة. كذلك نجد ان علي زيعور (١٩٩٣)، تحدث عن المؤسسات التعليمية التي يذكرها ابن خلدون مثل الكتّاب والمسجد، ثم المدرسة، لكنه لم يظهر العلاقة بين هذه المؤسسات وعلم العمران. ونجد ان معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة مثل فتحية سليمان (لا تاريخ)، ساطع الحصري (١٩٥٣)، نهى الحسن (١٩٥٩)، غسان شربل (١٩٧٧)، عبد الامير شمس الدين (١٩٨٤)، حسين بانبيلة (١٩٨٤) وعلي زيعور (١٩٩٣) جميعهم تحدثوا عن اعتبار ظاهرة العلم والتعليم صنعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع واعتبار العلم والتعليم طبيعيان في المجتمعات البشرية.

ولعدنان الأمين (١٩٨٥) محاولة في هذا المجال إذ انه عالج ما أسماه بعلم اجتماع التربية عند ابن خلدون فتطرق إلى موضوع تطور المجتمع وتأثير هذا التطور على التربية والتعليم. لكنه لم يتوسع في بحثه إذ اكتفى بمعالجة الأوجه السياسية في تطور المجتمع مثل العصبية والدولة والمُلك. كما وانه عالج الأثر الذي يتركه التعليم على المجتمع.

وقد سمحت لنا هذه الدراسات والأفكار المتفرقة التي تضمّنتها في بناء فرضيتنا لهذه الدراسة، كما سيُتضح أدناه عند المراجعة التفصيليّة للأدبيات المذكورة.

هـ. أهمية الموضوع

اهتم ابن خلدون بدراسة المجتمعات البشرية وتطورها من عهد البداوة حتى عهد التحضر، واعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية تميز المجتمعات البشرية. وينفرد ابن خلدون بفكر تربوي مقارنة مع من سبقه من المفكرين والفلاسفة العرب استمدّه من دراساته ومشاهدته للمجتمعات المختلفة التي عرفها وعاش فيها أثناء تنقلاته وأسفاره الكثيرة.

نأمل أن تكون دراستنا لفكر ابن خلدون التربوي وابرار ارتباطه بعلم العمران محاولة ناجحة لإبراز تفوق وشمولية ابن خلدون في هذا المجال وللكشف عن وجه آخر من وجوه ابن خلدون. من جهة ثانية نأمل أن تساهم هذه الدراسة في اغناء تراثنا العربي الفكري والتربوي على حدٍ سواء.

١. قيود البحث

تبرز قيود هذا البحث في عدم مقدرتنا على معالجة كافة مواضيع المقدمة المختصة بعلم العمران وذلك لتوسع ابن خلدون في معالجته لهذا الموضوع، فاخترنا المواضيع الأهم والتي تمثل القواعد الأساسية لعلم العمران وتركنا بعض المواضيع التي تعتبر تكراراً للمواضيع المختارة والتي يحوي بعضها تفصيلاً مملاً لا يدخل في نطاق بحثنا.

٢. مراجعة الأدبيات المعنية بالبحث

تهدف هذه المراجعة إلى تحقيق أمرين: إظهار أن الموضوع كما طرحه في دراستنا لم يكن موضوعاً لدراسة خاصة كافية سابقة وتبيان أن هناك عناصر كافية في هذه الدراسات تعلل فرضيتنا.

عالج علي عبد الواحد وافي (لا تاريخ) علم العمران في المقدمة، وتوصل إلى أن ابن خلدون في دراسته للظواهر الاجتماعية جاء بعلم جديد هو علم الاجتماع. وقد عمد وافي إلى عرض الطرق التي كانت متبعة في دراسة الظواهر الاجتماعية قبل ابن خلدون، وأوضح الفرق بينها وبين طريقة بحث ابن خلدون، وأكد أن ابن خلدون درس الظواهر الاجتماعية لا لمجرد وصفها، ولا للدعوة إليها ولا لبيان ما ينبغي أن تكون عليه كما فعل الباحثون قبله، ولكن لتحليلها تحليلاً يؤدي إلى الكشف عن طبيعتها والأسس التي تقوم عليها والقوانين التي تخضع لها، أي أن تدرس كما يدرس العلماء الظواهر الفلكية والطبيعية والكيميائية ووظائف الأعضاء وما إلى ذلك من مسائل العلوم. بعد ذلك عرض وافي الأسباب التي دعت ابن خلدون إلى انشاء هذا العلم الجديد. ثم بحث في منهج ابن خلدون في البحث بوجه عام، وطريقته في عرض الحقائق. وفي القسم الأخير من بحثه عرض الحقائق التي انتهت إليها المقدمة وعمل على نقد بعضها، وجميع هذه النظريات انصبت ضمن علم العمران. وختم وافي بحثه مكرراً أن الفضل في انشاء علم الاجتماع يعود إلى ابن خلدون وليس إلى المفكرين الأوروبيين الذين ينسب إليهم هذا الفضل أمثال كونت وسبنسر.

جميل صليبا (١٩٣٣) تحدث في بحثه عن حياة ابن خلدون وعرض نظرياته في التاريخ وعلم الاجتماع. بعد ذلك عرض نظرية المعرفة وكيفية الإدراك وحدود العقل

البشري. من ثم تحدث عن تصنيف العلوم وهي العقلية والعقلية. وأوجز الطرق التي يجب اتباعها في تعليم هذه العلوم.

وقد عرض عمر فروخ (١٩٥١) أفكار ابن خلدون في المقدمة مبتدئاً بالتاريخ، ثم علم العمران وأوضح أسباب الاجتماع الانساني عنده، وتحدث عن أنواعه البدوي والحضري وعن دور العصبية في كل نوع منه. بعد ذلك عالج موضوع تطور المجتمع من البدوي إلى الحضري وكيفية نشوء الدولة وأطوارها الخمسة ويقول انها في الحقيقة أربعة فقط. ثم يعرض وجوه الكسب والمعاش وهي الفلاحة والتجارة، والجباية والصناعة. ثم تحدث عن أصناف العلوم التي تكثر مع رسوخ الحضارة وهي علوم عقلية وعلوم عقلية. بعد الحديث عن العلوم انتقل للحديث عن التعليم الذي هو صناعة خاصة غايتها اثبات ملكة العلم في نفوس المتعلمين. وقال ان ابن خلدون وضع قواعد لتحقيق هذه النظرية. وهذه القواعد هي مراعاة مقدرة المتعلم العقلية، التدرج بالمتعلم من السهل إلى الأقل سهولة، عدم اشتغال المتعلم إلا بعلم واحد. وان الشدة على المتعلمين مضرة بهم، وعرض أموراً أخرى تعيق عملية التعليم. وهذه المنهجية التي كشفها فروخ في معالجة ابن خلدون لموضوع التعليم هي التي نشير إليها لاحقاً.

أما دراسة ساطع الحصري (١٩٥٣) للمقدمة، فتعتبر الأشمل لأنها عالجت أكثرية المواضيع المطروحة في المقدمة. ويستهل الحصري دراسته بعرض سيرة حياة ابن خلدون والحديث عن العصر الذي عاش فيه. ثم يستعرض جميع آثار ابن خلدون الفكرية لكنه اختار ان يبحث في المقدمة. فيورد أقسامها الكاملة وتاريخ كتابتها مع التعليق على بعض المصطلحات فيها والتي يساء فهمها وتفسيرها مثل كلمة "العرب" وفي القسم الثاني من الدراسة يتحدث الحصري عن مكانة ابن خلدون في تاريخ فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، وتوصل في نهاية بحثه لهذا الموضوع ان ابن خلدون كان أول كاتب بحث في التاريخ كعلم خاص، وانه مؤسس علم الاجتماع. وفي معالجته لعلم الاجتماع عرض المذاهب المختلفة لدراسة علم الاجتماع مثل النظرية الطبيعية والآلية، والنظرية الحياتية البيولوجية، والنظرية النفسية، والنظرية الاجتماعية. ويقول ان المقدمة تحتوي على بذور هامة لمختلف المذاهب الاجتماعية المذكورة. ثم عالج طبيعة الاجتماع والتطور الطبيعي الذي يصيب المجتمعات، ونظرية العصبية في المقدمة ودورها في كل طور من أطوار المجتمع. ثم تحدث عن الدولة وتطورها.

غير ان الحصري لم يعالج موضوع التربية والتعليم أثناء معالجته للعمران، بل عالجه في قسم خاص. وفي هذا القسم يذكر جميع فصول المقدمة التي تتطرق إلى التربية والتعليم بشكل مباشر أو غير مباشر. وفي بحثه في التربية والتعليم يعطي نظرات عامة ويقول ان ابن خلدون لا يحاول تعريف التربية والتعليم بل يتكلم عن ذلك وكأنه يتكلم عن أمور معلومة لا تحتاج إلى تعريف، ويعطي أمثلة من المقدمة لتوضيح هذه الفكرة. ثم يبحث الحصري في منشأ العلم والتعليم ويقول ان ابن خلدون بحث عن منشأ التعليم بجانب منشأ العلم وقرر ان العلم والتعليم طبيعيان في العمران البشري، وهنا أيضاً يعطي الحصري أمثلة من المقدمة لتوضيح هذه الفكرة. ويستنتج في نهاية هذا البحث ان ابن خلدون نظر إلى التعليم من زاوية عمله الاجتماعي. ويتابع بحثه قائلاً ان ابن خلدون لا يكتفي بتقرير منشأ التعليم بل ينظر أيضاً إلى تطور التعليم فيلاحظ ان التعليم يتأثر بأحوال المجتمع إلى حد كبير ويتقدم ويتأخر مع تقدم أو تأخر الأحوال المذكورة. بعد هذا يورد الحصري أصول التعليم حسب ما يذكرها ابن خلدون في المقدمة ويعرض المعلومات التاريخية عن أحوال التعليم في البلاد الإسلامية كما وردت في المقدمة. ثم يتحدث عن التأليف والتعليم ويقول ان ابن خلدون تكلم عن الكتب التي يؤلفها العلماء والمعلمون ويدرسها الطلاب والمتعلمون كلاماً عاماً وتتلخص في أن كثرة التأليف في العلوم عائقة عن التحصيل، وان كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم. وأخيراً المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف والغناء ما سواها، ويبحث الحصري في كل واحدة من هذه الأفكار. والمهم أننا نجد في دراسة الحصري للمقدمة مختلف العناصر التي تبرز فرضيتنا، ولا سيما أن علم الاجتماع عنده يعتمد منهجاً مختلفاً عن المنهج المعتمد في التربية. الأول علمي والثاني توجيهي، مع وجود علاقة أحياناً في المقدمة بين الموضوعين، الاجتماع والتعليم، الأول في تبعيته للثاني.

محمد عبدالله عنان (١٩٥٣) استهل بحثه بعرض حياة ابن خلدون وذكر تراثه الفكري والاجتماعي. ثم بحث نهج ابن خلدون في تنظيم مؤلفه مع وصف لأسلوبه في الكتابة. بعد ذلك عالج عنان موضوع العمران في المقدمة أسبابه، أنواعه، وتطوره. وفي القسم الأخير من بحثه تحدث عن ابن خلدون والنقد الحديث فعرض أهم الأبحاث والدراسات التي أجريت على المقدمة وأورد أهم الآراء التي قيلت في ابن خلدون. نهى الحسن (١٩٥٩)، تطرقت أولاً إلى حياة ابن خلدون فشرحها بالتفصيل ثم

تحدثت عن العصر الذي عاش فيه. ثم انتقلت لاستعراض التربية عند الاسلام فعرضت لنشوء التربية في الاسلام، وتحدثت عن واجبات الأهل والمعلم في تربية وتعليم الأولاد. بعد هذا انتقلت لعرض آراء وأفكار ابن خلدون في التربية والتعليم مثل شروط وآداب المعلم والمتعلم، والنهج التعليمي، وكيفية التعليم. من ثم عرضت الأهداف التربوية عند ابن خلدون.

وعرض عبد العزيز عزت (١٩٦٢) لتطور المجتمع عند ابن خلدون في ضوء البحوث الاجتماعية الحديثة، ويعتقد ان ابن خلدون بنى حركة التطور في المجتمع بالمقارنة بحركات الكائن الحي الذي لا يدوم نموه وارتقاؤه وانما لا بد من ان يضعف وينحل ثم ينتهي بالموت. والمجتمع البشري يتبع نفس هذا الاتجاه الحركي ويمر بأربع مراحل من التطور وهي طور البداوة، طور الملك، طور الحضارة طور الاضمحلال والخراب والفناء والهرم. ويبحث عزت هذه المراحل بالتفصيل حسب ما وردت في المقدمة. غير انه لم يتطرق إلى موضوع التربية والتعليم خصوصاً أثناء معالجته للتطور الثالث، طور الحضارة، حيث يزدهر ويرسخ التعليم حسب رأي ابن خلدون.

محمد عبد المنعم نور (١٩٦٢)، يعرض في مقدمة بحثه عدداً من الأسباب التي تدعو إلى انصاف ابن خلدون واعتباره أول مؤسس لعلم الاجتماع، وهو يعطي البراهين المقنعة لذلك. بعد ذلك يتحدث عن شخصية ابن خلدون، حياته وعصره. ويؤكد نور ان ابن خلدون أسس مدرسة في علم الاجتماع تمتاز بكونها لا تعزو الظواهر الاجتماعية إلى سبب واحد فقط بل إلى تشابك في الأسباب وتفاعلها. ولكي يوضح هذه الفكرة عمد إلى عرض وجهات نظر المفكرين الاجتماعيين الذين أتوا بعد ابن خلدون والذين تعرضوا للظواهر الاجتماعية من زاوية واحدة وعرفوا بأصحاب المدرسة الوحيدة، مثل المدرسة التاريخية، والمدرسة الجغرافية، والمدرسة النفسية وغيرها. ثم يعرض لنا المدرسة الخلدونية التي تميزت بالشمول واتساع النظرة وهي تشمل كل التصرفات الانسانية وتدخلها مع الظواهر الطبيعية. من ثم يعرض نور بعض الاتجاهات العلمية الحديثة في المقدمة كطريقة التحليل البنائي الوظيفي، والأهمية الوظيفية للمركز الاجتماعي، والضبط الاجتماعي، وتزايد السكان، والنموذج الأمثل للظاهرة الاجتماعية والتقسيمات الحديثة لعلم الاجتماع. وفي القسم الأخير يعرض لنا آراء العلماء والمفكرين الأوروبيين والأمريكيين والعرب بابن خلدون.

يبدأ عبده الحلو (١٩٦٩) بحثه بالتحدث عن عصر ابن خلدون وحياته، ثم ينطلق للتحدث عن المقدمة وأقسامها، التاريخ وعلم العمران موضعاً أسباب الاجتماع البشري وطبيعته، وأسباب تنوعه. ثم يُعرف أنواع الاجتماع وهي البدوي والحضري ويعطي الخصائص العامة لكل نوع منها. ثم يتحدث عن العصبية وأهميتها في الحياة البدوية والحضرية. بعد ذلك يتابع بحثه في الدولة فيعرفها ويتحدث عن كيفية نشوء الدولة وعمرها وأطوارها وأسباب ضعفها وزوالها. ثم يتحدث عن وجوه المعاش من فلاح وجباية وصناعة وتجارة. أما في القسم الذي يتحدث فيه عن تصنيف العلوم وطرق تعليمها يورد بشكل مختصر أصناف العلوم وهي العقلية والنقلية. ثم يعرض وسائل التعليم وقواعده كما ذكرها ابن خلدون مثل التدرج في التدريس، ومراعاة استعداد الطالب، والفصل بين المواد، والمقاربة بين الدروس، والحذر من مساوئ الشدة، والرحلة في طلب العلم. وقد اقتصر بحثه في العلم والتعليم على ما ذكر من دون الدخول في التفاصيل. كما وأنه لم يعمل على ربط العلم والتعليم بعلم العمران. بعد ذلك تحدث عن منزلة ابن خلدون في تاريخ علم الاجتماع واعتبره مؤسس هذا العلم، وقد برهن عن ذلك بالحديث عن علم الاجتماع قبل ابن خلدون وبعده.

غسان شربل (١٩٧٧) يبدأ بحثه بالحديث عن المقدمة وأقسامها، ويتابع بالحديث عن حياة ابن خلدون ونتاجه الفكري وملامح العصر الذي عاش فيه. من ثم ينتقل للحديث عن آراء ابن خلدون التربوية فيعالج نشأة التعليم ويقول ان ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم ظاهرة طبيعية في المجتمع البشري. ثم يعالج أصناف العلوم وهي علوم مقصودة بالذات وعلوم آلية. ثم يبحث في أغراض التربية وهي الغرض الديني، والغرض العلمي الدنيوي. يلي هذا عرض لآراء المفكرين المسلمين في التربية أمثال الجاحظ والخوارزمي، ومن هنا ينطلق لعرض آراء ابن خلدون التربوية ويقول ان ابن خلدون انطلق من قواعد نفسية في معالجته للأمور التربوية ويعطي أمثلة على ذلك من المقدمة. ثم يشرح الطرق التي اقترحها ابن خلدون للتدريس، ومنها ينتقل للحديث عن الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم مثل إلمامه بفن التدريس والتربية والتعليم، واعطاء القدوة الحسنة، واستعمال الشفقة في معاملة الأطفال وتهذيبهم.

حسين بانبيلة (١٩٨٤) يبدأ بحثه بالحديث عن حياة ابن خلدون والعصر الذي عاش فيه، ثم يعالج التربية والتعليم ومناهجها عند ابن خلدون فيعرض أحوال العلم والتعليم في

الاسلام، ويعطي آراء المفكرين المسلمين في هذا الموضوع فيعرض أفكار اخوان الصفا، والقاسبي، وابن سينا، والغزالي. بعد ذلك يتحدث عن أحوال التعليم عند المسلمين حسب وصف ابن خلدون فيذكر أحوال التعليم في كل من المغرب والأندلس وإفريقية والمشرق. ويستخلص بانبيلة ان ابن خلدون لم يقتصر بحثه على الامصار الاسلامية في تحديد مذاهبهم التعليمية، بل أورد شيئاً عن بلاد الافرنجة أيضاً، وان ابن خلدون عالج بأسهاب التعليم في المرحلة الأولية في مختلف بقاع العالم الاسلامي. ويعتبر وصفه لحالة التعليم منطبقاً على الواقع ليس فقط في المدة التي عاش فيها (القرن الرابع عشر والخامس عشر) وانما أيضاً في الفترة التي سبقت ذلك ببضعة قرون.

وبعد ذلك ينطلق للحديث عن التربية والتعليم عند ابن خلدون، فيستهل بحثه بتقسيم العلوم وهي قسمان علوم عقلية وعلوم عقلية ويبحث في أصناف هذه العلوم. ثم يتابع بحثه بمعالجة موضوع مناهج التعليم عند ابن خلدون وهي قسمان، الأول يعرض فيه الأشياء التي رفضها ابن خلدون كوسيلة من وسائل التعليم، وقسم آخر يعرض فيه الأشياء التي يقترحها ويرى صلاحها كوسائل للتعليم. وبعد البحث في هذه المناهج يتحدث عن التعليم كصناعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع، وانها بحاجة إلى صانع ماهر. وفي القسم الأخير يحدثنا عن ابن خلدون والتربية الحديثة فيعرض بعضاً من آراء ابن خلدون التي اعتبرها سابقة في مجال التربية والتعليم والتي ما تزال تطبق في عصرنا الحاضر مثل عدم الشدة على المتعلمين، والاستعداد الشخصي من قبل الطالب، والبدء بالتعليم الاجمالي، والتدرج في المواضيع والعمل بطريقة المحاور والمناظرة والمناقشة.

وغاستون بوتيول (١٩٨٤) في معالجته لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية تحدث أولاً عن حياة ابن خلدون وعرض لنا الغرض الذي قصده ابن خلدون من كتابة المقدمة وهو النقد التاريخي ومحاولة ايضاح الحوادث الاجتماعية. ثم أبرز خطوط المناهج الأساسية في البحث عند ابن خلدون. وعالج علم الاجتماع في المقدمة وتناول الصفات العامة للمجتمعات وأوضحها وهي التي تنشق من أحوال المعاش الطبيعية. من ثم لخص آراء ابن خلدون حول الدولة والأمة وذلك لأن الناس إذا ما انتهوا إلى درجة ما من الحضارة تظهر سلطة سياسية لتفرض سلطانها على جماعات من الناس وتحملهم على الاعتراف بها. ثم تحدث عن العصبية وأهميتها بالنسبة إلى أطوار الدولة. بعد ذلك تحدث بوتيول عن فلسفة التاريخ عند ابن خلدون.

عبد الأمير شمس الدين (١٩٨٤) يبدأ القسم الأول من بحثه باستعراض حياة ابن خلدون، نشأته مسيرته وحياته، ثم يعالج موضوعي التاريخ وعلم العمران في المقدمة فيعطينا خطوطاً رئيسية لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية. وفي الفصل الذي يلي يحدد موقف ابن خلدون من الفلسفة والفلاسفة. بعد هذا يحدثنا عن ابن خلدون والتصوف فيعرض لنا علم التصوف كما نظر إليه ابن خلدون وكيف حدد موقفه من آراء الصوفية ومنهجهم. من ثم ينتقل شمس الدين إلى معالجة تقسيم ابن خلدون للعلوم وقد قسمها إلى صنفين: الأول هو الصنف الطبيعي للانسان ويهتدي اليه بفكره وهو العلوم العقلية. أما الصنف الثاني فهو النقلي ويأخذه الانسان عن وضعه وهو العلوم النقلية. ثم يدخل في تفصيل علوم كل من هذين الصنفين.

أما في القسم الثاني فيعالج شمس الدين فلسفة ابن خلدون التربوية ويستهل بحثه بالقول ان ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم طبيعياً في العمران البشري وذلك بالفكر الذي تميز به الانسان عن سائر الخلق. فبالفكر وحده يرى ابن خلدون تمايز البشر عن غيرهم، وهذا الفكر يهتدي به الانسان إلى معاشه وإلى التعاون مع أخيه الانسان. من جهة ثانية يعمل هذا الفكر على تحصيل ما ليس عنده من ادراكات فيرجع إلى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة وهكذا ينتشر التعليم. وفي الفصل الثاني يتحدث عن آداب وشروط المعلم والمتعلم فيورد ما يجب أن يكون عليه طالب العلم والشروط التي يجب توافرها في المعلم الصالح. وفي الفصل الأخير يستعرض الطرق التعليمية والتربوية التي يجب اتباعها، والمنهج التعليمي ومراحله.

قام عدنان الأمين (١٩٨٥) بمحاولة للربط بين علم العمران والتربية والتعليم ويقول انه يوجد في المقدمة بالاضافة إلى أسس وبدايات لعلوم اجتماعية، بدايات لعلم اجتماع التربية. ويبدأ بحثه بمعالجة علم العمران فيعرض لتطوره لكنه اختار معالجة الأوجه السياسية في تطور علم العمران فقط فيتحدث أولاً عن العصبية، فيعرضها ويقول انها تتطابق مع مرحلة البداوة حسب رأي ابن خلدون وهي بالتالي أصل العمران. ويقول الأمين ان التعليم لا وجود له في هذه المرحلة، بل يمكننا الحديث عن التربية فالتربية هي التي تؤمن اللحمة العصبية. ثم يحدثنا عن الاسلام لأن الدعوة الاسلامية أعطت طابعاً خاصاً للتعليم قبل ان يتدخل العمران والمُلك ويحولانه إلى صنعة. ويتحدث عن دور العصبية في الاسلام وعن التحول الذي يلحق بالمجتمع فيصبح الاسلام هو محور

الاجتماع في هذه الحقبة بعد البداوة. وهنا يصبح دور التعليم ايصالاً للرسالة أي لتعليم القرآن ومبادئ الدين ولا وجود لغرض عصبي أو مهني فيه.

يلي هذا الحديث عن الملك المتأسس على العصبية ويعطينا تعريفاً له وصفاته ومميزاته. وفي هذه المرحلة يكون العلماء أبعد الناس عن السياسة ومذاهبها ويرتفع أهل الملك عن العلم وبالتالي تتسع المسافة بين حملة العلم وأصحاب الملك من دون أن تنقطع، بل تكون علاقة خضوع فصاحب الملك يجلب حملة العلم بسبب نفوذه وماله. وهنا يكون التأديب من شارات الملك وذلك لتمييز تعليم أبناء الخلفاء.

ثم يتحدث الأمين عن الدولة التي هي الوجه الآخر للملك فيعرفها ويتحدث عن أجهزة الدولة وهي ما يسمى بالخطط والمراتب وتشتمل على أعمال السيف وأعمال القلم مثل قلم الرسائل والمخاطبات. وهي وظيفة للكاتب الذي كان بادئ الأمر من أهل نسب الأمير ثم أصبح صناعة اختص بها من يحسنها وذلك بسبب فساد اللسان من جهة وتطور الخطط والمراتب من جهة أخرى. وتجدر الإشارة هنا أن التعليم مع نشوء الدولة يكون معتمداً على تعليم القرآن ومع تطورها يصبح لتأهيل الوظائف. ولنمو الدولة أثر على التعليم وهو الحاجة لتأهيل الوظائف التي كانت تتكاثر في أجهزة الدولة وعلى رأسها وظيفتي الكاتب والقاضي. وهكذا نرى أنه مع تطور ونمو الدولة سوف يتغير مضمون التعليم والهدف منه. فالاعداد الديني سيصبح جزءاً من التأهيل لمهنة، ثم يتابع الأمين بحثه فيحدثنا عن العمران وعن أثر وفور العمران وقلته على التعليم والمعرفة، فمع وفرة العمران تزدهر الصنائع ومنها التعليم. وينتهي الأمين بحثه بالحديث عن الأثر الذي يتركه التعليم على المجتمع ويعطينا أمثلة على ذلك مثل ما هي الحال في المغرب.

علي زيعور (١٩٩٣) يبدأ بحثه بالحديث عن الصناعة ونقلها إذ أن الصناعة ملكة في أمر عملي وفكري. والصناعة صنفان بسيط وهو الذي يختص بالضروريات، ومركب وهو الذي يكون للكماليات. والتعليم يعتبر صناعة والمتقدم منه هو البسيط. ثم يعالج زيعور أغراض التعليم وطرائقه ووسائل التنفيذ. ثم يتحدث عن مؤسسات التعليم أو التربية عموماً التي تناولتها نظرية ابن خلدون في التربية فيتحدث عن الكتاب والمسجد ثم المدرسة. بعد هذا تحدث عن تشخيص ابن خلدون للخلل في النظام التعليمي التربوي السائد فذكر صعوبات تضر بالعملية التعليمية مثل كثرة التأليف واختلاف المصطلحات ومطالبة التلميذ باستحضارها. ثم انتقل للحديث عن وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق

افادته فيذكر طرائق التدريس الواجب اتباعها مثل النظر والمقارنة والطريقة الاستقرائية. ثم يستعرض مشكلات خاصة بتعلم اللغة العربية وردت في المقدمة. بعد هذا ينتقل زيعور للحديث عن الضرر الذي يقع على المتعلم من جراء الشدة والقهر فيعطينا تحليلات ابن خلدون لهذا الموضوع.

فتحية سليمان (لا تاريخ) تستهل بحثها بالحديث عن حياة ابن خلدون. ثم تعرض الخطوط الأساسية لعلم العمران في المقدمة وتتحدث عن الأطوار التي يمر بها المجتمع الانساني وهي بحسب رأيها ثلاثة: طور البداوة، طور الحضارة، وطور الانهيار. وتشبه تطور المجتمع بنمو وتطور الفرد. وتقول ان ابن خلدون يرى العلم والتعليم ظاهرة اجتماعية ضمن الظواهر الاجتماعية المميزة للجنس البشري وذلك لأن الانسان الذي يشترك في صفاته الحيوية مع الحيوان يمتاز عنه بفكره الذي يساعده في حياته وكسب عيشه وفي تعاونه مع أبناء جنسه، لكنها لم تتوسع في بحث هذه الفكرة أكثر مما ذكر. بعد هذا تتحدث سليمان عن اعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى التي تنشأ في المجتمع. تلي هذا بالحديث عن تقسيم العلوم عند ابن خلدون وهي العلوم النقلية والعلوم العقلية، وتدخل في تفصيل أصناف هذه العلوم كافة. وتتهي سليمان بحثها باستعراض آراء ابن خلدون في التربية والتعليم مثل الشروط الواجب توافرها في المعلم والمتعلم، وكيفية التعليم والنهج الذي يجب اتباعه. وفي النهاية تستخلص ان ابن خلدون ولو انه لم يتوسع في التربية والتعليم وشؤونهما ولم يعالجهما إلا عرضاً، إلا ان بحثه الموجز في التربية بين كفاية مدهشة في فهمه للشؤون التربوية عامة وما يتعلق بها من مشكلات.

هكذا نرى ان العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم جرى التطرق اليها بصورة أو أخرى لكنها لم تكن بذاتها موضوع دراسة مخصصة، ولم يطرح الباحثون على أنفسهم السؤال الذي نطرحه وهو إذا ما كان ابن خلدون قد تأثر بعلم العمران أثناء معالجته لموضوع التربية والتعليم وبالتالي وجود علاقة بين هذين الموضوعين، باستثناء الدراسة التي قام بها الأمين والتي يمكن اعتبارها بداية للإجابة عن هذا السؤال. كما نجد في هذه المراجعة عدداً من العناصر التي تبرر فرضيتنا، فالمنهج الذي يعتمد عليه ابن خلدون في معالجته للتربية لا يتطابق مع المنهج الذي يعتمد عليه في معالجته للعمران، وإنّ هناك انفصلاً جزئياً بين الموضوعين، من جهة، وارتباطاً من جهة أخرى. وهذا الارتباط يظهر في أنّ التعليم يتغير بتغير العمران.

٣. طريقة البحث: تحليل النص الخلدوني

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية التحليلية لنص المقدمة. من هذا المنطلق سنعمد إلى تشرح نصوص المقدمة وذلك لتصنيفها إلى مواضيع مختصة بعلم العمران والتربية والتعليم.

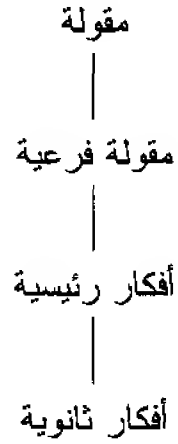
ومن أجل تحليل نص ابن خلدون بطريقة تسمح بفحص فرضيتنا اعتمدنا منهجية تتألف من عدة خطوات:

- **الخطوة ١:** تفرض طبيعة بحثنا معالجة موضوعي علم العمران والتربية والتعليم من بين مواضيع المقدمة. وقد شملت المواضيع الغير مدرجة في بحثنا على التاريخ ومغالط المؤرخين فقط، وقد جاء هذا الموضوع في المقدمة تحت عنوان "في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والالاماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من أسبابها" (المقدمة، ص ٩). ويشغل هذا الموضوع مقدمة مؤلف ابن خلدون. وتشتمل المقدمة على ستة أبواب وبشكل عام وجدنا ان الأبواب الخمسة الأولى عالجت علم العمران، اما الباب السادس فقد عالج موضوع التربية والتعليم.
- **الخطوة ٢:** وبهدف تصنيف النصوص بين علم عمران وتربية وتعليم قمنا بتشكيل لائحتين للمصطلحات، الأولى ضمت المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بعلم العمران، والثانية ضمت المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بالتربية والتعليم. وقد استندنا في تشكيل هاتين اللائحتين على الأدبيات التي عالجت هذين الموضوعين بالاضافة إلى نصوص المقدمة.
- **الخطوة ٣:** وفي مرحلة ثانية قمنا بقراءة نصوص المقدمة بغض النظر عن عناوينها الأصلية بهدف استخراج وحدات التحليل، حيث اننا اعتمدنا الجملة كوحدة للتحليل. ومن ثم عملنا على تصنيف هذه الجمل ما بين علم عمران أو تربية وتعليم مستندين في ذلك على المعاني التي تحملها الجملة وعلى المصطلحات الواردة فيها. فإذا حملت الجملة معناً عمرانياً أو وردت فيها مصطلحات مختصة أو على علاقة بعلم العمران صُنِّفت في باب علم العمران. أما إذا حملت الجملة معنى تربوياً أو ضُمَّت مصطلحات مختصة أو على علاقة بالتربية والتعليم صُنِّفت ضمن باب التربية والتعليم. وبالطبع اعتمدنا على لائحتي المصطلحات للتدقيق في المصطلحات

الواردة ضمن الجمل وتصنيفها. وإذا حملت الجملة مصطلحين معاً واحد عمراني والثاني تربوي عدنا إلى عنوان النص الأصلي فإذا كان عمرانياً صنفنا الجملة عمرانية وإذا كان تربوياً صنفنا الجملة تربوية.

- **الخطوة ٤:** من ثم أدرجنا الجمل ضمن مقولات ومقولات فرعية، وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية. والمقولة الفرعية تمثل وجهة نظر عامة أو نظرية مصغرة تمت معالجتها ضمن النص. وهي تتألف من أفكار رئيسية، والأفكار الرئيسية تتألف بدورها من أفكار ثانوية. وهذه المقولات الفرعية مع الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية تؤلف ما أسميناه بالمقولة. والمقولة عبارة عن موضوع عام تمت معالجته في المقدمة. وقد صنفنا الجمل ما بين مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية تبعاً لأهميتها وورودها في النص الأصلي محافظين بذلك على تدرج أفكار ابن خلدون، وعلى أهميتها في النص. وعملنا على إعطاء المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية عناوين تعبر عن المعاني التي تحملها الجمل.

ونشير انه أثناء قراءتنا للنصوص تتبعنا هذه المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية ووجدنا ان قسماً منها قد تكرر في أكثر من موقع في المقدمة. وقد جاء التكرار بالمعنى وليس حرفياً، وقد اتبعنا الجمل التي تحمل المعاني ذاتها بعضها مع بعض ضمن المقولات الفرعية والأفكار، وأدرجناها ضمن مقولة واحدة.



وعلى سبيل المثال نورد نصاً مأخوذاً من المقدمة، ومن بعد ذلك سنعمل على تقسيمه إلى مقولات فرعية وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية. وقد أدرجنا كافة المقولات ضمن بيانات وذلك لتسهيل عملنا لاحقاً، وذلك ضمن الملحق الأول والثاني:

'الإنسان مدني بالطبع، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم، وهو معنى العمران وبيانه ان الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهذاه إلى التماسه بفطرته بما ركب فيه من القدرة على تحصيله. إلا ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء... فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لا أكثر منهم بإضعاف. وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الانسان...، ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته ما يصل إليه من عادية وغيره وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد. فاليد مهيئة للصنائع بخدمة الفكر والصنائع تحصل الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع...، فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة. ولا تنفي قدرته أيضاً استعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له القوت ولا غذاء ولا تتم حياته لما ركب الله تعالى عليه من الحاجة إلى الغذاء في حياته فلا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوانات ويعاجله الهلاك عن مدى حياته ويبطل نوع البشر' (المقدمة، ص ٤١-٤٢). هذا النص تحول إلى وحدات وزعناها إلى مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية على النحو التالي:

• المقولة الفرعية ١: الانسان مدني بالطبع

• "الإنسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة وهو معنى العمران." (ص ٤١).

• المقولة الفرعية ٢: ضرورة تأمين الغذاء للانسان

• "الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء." (ص ٤١).

• فكرة رئيسية ١: الانسان بمفرده لا يستطيع تأمين حاجته من الغذاء

• "ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء." (ص ٤٢).

• فكرة رئيسية ٢: ضرورة تعاون البشر لتحصيل الغذاء

• "فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون." (ص ٤٢).

- المقولة الفرعية ٣: ضرورة التعاون للدفاع عن النفس
- "وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه" (ص ٤٢).
- فكرة رئيسية ١: الحيوانات أقوى من الإنسان
- "لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الإنسان" (ص ٤٢).
- فكرة ثانوية ١: العدوان الطبيعي في الحيوان
- "ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعتة ما يصل إليه من عادية وغيره" (ص ٤٢).
- فكرة رئيسية ٢: الإنسان يختص بالفكر واليد
- "وجعل للإنسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد" (ص ٤٢).
- فكرة ثانوية ١: اليد تخدم الفكر
- "قاليد مهينة للصنائع بخدمة الفكر." (ص ٤٢).
- فكرة ثانوية ٢: الصنائع تحصل الآلات التي تنوب عن الجوارح
- "والصنائع تحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع." (ص ٤٢).
- فكرة رئيسية ٣: التعاون بين البشر ضروري لرد أذى الحيوانات المفترسة
- "فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه" (ص ٤٢).
- المقولة الفرعية ٤: تعاون الإنسان مع أخيه الإنسان لتأمين الغذاء والدفاع عن نفسه.
- "فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته، ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوان" (ص ٤٢).

- المقولة الفرعية ٥: الاجتماع ضروري للبشر
- "وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء والسلاح للمدافعة وتمت حكمة الله في بقاءه وحفظ نوعه، فإذن هذا الاجتماع ضروري للنوع الانساني وإلا لم يكمل وجودهم" (ص ٤٢).
- "وإن البشر لا يمكن حياتهم ووجودهم إلا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل قوتهم وضرورياتهم" (ص ١٨٧).
- وبعد تقسيم نصوص المقدمة بين علم عمران وتربية وتعليم حصلنا على بيانين.
- الأول لعلم العمران والثاني للتربية والتعليم. ويحتوي كل بيان على العناوين التي أطلقت على المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية، والتي اعتبرنا كلاً منها بنداً. ويضمّ البيان أيضاً النص الأصلي المأخوذ من المقدمة مع رقم الصفحة التي ورد ضمنها. كذلك يتضمّن كل بيان المصطلحات العمرانية والتربوية الواردة في الوحدات.
- ويهدف تحليل النص الخلدوني على هذا المنوال تمّ تشريح كل من البابين العمراني والتربوي فيه. فضلاً عن دراسة العلاقة بينهما كما يتّضح من خلال الخطوات التالية:
- الخطوة ٥: توزيع المصطلحات التي تتضمّنها كل وحدة في فئتين "تابع"، و"متبوع".
- فإذا كان المصطلح عمرانياً تكون التبعية متعلّقة بالحقّل التربوي، هل المصطلح تابع للحقّل التربوي، أم أنه متبوع له؟ وإذا كان المصطلح تربوياً تكون التبعية للحقّل العمراني. هل هو تابع للحقّل العمراني، أم أنه متبوع له؟ أمّا إذا كان لا هذا ولا ذاك فينزل المصطلح دون تصنيف (أنظر الملحق). ويهدف هذا التوزيع إلى دراسة العلاقة الناشئة بين النصّين عن طريق المصطلحات.
- الخطوة ٦: تصنيف الوحدات بحسب المنهجية المعتمدة في كلّ منها.
- الخطوة ٧: البحث عن الوحدات المتشابهة أو المرتبطة منطقياً بين البابين العمراني والتربوي.

وإذا كانت مراجعة الوحدات ومعانيها في كل باب ستسمح لنا بمراجعة النصّ الخلدوني في بنيته وتفصيلاته، مرة حول العمران (الفصل الثاني) ومرة حول التربية

والتعليم (الفصل الثالث) فإنَّ تصنيف المصطلحات والوحدات بحسب العلاقة والتشابه فيما بينها سيسمح لنا بفحص العلاقة بين الموضوعين العمراني والتربوي.

عملياً سندرس العلاقة بين النصّين العمراني والتربوي من خلال ثلاث زوايا مختلفة. الزاوية الأولى وهي ما نسمّيها العلاقة العضوية التي تقوم على استعمال مصطلحات تربوية ضمن النصّ العمراني أو مصطلحات عمرانية ضمن النصّ التربوي مع أخذ دلالة هذا الاستعمال بعين الاعتبار (تابع / متبوع).

أما الزاوية الثانية لدراسة العلاقة بين النصّين العمراني والتربوي هي ما نسمّيها بالعلاقة المعنوية أو المنطقية وتعتمد على التفتيش عن معاني متشابهة أو متّصلة أو مشتركة بين النصّين العمراني والتربوي.

والزاوية الأخيرة التي سندرس من خلالها العلاقة بين العمران والتربية هي ما نسمّيها بالعلاقة المنهجية، تبعاً للمنهجية المتبعة من قبل ابن خلدون. وقد اعتمدنا ثلاث فئات للمنهجيات، المنهجية الوصفية التحليلية، المنهجية الفكرية الفلسفية، والمنهجية المعيارية.

وتحتوي مقدمة الفصل الرابع الذي سندرس خلاله العلاقة بين النصّين العمراني والتربوي على شرح وتوضيح عن كيفية دراسة هذه العلاقة.

الفصل الثاني

علم العمران

بعد قراءة نصوص المقدمة واختيار تلك المتعلقة بعلم العمران وتوزيعها في مقولات حصلنا على أربعة وعشرين مقولة توزعت فيها مختلف المواضيع المتعلقة بعلم العمران ابتداءً بضرورة الاجتماع البشري وصولاً إلى وجوه الكسب والمعاش (أنظر الملحق (١)). وفيما يلي سنعمل على توضيح هذه المواضيع وتفصيلها معتمدين بذلك على المقولات وما ورد فيها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وأفكار ثانوية وذلك لنعطي القارئ فكرة واضحة عن علم العمران في المقدمة.

١. الاجتماع الانساني ضروري لكنه لا يكتمل إلا بالسياسة

يرى ابن خلدون ان الانسان مدني بطبعه ولا بد له من الاجتماع الذي يعرفه بالعمران. وقد فسر هذه الضرورة بكون الانسان مخلوق على صورة لا يصح وجودها ولا تتم حياتها إلا بالغذاء والسكن، وليس في قدرة واحد من البشر تحصيل ذلك بمفرده فلا بد في ذلك من التعاون مع أخيه الانسان.

ولتعاون البشر مع بعضهم البعض دافع ثانٍ وهو للدفاع عن النفس من أذى الحيوانات المفترسة. فالحيوانات بطبعها عدوانية وأقوى من الانسان فتوجب تعاون البشر مع بعضهم البعض لرد أذى هذه الحيوانات وذلك عن طريق تصنيع الآلات التي تنوب عن الجوارح. وهذه الآلات يصنعها الانسان بيده بعد أن يكون قد فكر بها وبطريقة استخدامها.

فاجتماع البشر وتعاونهم يكون لسببين الأول لتأمين الحاجة المادية من الغذاء والمأوى، والثاني للدفاع عن النفس من أذى الحيوانات المفترسة. ونرى ان ابن خلدون ذهب في هذا الموضوع إلى ما ذهب إليه قبله فلاسفة الأغريق وهو ان الانسان مدني بالطبع. وقد وردت هذه المواضيع ضمن المقولة الأولى "الاجتماع الانساني ضروري". وبالرغم من حاجة الانسان للاجتماع في سبيل تأمين حاجاته من الغذاء والسكن

والمدافعة عن النفس، غير ان هذا الاجتماع لا يكتمل إلا بالسياسة أي بشيء من النظام الذي يرتب العلاقات بين الأفراد. فالإنسان قد يكون عدواً لأخيه الإنسان لما في طباعه الحيوانية من العدوان، والسلاح الذي استنبطه للدفاع عن نفسه من أذى الحيوانات ليس بكافٍ لدفع أذى غيره من الناس وذلك لأن الجميع يستعملون السلاح نفسه. من هنا كانت الحاجة الطبيعية إلى وازع اجتماعي يكون له يد قاهرة وسلطان على القوم ويكون واحداً منهم، وهذا هو معنى المَلِك.

ويلاحظ ابن خلدون ان بعض الحكماء قالوا بضرورة الشرع لحصول الاجتماع الانساني المنظم، غير انه ينكر عليهم هذه القضية بدليل وجود أمم كثيرة عظم عمرانها واستقر المَلِك أو الحكم فيها من غير شرع، ولبرهنة رأيه يعطي الأمثلة على ذلك، والمثل على ذلك هو دولة المجوس التي كثر عمرانها واستقر فيها الحكم من دون شرع. ويرى ابن خلدون ان الحكم ينتظم ويرسخ بواسطة العصبية التي بها يقدر الحاكم على شعبه. وقد وردت هذه المواضع ضمن المقولة الثانية للعمران "الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة".

وقد تطرق الباحثون الذين عالجوا علم العمران في المقدمة إلى موضوع الاجتماع الانساني وضرورة وجود الوازع بين البشر بالتفصيل لا سيما عمر فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

٢. اختلاف أحوال البشر بحسب المناطق الجغرافية

يوضح ابن خلدون ونقلًا عن كتاب الجغرافيا لبطليموس ان الأرض كروية الشكل وهي محاطة بالمياه وقد انقسمت إلى نصفين يفصل بينهما خط الاستواء. النصف الجنوبي لا عمران فيه لأنه مغمور بالمياه، أما النصف الشمالي فينقسم إلى سبعة أقاليم تذهب من خط الاستواء إلى القطب الشمالي وتترج فيها الكيفية من الحرارة الشديدة إلى البرودة الشديدة. وعلى الجملة نجد من بين الأقاليم السبعة ثلاثة معتدلة هي الرابع والثالث والخامس، واقليمان حاران هما الأول والثاني، واقليمان باردان هما السادس والسابع. ويلاحظ ابن خلدون ان درجة العمران تتفاوت بين هذه الأقاليم، فالأقليمان الأول والثاني أقل عمراناً من غيرها يكثر فيها القفار والخلاء على عكس الأقاليم الثلاثة المعتدلة الثالث

والرابع والخامس التي يكثر فيها العمران وتزدهر فيها المدن والامصار وتخلو من القفار. أما الاقليمان السادس والسابع فينطبق عليهما ما ذكر عن الاقليمين الأول والثاني. ويرى ابن خلدون ان كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة من علوم وصنائع ومباني وملابس وأقوات وفواكه وحتى حيوانات مخصوص بالاعتدال، وسكانها من بين البشر هم الأعدل في الأجسام، والألوان والأخلاق، والأديان حتى النبوات انما توجد فيها. أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال وهي الأول والثاني والسادس والسابع فأهلها بعيدون عن الاعتدال في أخلاقهم وأقواتهم وملابسهم وبناءهم. حتى ان العلم مفقود عندهم. غير ان الأقاليم المعتدلة ليست كلها على درجة واحدة من الخصب، ولا كل سكانها في رغد من العيش بل يتنوع فيها العمران والزراعة. فنجد الأرض القاحلة والأرض المنبتة الزرع وذلك يعود إلى خصوبة الأرض. ويلاحظ ابن خلدون ان أهل الأراضي المجربة القاحلة هم أحسن حالاً في أجسامهم وأخلاقهم من أهل الأراضي الخصبة، حتى انهم أفضل في تحصيل المعارف والادراكات على عكس أهل الأقاليم الخصبة الذين يتصفون بالبلادة في أذهانهم. وهنا نرى ان ابن خلدون يدخل عنصر المناخ كأحد الأسباب التي تؤثر على مقدره البشر في التعليم وليس السبب في ذلك الاختلاف في الطبيعة البشرية فقط. وجملة القول ان الجغرافيا، متمثلة في المناخ من جهة وطبيعة الأرض من جهة أخرى، تحدد القسط الأكبر من نصيب العمران البشري والمدنية تؤثر في خصال الانسان الخلقيّة، كما تؤثر في طرق المعيشة. وقد تضمنت المقولة الثالثة للعمران "اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية" هذه المواضيع ضمن مقولاتها الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية التي تولفها. ونجد أن الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة تطرقوا إلى هذا الموضوع وعالجوه بالعمق والتفصيل.

٣. تنوع العمران بين بدوي وحضري

صحيح ان ابن خلدون أعطى العامل الطبيعي الأهمية الأولى وجعل للمناخ ولطبيعة الأرض الأثر الحاسم في تنوع الحياة الاجتماعية بين بدوية وحضرية لكنه أكد على ارتباط الحياة الاجتماعية بطبيعة الأرض وكيفية تحصيل الرزق. فلتريقة تحصيل الرزق أهمية كبرى في تكيف الاجتماع والتأثير على نمط الحياة "اعلم ان اختلاف الأجيال في

أحوالهم انما هو باختلاف نحلتهم من المعاش فان اجتماعهم انما هو لتحصيلها. (المقدمة، ص ١٢٠). من هنا الاختلاف عنده بين البدو والحضر. ولهذه القضية عدة أبعاد:

أ. العمران البدوي والعمران الحضري

ويرى ابن خلدون ان العمران انما يبدأ بالضروري، وهذا الضروري يشمل الفلاحة وتربية الحيوان. والذين ينتحلون المعاش الطبيعي من الفلاحة والقيام على الحيوان هم البدو، وهم يكتفون بتحصيل ما هو ضروري للحياة للعجز عن تحصيل ما وراء ذلك. ومساكن البدو وضيقة يستعملونها للاتقاء من الحر والبرد. والبدو ثلاثة أنواع بحسب نحلتهم من المعاش، فمن كان معاشه معتمداً على الزراعة أو القيام على الحيوان كان المقام به أولى من الظعن وهؤلاء هم سكان المدن والقرى والجبال وهم عامة البربر والأعاجم. ومن كان معاشه في رعاية الغنم والبقر فهم الظعن في الأغلب ويسمون شاوية ومعناه القائمون على الشاة والبقر مثل البربر والترك. أما من كان معاشه في الأبل فهم الأكثر ظعنًا وأبعد في الفقر وهم أشد الناس توحشاً وهؤلاء هم العرب. ويتبين ان ابن خلدون يأخذ معنى البدو بمدلول واسع جداً يشمل كل نمط من الحياة لا تتوافر فيه أسباب الرفه والترف، ولا يكثر فيه العمران لعدم توافر أسبابه المادية.

أما العمران الحضري فان تعريفه لا يختلف عن تعريف العمران البدوي، فهو يعرف أيضاً بقاعدته الاقتصادية وبأنماط الحياة فيه، وهو العمران القائم على توافر الكماليات بسبب الغنى والرفه. فإذا اتسعت أحوال المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلى الدعة والسكون. وقد سمي الحضر حضراً لأنهم الحاضرون أهل الأمصار والحوضر. ومع مرور الوقت تزيد أحوال الرفه والدعة فيصبح الترف عادة عند الحضر ويبالغون في علاج القوت واستجادة المطابخ وانتقاء الملابس الفاخرة ومعالجة الصروح والبيوت. ومن هؤلاء من ينتحل معاشه من الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة. وتكون مكاسبهم أنمى وأرفه من أهل البدو لأن أحوالهم زائدة عن الضروري.

وقد تضمنت المقولة الرابعة للعمران "تنوع العمران بين بدوي وحضري" هذه

المواضيع، ونجد ان كافة الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة توقفوا عند هذا الموضوع وعالجوه بتفصيل وهم فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، بوتول (١٩٨٤).

ب. البدو أصل للحضر

يرى ابن خلدون ان العمران البدوي هو أصل للعمران الحضري، فالبدو كما ذكرنا هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم والعاجزون عما فوقه، بينما الحضر هم المتنعمون بالترف. ومما لا شك فيه ان الضروري أقدم من الكمالي وسابق عليه والانسان يحتاجه أولاً. لهذا نجد ان التمدن هو الغاية التي يسعى إليها البدوي. وهناك شواهد عديدة على كون العمران البدوي أصل للحضري ومنها ان أصل أهل المدن من البدو الذين زادت حاجتهم عن الضروري فعدلوا إلى الدعة والسكون. وجملة القول ان أحوال الحضارة ناشئة عن أحوال البداوة. ونجد ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة توقفوا عند هذه النقطة وعالجوها. وقد ادخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة الخامسة "العمران البدوي أصل للعمران الحضري".

ج. صفات البدو وصفات الحضر (الأخلاق والقيم)

من صفات البدو انهم أقرب إلى الخير من الحضر، ويعلل ابن خلدون ذلك بأن النفس إذا كانت على فطرتها كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر. والنفس إذا تلونت بلون صعب تغيرها، فإذا سبق الخير إلى النفس ورسخ فيها صعب تغيره. لذلك نجد ان الحضر بعيدون عن الخير بسبب كثرة ما يعانون من فنون وعوائد الترف والاقبال على الدنيا وقد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عنهم طريق الخير على عكس البدو الذين وان أقبلوا على الدنيا فانه بالمقدار الضروري الذي يحفظ الخلق بعيداً عن المذمومات. وهم بذلك أقرب إلى الفطرة الأولى وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات القبيحة. وقد ادخلنا هذا الموضوع ضمن المقولة السادسة للعمران "البدو أقرب إلى الخير من الحضر".

ومن صفات البدو الأخرى الشجاعة على عكس الحضر، وذلك لأن الحضر انغمسوا في النعيم والترف وأوكلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى حكامهم والحامية

التي تولت حراستهم، واستراحوا في مدنهم التي تحوطوها الأسوار بعيداً عن الخطر وأصبح اعتمادهم على الغير في المدافعة عن أرزاقهم وأنفسهم من عوائدهم، وأخذوا بذلك منزلة النساء والأولاد الذين هم عيال على ذويهم. أما البدو فلتفردهم عن المجتمع وتوحشهم في القفار وابتعادهم عن الحامية يعتمدون على أنفسهم ولا يوكلون أو يتقون بأحد للدفاع عن أرزاقهم وأنفسهم. وهم لذلك يحملون السلاح دائماً وقد صار البأس والشجاعة من صفاتهم يرجعون إليها متى دعت الحاجة. فالإنسان ابن عوائده لا ابن طبيعته، والذي يألفه في أحواله يصير له خلقاً وملكة وعادة تصبح من طبيعته. لذلك نجد ان الحضري ولو خالط البدو في حياتهم ورافقهم في أسفارهم فهو لا يستطيع العيش في البادية من دون معونة البدو له. واصل ذلك كله كما ذكرنا ان الانسان ابن عوائده. وقد ادخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة السابعة للعرمان "البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضري".

ونشير هنا ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة أوضحوا هذه الفروق التي تميز البدو عن الحضري في دراساتهم.

د. الأحكام السلطانية بين البدو والحضر

لاحظ ابن خلدون ان الأحكام مفسدة لبأس الحضري، ذلك لأن الناس في الغالب لا يملكون أمر أنفسهم، بل الرؤساء والأمراء هم المالكون لأمر الناس. وإذا كانت الملكة عادلة ورفيقة فلا تقهر الناس، أما إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة والإخافة فتسبب النكاسل في النفوس وتذهب المنعة عنهم. والأحكام التي بالعقاب تبعد البأس عن النفوس بالكلية وتكسبها المذلة. أما إذا كانت الأحكام تأديبية وتعليمية وأخذت منذ عهد الصبا أثرت في مربى الولد على المخافة والانقياد فلا يكون مدلاً ببأسه. والدليل على ذلك ان الذين يعانون الأحكام وملكتها من لدن مرباهم في التأديب والتعليم في الصنائع والعلوم والديانات ينقص ذلك من بأسهم ونجدهم لا يدافعون عن أنفسهم. ويرى ابن خلدون ان هذا أيضاً شأن طلبة العلم المنتحلين للقراءة والأخذ عن المشايخ والممارسين للتعليم والتأديب في المجالس. وهذا ما نجده عادة عند الحضري لازدهار العلوم والصنائع عندهم على عكس البدو البعيدين عن أحكام السلطان والتعليم والتأديب. فهم لذلك أشد بأساً من أهل الحضري الذين تأخذهم الأحكام.

وقد ضمت المقالة الثامنة لل عمران "الأحكام مفسدة لبأس الحضر" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة لم يأتي على معالجة هذا الموضوع في بحثه.

٤. العصبية

نجد ان ابن خلدون يشدد على دور العصبية في الحياة الاجتماعية، وهي عنده الرباط الاجتماعي الذي ينشأ عن نعمة الانسان على من ينتسب إليه بوجه من وجوه النسب فتجعل التعاون طبيعياً بين جماعة محددة من البشر. وهي في الأصل الانتساب إلى عصب واحد، أي التحدر من أب واحد ثم تتفرع إلى أبناء العموم والأخوال. وهذه العصبية تشكل أول لحمة اجتماعية طبيعية.

أ. جذور العصبية ومراتبها

وبعد النسب يؤدي إلى الحلف والولاء. أما النسب المجهول فلا تتولد عنه عصبية. وفي رأي ابن خلدون النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه انما هو بما يولده من الوصلة والالتحام. وهذا النسب يبقى محفوظاً في الحياة البدوية لما تستدعيه من توحش في القفر لرعي الابل. والقفر مكان الشظف والبدو ربيت فيه أجيالهم حتى أصبح من جبلتهم. ولا يستطيع أهل الحضر أن يشاركونهم هذه الحياة لذلك يبقى نسبهم محفوظاً. وبطبيعة الحال حياة البداوة تقتضي وجود عصبية قوية لأن البدو يزعم بعضهم عن بعض مشائخهم وفتيانهم المعروفون بالشجاعة والبأس، يدافعون عن الأرزاق ولا يصدق دفاعهم إلا إذا كانوا من عصبية وأهل نسب واحد لأنه بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم. فالبداوة تحفظ العصبية إذاً.

غير ان رابطة النسب لا تنحصر في نطاق القرابة وحدها، بل نجد ان البعض يدعي نسباً غير نسبه إذا فر من قومه بعد جرم اقترفه فيلتحق بقوم غير قومه ويشترك معهم في كل شيء فيعد واحداً منهم وذلك بعد قطاف ثمرات النصر وحمل الرايات معهم. فإذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد.

ويلاحظ ابن خلدون ان العصبية قد تكون على درجات ومراتب متفاوتة. فان القبيلة

وان كانت ذات عصبية واحدة لنسب عام فقد نجد داخلها عصبيات أخرى لأنساب خاصة أشد التحاماً من النسب العام. والسبب في ذلك يعود إلى درجة القرابة والنسب. فالنسب بين الأخوة ليس مثله بين أبناء العم، والعصبية في النسب الخاص أشد منها في النسب العام.

والقبيلة الواحدة وان كان فيها بيوتات متفرقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستتبعها وتلتحم جميع العصبيات فيها وتصبح كأنها عصبية واحدة كبرى. وهذه العصبية الواحدة الجامعة تكون أقوى من العصابات المتعددة التي قد يقع بينها من التخاذل ما يقع في الأقوام المتفرقين الفاقدين للعصبية. وقد أدرجنا هذه المواضيع ضمن المقولة التاسعة للعمران "العصبية مصدرها، مراتبها وتكوينها". نذكر هنا ان معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران عند ابن خلدون عالجوا موضوع العصبية بالتفصيل، لا سيما الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩) وبوتول (١٩٨٤).

ب. دور العصبية في تأسيس الملك والدولة

يقرر ابن خلدون ان للعصبية دوراً في تأسيس الملك وتكوين الدولة ذلك لأن الغاية التي تجري اليها العصبية هي الملك. والملك يكون بالغلب، والتغلب بدوره يكون بالعصبية. والعصبية تنزع إلى التوسع في الحكم والسيادة، فصاحب العصبية إذا بلغ إلى رتبة طلب ما فوقها ووجد السبيل إلى التغلب. والقبيل الواحد وان كانت فيه بيوت متفرقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من الجميع تغلبها وتستتبعها، وتلتحم جميع العصبيات فيها، وتصبح عصبية واحدة كبرى. وإذا حصل التغلب بتلك العصبية طلبت التغلب على أهل عصبية أخرى بعيدة عنها.

وللعصبية دور في نشوء الدولة والسبب في ذلك ان الدولة العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها إلا بقوة الغلب. فإذا استقرت الرئاسة لأهلها وتوارثوها جيل بعد جيل نسيت النفوس شأن الأولوية واستحكمت لأهل ذلك النصاب صنعة الرئاسة ورسخ في العقائد الانقياد للرئاسة، ولا يحتاجوا بعد ذلك في أمرهم إلى العصبية. غير ان الأوطان الكثيرة القبائل والعصابات قل ان تستحكم فيها دولة والسبب يعود في ذلك ان كل عصبية تظن نفسها أقوى من الأخرى. ويتضح من هذا ان الأوطان الخالية من العصبيات يسهل

تمهيد الدولة فيها. ولا تكون بحاجة إلى كثير من العصبية.

ونذكر ان هذه المواضيع حول تأسيس المُلْك وتكوين الدولة قد أدخلناها ضمن المقولة العاشرة للعرمان "للعصبية دور في تأسيس المُلْك وتكوين الدولة". وقد عالج هذا الموضوع فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

ج. الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية

وقد لاحظ ابن خلدون انه حتى الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية لانتشارها وذلك لأن كل أمر لحمل الناس بحاجة إلى عصبية والشرائع والديانات من بين هذه الأمور. والدعوة الدينية تزيد العصبية قوة لا بل تضاعف قوتها لأن الصبغة الدينية تذهب بالتناقص والتحاسد الذي في أهل العصبية ويصبح المطلوب عندهم متساوٍ بين الجميع وهم مستميتون عليه. أما أهل الدولة التي هم طالبوها وان كانوا أضعافهم، فأغراضهم متباينة وليسوا متحدين. غير أن الصبغة الدينية إذا ما زالت وفسدت يصبح الغلب على نسبة العصبية وحدها دون زيادة الدين. وخلاصة القول ان المُلْك والدولة لا يحصلان إلا بالعصبية، وان الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم ولكنها بدورها تضاعف قوة العصبية، وان أكثر الدول اتساعاً وأقدرها على الاستيلاء هي التي تقوم على الدين والعصبية في آن واحد. وقد ضمت المقولة الحادية عشرة للعرمان "الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية" هذه الأفكار. ونذكر ان معظم الدراسات التي عالجت موضوع العصبية في المقدمة قد توقفت عند هذا الموضوع وعالجته.

٥. الدولة والمُلْك

أ. للدولة والمُلْك مفهوم واحد

يرى ابن خلدون ان مفهوم الدولة ينطبق على مفهوم المُلْك ويعمل ذلك بالعودة إلى طباع البشر وما فيها من عدوان يدعو إلى وجود وازع فتتعين السياسة لذلك، وهو معنى المُلْك بنظره. والدولة هي المُلْك التام الذي لا حكم فوقه فمن كان فوقه حكم غير حكمه كان مَلَكُهُ ناقصاً. وكثيراً ما يوجد هذا في الدولة المتسعة النطاق إذ يوجد ملوك على قومهم يدينون بطاعتهم إلى الدولة التي تجمعهم. فالدولة إذا مرادفة للسلطة العامة ومفهوم

المُلك ينطبق على مفهوم الدولة. فالمُلك يكون لمن يستبعد الرعية ويجبي الأموال ويحمي الثغور ولا تكون فوقه يد قاهرة. وهذا هو معنى المُلك وحقيقته.

والحياة الاجتماعية تستلزم المُلك والدولة ولا يمكن انفكاك أحدهما عن الآخر. فالدولة دون العمران لا تتصور، والعمران دون الدولة والمُلك متعذر. وهكذا فإن اختلال أحدهما مؤثر في اختلال الآخر، كما أن عدمه مؤثر في عدمه. وقد أدرجنا هذا الموضوع ضمن المقالة الثانية عشرة للعمران "الدولة والمُلك وجهان لعملة واحدة". ونشير أن هذا الموضوع قد تمت معالجته من قبل معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع الدولة والمُلك عند ابن خلدون ولا سيما فروخ (١٩٥١)، الحصري (١٩٥٣)، عنان (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

ب. عمر الدولة

يقول ابن خلدون أن للدولة عمراً وهذا العمر لا يعدو ثلاثة أجيال. الجيل الأول هو طور البداوة تكون فيه النفوس على خلق البداوة وخشونتها، يتميزون بالبسالة والشجاعة والجميع مشتركون في المجد، ولا تزال العصبية محفوظة فيهم وهم أقوىاء والناس لهم مغلوبون. والجيل الثاني تحول حالهم بالمُلك والترفة من البداوة إلى الحضارة ومن الشطف إلى الترف، ومن الاشتراك في المجد إلى انفراد الواحد به وكسل الآخرين عنه، ومن عز الاستطالة إلى ذل الاستكانة، فانكسرت سورة العصبية بعض الشيء إلا أنهم لم يتركوها بالكلية. أما الجيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة ويبلغ فيهم الترف غايته ويفقدون حلاوة العز والعصبية فيصيرون عيالاً على الدولة وتسقط العصبية بالجملة وينسون الحماية والمدافعة والمطالبة ويتظاهرون بمظهر القوة وحسن الثقافة. فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستعانة بالموالي ولا تصمد الدولة بعد ذلك أمام المطالبين بها. وهكذا نرى أن ابن خلدون أعطى الدولة عمراً كعمر الشخص يمتد من سن التزيد إلى سن الوقوف ثم إلى سن الرجوع. وقد أدخلنا هذه التفاصيل ضمن المقالة الثالثة عشرة للعمران "للدولة أعمار كالأشخاص". ونذكر أن معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة وخصوصاً موضوع الدولة تطرقوا إلى هذا الموضوع وعالجوه بالتفصيل.

جـ. انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة والأطوار التي تمر بها

يلاحظ ابن خلدون ان انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة أمر طبيعي، لأن الأطوار التي تمر بها الدولة طبيعية وذلك لأن الغلب الذي يكون به المملك إنما هو بالعصبية وما يتبعها من شدة البأس. وذلك لا يكون إلا مع البداوة في الغالب فطور الدولة أولها بداوة. وإذا حصل المملك تبعه الرفه واتساع الأحوال والحضارة. فطور الحضارة في المملك يتبع طور البداوة ضرورة لضرورة تبعية الرفه للملك. والدولة متى نشأت ورسخت فيها الحضارة تعمل على تقليد الدولة السابقة لها والأخذ عنها. وقد أدخلنا هذه المواضيع ضمن المقولة الرابعة عشرة للعمران "انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة".

ويرى ابن خلدون ان الدولة تنتقل في أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون عليها في كل طور خلقاً من أحوال ذلك الطور ولا يكون مثله في الطور الآخر. وأطوار الدولة لا تعدو في الغالب خمسة أطوار وهي كالتالي:

الطور الأول، طور الظفر بالبغيه وهو طور الفتح والتغلب بسبب ما يوجد في نفوس البدو من تشوف إلى خيرات أهل الامصار. ويكون صاحب الدولة مساوياً لقومه في كل شيء ولا ينفرد دونهم بشيء لأن ذلك هو مقتضى العصبية التي وقع بها الغلب وهي لم تزل على حالها.

الطور الثاني، طور الاستبداد وانفراد صاحب الدولة بالمملك دون أهل عصبية فيبدأ باصطناع الموالى ويكثر من المرتزقة ليدفع بهم أهل عصبية لكنه يعاني من مدافعة أهل عصبية ومغالبتهم مثل ما عاناه الأولون في طلب الأمر واشد لأن الأولين دافعوا الأجانب وهو يدافع الأقارب لا يسانده في ذلك سوى الأجانب فيصعب عليه الأمر.

الطور الثالث، طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات المملك لما تنزع اليه طباع البشر من تحصيل المال وتخليد الآثار، ولتحقيق هذه الغاية يعمل صاحب الدولة على توسعة الجباية وضبط الدخل واحصاء النفقات وتشديد المباني والمصانع وبث المعرفة بين أهله. أي يعمل على نشر الحضارة وترسيخها.

الطور الرابع، طور القنوع والمسالمة وفيه يبدأ الركود بجسم الدولة ويكون صاحبها قانعاً بما بناه السابقون ويقنفي طرقهم بأحسن مناهج الاقتداء وذلك لاعتقاده ان الأولين كانوا أعلم بالطرق الصحيحة لبناء المجد وتأسيس المملك فيرى في الخروج عن طريقهم فساد أمره.

الطور الخامس، طور الإسراف والتبذير، ويكون صاحب الدولة مثلاً لما جمعه الأولون في سبيل شهواته وملأه والكرم على بطانته في مجالسه، ويصطنع اخوان السوء ويقلدهم الوظائف الكبرى التي لا يصلحون لها. وهكذا يدب الانحلال في جسم الدولة شيئاً فشيئاً ويكون الملك مخرباً لما أسسه سلفه وهادماً لما بنوه. وفي هذا الطور تحصل في الدولة طبيعة الهرم ويستولي عليها المرض المزمن الذي لا يكون معه شفاء إلى أن تنقرض وتزول.

وقد أدرجنا هذه المواضيع المختصة بأطوار الدولة ضمن المقالة الخامسة عشرة لل عمران "للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها"، ونجد أن معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة قد تطرقوا إلى بحث موضوع الدولة، حتى أن البعض منهم اتخذ الدولة كموضوع لبحث كامل، مثل الحصري (١٩٥٣) والحلو (١٩٦٩).

د. كيفية اتساع نطاق الدولة وطروق الخلل اليها

يقول ابن خلدون أن توسع الدولة مربوط بالعصبية ويبرهن عن ذلك بأن لكل دولة حصّة من الممالك والأوطان لا تزيد عليها. وذلك لأن عصبية الدولة وقومها القائمين عليها لا بد من توزيعهم حصصاً على الممالك والثغور لحمايتها من العدو ولافضاء أحكام الدولة فيها. وإذا ما توزعت هذه العصائب كلها على الثغور والممالك فلا بد من نفاذ عددها. وإذا أرادت الدولة المزيد من التوسع فإنه سيبقى دون حامية وسيكون موضعاً ضعيفاً فيها. أما إذا كانت العصبية متوفرة ولم ينفذ عددها فإنه من الممكن توسعة الحدود. والسبب في ذلك أن العصبية كسائر القوى الطبيعية يصدر عنها أفعال وتكون قوة الدولة في مركزها أشد مما تكون عليه في الأطراف ويكون عظمها واتساع نطاقها على نسبة القائمين بها من القلة أو الكثرة وقوة عصبيتهم، وطول أمد الدولة متصل أيضاً بقوة العصبية. فإذا كانت العصبية قوية كان عمر الدولة طويلاً. وقد أوردنا هذا الموضوع ضمن المقالة السادسة عشرة لل عمران "اتساع نطاق الدولة".

ويذكر ابن خلدون أن الخلل يطرق الدولة من خلال بابين أساسيين الأول الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند. والثاني هو المال الذي هو قوام الجند. فإن تمهيد الدولة وتأسيسها كما ذكرنا، إنما يكون بالعصبية ولا بد من عصبية كبرى جامعة للعصائب مستتعبة لها وهي عصبية صاحب الدولة. وهذه العصبية الأساسية تتعرض للخلل

والانتقاص بعد تأسيس الدولة في الطور الثاني، وذلك لسببين مهمين. الأول لاستبداد صاحب الدولة على قومه، والثاني لتأثير الترف في النفوس. فصاحب المُلْك عندما ينزع إلى الانفراد بالمجد يعمل في سبيل ذلك الانفراد فيبدأ في جدع انوف عشيرته وذوي قرياه المقاسمين له في المُلْك والترف أكثر من سواهم لمكانتهم في المُلْك. وهذا الترف يفقدهم العصبية والمنعة لذلك يحيط بهم هادمان وهما الترف والقهر. والقهر يؤدي في آخر الأمر إلى القتل فتفسد عصبية صاحب الدولة منهم وهي العصبية الكبرى الجامعة التي كانت تجمع بها العصائب وتستتبعها. فيضطر صاحب الدولة إلى الاستعاضة عنها بالبطانة من موالي النعمة وصنائع الاحسان ويتخذ منهم عصبية جديدة. غير ان هذه العصبية مستحدثة لا تكون مثل تلك الأصلية لفقدان الرحم والقرابة منها، فتكون أضعف من العصبية الأولى الأصلية. لذلك ينفرد صاحب الدولة عن قومه وانصاره ويحس بذلك أهل العصائب الأخرى فيتجاسرون عليه وعلى بطانته تجاسراً طبيعياً فيهلكهم صاحب الدولة ويتتبعهم بالقتل واحد بعد واحد فتقل الحامية التي تنزل بالأطراف والثغور فيتجاسر الرعايا على بعض الدعوة في الأطراف. ويبادر الخوارج على الدولة في الأعياص وغيرهم إلى تلك الاطراف. لما يرجعون حينئذ من حصول غرضهم بمبايعة أهل القاصية لهم وامنهم من وصول الحامية اليهم. ولا يزال ذلك يتدرج ونطاق الدولة يتضايق حتى يصير الخوارج في اقرب الأماكن إلى مركز الدولة. وربما انقسمت الدولة عندئذ إلى دولتين أو ثلاث على قدر قوتها في الأصل.

غير أن الخلل الذي يطرق الدولة من جهة العصبية يترافق مع خلل يطرقها من جهة المال، ذلك لأنه عندما يحصل الاستيلاء ويستفحل المُلْك يبدأ الترف ويكثر الانفاق بسببه فتعظم نفقات السلطان وأهل الدولة على العموم ويتعدى ذلك إلى أهل المصر، ويدعو ذلك إلى زيادة اعطيات الجند وازراق أهل الدولة. ثم يعظم الترف فيكثر الاسراف في النفقات وينتشر ذلك في الرعية أيضاً فتعظم نفقات الدولة بهذه الطريقة يوماً بعد يوم فتزداد حاجتها إلى المال شيئاً فشيئاً فيضطر صاحب الدولة إلى التفنن في جمع المال بوسائل وطرق شتى حتى انه يلجأ في النهاية إلى وسائل الظلم والارهاق، وذلك يزيد من الخلل. وزيادة الخلل تدعو إلى زيادة الجند والمال وهكذا يشتد الخلل شيئاً فشيئاً إلى ان يصبح كلياً يؤدي إلى انقراض الدولة.

وقد أدخلنا هذه المعلومات عن طروق الخلل إلى الدولة ضمن المقولة السابعة عشرة

للعمران "كيفية طروق الخلل إلى الدولة"، وقد عالج هذا الموضوع معظم الباحثين في السابق.

٦. الحضارة

أ. الحضارة قد تسبق نشوء الدولة

لاحظ ابن خلدون ان الحضارة قد توجد في بعض المدن قبل نشوء الدولة فيها وقد برهن عن ذلك بكون الحضارة أحوال عادية زائدة عن الضروري من أحوال العمران وتتفاوت درجاتها بتفاوت درجات الرفه. والحضارة في كثرتها تكون بمنزلة الصنائع إذ كل صنف منها يحتاج إلى التمكن منه والمهارة فيه. ويقدر ما تتزايد أصناف الحضارة يتزايد أهل صناعتها ويتلون الجيل الناشئ بها. ومع تعاقب الأيام يحذق الصنائع في صناعتهم وترسخ الحضارة بذلك. وأكثر ما يحصل هذا في الامصار لكثرة العمران فيها وكثرة الرفه في أهلها. والدولة مسؤولة عن رسوخ الحضارة لأنها مسؤولة عن جمع الأموال وانفاقها على رجالها. وتتسع أحوال هؤلاء بالجاء أكثر من اتساعها بالمال فيكون دخل تلك الأموال من الرعايا وخرجها من أهل الدولة، ثم في من تعلق بهم من أهل المصر وهم الأكثر فتعظم ثروتهم ويكثر غناهم ويزيد ترفهم وتستحكم لديهم الصنائع وهذه هي الحضارة. لذلك نجد ان الامصار البعيدة حتى ولو كانت موفورة العمران تغلب عليها أحوال البداوة وتبعد عن الحضارة بخلاف المدن المتوسطة في الأقطار التي تكون مركزاً ومقراً للدولة وكل ذلك بسبب مجاورة السلطان لأهلها وفيض أمواله عليهم. وقد أوردنا هذه التفاصيل ضمن المقولة الثامنة عشرة للعمران "الحضارة قد توجد في الامصار قبل نشوء الدولة". ونجد ان أغلب الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة قد بحثوا هذا الموضوع ومنهم الحصري (١٩٥٣)، عزت (١٩٦٢)، الحلو (١٩٦٩)، وبوتول (١٩٨٤).

ب. الحضارة هي غاية العمران

يشدد ابن خلدون على ان الحضارة هي غاية للعمران ونهاية لعمره والسبب في ذلك يعود إلى عدد من الأسباب أولها طبيعية وهي ان العمران أكان بدوياً أو حضرياً له عمر

محسوس كما للشخص، وقد تبين انه مع سن الأربعين تقف الطبيعة عن اثر النشوء والنمو وتأخذ بعد ذلك في الانحطاط. والحضارة في العمران كذلك لأنه غاية لا مزيد وراءها. ثم هناك أسباب اقتصادية وهي ان التفنن في الحضارة يزيد نفقات أهل المدن ومتى كان العمران أكثر كانت الحضارة أكمل. والمدن الكثيرة العمران تختص بالغلاء في أسواقها وأسعار حاجاتها ثم تزيدها المكوس غلاء لأن الحضارة انما تكون عند انتهاء الدولة في استفحالها وهو زمن وضع المكوس في الدولة لكثرة خرجها. والمكوس تعود إلى البياعات بالغلاء فتعظم نفقات أهل الحضارة وتخرج عن القصد في الاسراف، وتذهب مكاسبهم كلها في النفقات ويغلب عليهم الفقر فتكسد الأسواق ويفسد حال المدينة. والسبب في ذلك كله افراط الحضارة والترف. وهذه مفسدات المدينة على العموم. وقد تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب اخلاقية وذلك لأن الأخلاق الحاصلة في الحضارة والترف هي عين الفساد، وإذا فسد الانسان في أخلاقه ودينه فسدت انسانيته وصار مسخاً عن الحقيقة. وجملة القول ان الحضارة هي سن الوقوف لعمر العمران. وقد أدخلنا هذه المعلومات ضمن المقولة التاسعة عشرة للعمران "الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره". وقد عولج هذا الموضوع في السابق من قبل معظم الباحثين الذين عالجوا علم العمران في المقدمة.

٧. الصنائع

أ. المعاش ووجوهه المتعددة

يقول ابن خلدون في حقيقة الرزق انه كل مقتنى ننتفع به فعلاً أو ننفعه في مصالحنا. اما الكسب فهو الفائض المدخر. والكسب اشمل من الرزق ولذلك عرفه ابن خلدون انه قيمة الاعمال الانسانية، فإذا فقدت الأعمال او قلت بانتقاص العمران يقل الكسب وحتى يفقد لقلة الأعمال الانسانية. لذلك نجد ان المدن التي يكون عمرانها واسعاً يكون أهلها أوسع أحوالاً وأشد رفاهية.

أما المعاش فيعرفه ابن خلدون على انه ابتغاء الرزق والسعي لتحصيله وهو على أنواع وفيه الذي يكون أما بأخذه من الغير بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمى هذا جباية. أما يكون فلاحه وهي تشتمل على صيد الحيوانات، أو تكون من الحيوانات الداجنة باستخراج فضلاتها مثل العسل واللبن، وقد يكون من النبات بزرعه واعداده لاستخراج

ثمره، وتعتبر الفلاحة متقدمة على سائر وجوه المعاش إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر أو علم. غير ان المنتحل للفلاحة يختص بالمذلة ولا ينتحلها أحد من الحضر لأنها بسيطة، فهي إذاً من اختصاص البدو.

ومن أصناف المعاش أيضاً الصنائع وهو الكسب من خلال الأعمال الانسانية في مواد معينة ومنها الكتابة والنجارة والخياطة والحياسة وأمثال ذلك من مواد معينة وهي جميع الامتهانات والتصرفات. وتعتبر الصنائع متأخرة عن الفلاحة وهي ثانياتها لأنها مركبة وعلمية، ولا توجد الصنائع إلا في أهل الحضر الذين هم متأخرين عن البدو. ومن أصناف المعاش الأخرى التجارة وهي الكسب من البضائع باعدادها والتقلب بها بين البلاد واحتكارها. والتجارة هي محاولة الكسب بزيادة المال وذلك عن طريق شراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء، والقدر النامي من ذلك يسمى ربحاً. فالمعاش إذاً اما تجارة، أو فلاحة، أو صناعة أو جباية وتعتبر الجباية من أوجه المعاش الغير طبيعية على عكس التجارة والفلاحة والصناعة. وقد أدخلنا هذه التفاصيل عن المعاش ووجوهه ضمن المقولة العشرين للعمران "المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع". ونشير هنا ان أحداً من الباحثين في السابق لم يعالج هذا الموضوع ضمن علم العمران وإنما جاءت معالجته كموضوع مستقل، غير تابع للعمران.

ب. الصنائع تحتاج إلى علم

يقول ابن خلدون ان الصنائع كافة لا بد لها من علم، ويعمل ذلك بكون الصناعة ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عملياً فهو جسماني محسوس. والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أفضل وأكمل لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة. والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال الفعل وتكراره مرة بعد أخرى حتى يرسخ. والملكة الحاصلة عن الخبر تكون جودتها على قدر جودة التعليم وملكة المتعلم في تلك الصناعة.

والصنائع منها البسيط الذي يختص بالضروريات ومنها المركب الذي يختص بالكماليات، والمتقدم بينهما في التعليم هو البسيط لبساطته أولاً ولأنه مختص بالضروريات الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون لذلك سابقاً في التعليم ويكون تعليمه ناقصاً. ويقول ابن خلدون انه قل ان نجد صاحب صناعة يتقنها ثم يتقن من بعدها صناعة

أخرى ويكون في كليهما على رتبة واحدة من الإجابة. ويعطي مثلاً على ذلك الخياط الذي أجاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه فلا يجيد من بعدها ملكة أخرى كالنجارة أو البناء، إلا إذا كانت الأولى لم تستحكم بعد ولم ترسخ صبغتها في النفس. وقد ضمت المقولة الحادية والعشرين للعمران "الصنائع لا بد لها من علم" تفاصيل هذا الموضوع. ونجد أن بعض الباحثين عالجوا هذا الموضوع ضمن موضوع التربية والتعليم غير أننا نرى ضرورة إدراجه ضمن المواضيع المتعلقة بعلم العمران وذلك لإظهار العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم والتي ستبرز معالمها في الفصول اللاحقة.

ج. تزدهر الصنائع في العمران الحضري

يلاحظ ابن خلدون أن الصنائع تزدهر مع ازدهار العمران الحضري وذلك لأنه على قدر عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنيق فيها واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة. لذلك نجد أن العمران البدوي أو القليل قل أن يحتاج إلى الصنائع سوى البسيط منها خاصة ذلك المستعمل في الضروريات مثل النجارة أو الحدادة أو الخياطة. وإذا وجدت هذه الصنائع فلا توجد كاملة ولا مستجادة إنما توجد بمقدار الحاجة إليها إذ إنها وسائل لغيرها. ويمكننا القول أن الصنائع تبدأ مع العمران الحضري ذلك لأن الناس ما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة يكون همهم في تأمين الضروري من المعاش مثل تحصيل الأقوات وغيرها. وإذا تمدنت المدينة وتزايدت الأعمال وتأمين الضروري وزادت عليه، صرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش. من هنا نستنتج أن رسوخ الصنائع في الأمصار إنما هو برسوخ الحضارة. والسبب في ذلك واضح وهو أن هذه كلها عوائد للعمران والعوائد إنما ترسخ بكثرة التكرار وطول الزمن فتستحكم صبغة ذلك وترسخ في الأجيال.

ويلاحظ ابن خلدون أن الصنائع تستمر بالرغم من تناقص العمران والسبب في ذلك أن الحضارة قد استحكمت ورسخت في الأمصار بطول الاحقاب وتداول الأحوال وتكرارها.

غير أن ابن خلدون يعود ويتنبه أن الصنائع تقل إذا قل العمران وتناقص، ويعلل ذلك بالقول أن الصنائع تستجد وتكثر إذا كثر طالبها. فالصناعة بمثابة السلعة التي تنفق سوقها وتجلب للبيع فيجتهد الناس في المدينة لتعلم هذه الصناعة ليكون منها معاشهم. وإذا

لم تكن الصناعة مطلوبة لا ينفق سوقها ولا يقصد تعلمها. من هنا نجد ان الصنائع تقل إذا قاربت الامصار على الخراب وذلك لأنه مع خراب الامصار يتناقص الترف ويعود الناس للاقتصاد على الضروري في أحوالهم فتقل الصنائع التي كانت توابع للترف لأن صاحبها لا يصح له بها معاشه. وقد أدرجنا هذه المواضيع ضمن المقالة الثانية والعشرين لل عمران "الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته". ونجد ان أكثرية البحوث التي عالجت علم العمران في المقدمة قد تطرقت إليها.

د. الصنائع تنقسم إلى عدة أصناف

قسم ابن خلدون الصنائع إلى أصناف فمنها ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان أو غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية الانسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الصنف الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الوراقة وهي معانة الكتب بالانتساخ والتجليد، والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك. ومن الثالث الجنديّة. من ثم يفصل الحديث عن هذه الصنائع.

الفلاحة وهي صناعة ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب والقيام على فلاح الأرض وزرعها وعلاج نباتها وسقيه وتنميته لأنها المحصلة للقوت المكمل للحياة. وقد اختصت هذه الصناعة بالبدو إذ انهم أقدم من الحضرة وسابقون لهم فكانت هذه الصناعة بدوية. لا يقوم عليها الحضرة لأن أحوالهم كلها ثانية عن البداوة، وتكون صناعتها ثانية عن صنائعها وتابعة لها.

صناعة البناء وهي أول صنائع العمران الحضري وأقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى في المدن. والسبب في هذا ان الانسان بما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بد ان يفكر فيما يحميه من أذى الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها. والبشر يختلفون في هذه الجبلّة الفكرية فمنهم معتدلون فيها يتخذون ذلك باعتدال وهم أهالي الأقاليم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس. أما أهل البدو فيبتعدون عن اتخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن ادراك الصنائع البشرية فيبادرون إلى الغيران والكهوف من دون علاجها للسكن والمأوى. أما صناعة النجارة فهي من ضروريات العمران ومادتها الخشب. والبدو يتخذون منها العمود والاولاد لخيامهم والرماح والقسي والسهم لسلحهم. أما أهل الحضرة فيأخذون

منها السقف لبيوتهم والأغلاق لأبوابهم والكراسي لجلوسهم والرماح لصيدهم.
 أما صناعتا الحياكة والخياطة فهما ضروريتان في العمران لما يحتاجه البشر من
 الرفه. والأولى لنسج الغزل من الصوف والكتان والقطن، ويتم من ذلك قطع مقدرة.
 والصناعة الثانية لتقدير المسنوجات على اختلاف الأشكال والعوائد، تفصل بالمقراط قطعاً
 مناسبة للأعضاء البدنية ثم تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة. ويختص بهذه الصناعة أهل
 الحضر لما ان أهل البدو يستغنون عنها لأنهم يشتملون الأثواب اشتمالاً. وأما تفصيل
 الثياب وتقديرها وخياطتها للباس من مذاهب الحضر.
 وصناعة التوليد هي التي يعرف بها العمل لاستخراج المولود الادمي من بطن أمه
 برفق.

صناعة الطب هي ضرورية لحفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض عن المرضى
 بالمدواة حتى يحصل لهم الشفاء من أمراضهم، وهي حاجة ملحة لأهل الحضر لخصب
 عيشهم وكثرة مأكلمهم وقلة اقتصارهم على نوع واحد من الأغذية وعدم توقيتهم لتناولها.
 أما صناعة الخط والكتابة فهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة
 الدالة على ما في النفس، وهو ثاني رتبة في الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ ان
 الكتابة من خواص الانسان التي بها يتميز عن الحيوان ويطلع بواسطتها على العلوم
 والمعارف. وخروجها من القوة إلى الفعل يكون بالتعليم. وتكون جودة هذه الصناعة على
 قدر الاجتماع والعمران والطلب لذلك، وهي صناعة تابعة للعمران. ونجد ان أكثر البدو
 أميين لا يكتبون ولا يقرأون، ومن قرأ أو كتب منهم فيكون خطه أو قراءته غير نافذة.
 وتعليم الخط في الامصار المزدهرة يكون أفضل من غيرها لاستحكام هذه الصنعة فيها
 ووجود معلمين مختصين لها يلقون على المتعلم قوانين وأحكام ويزيدون في ذلك المباشرة
 بتعليم وضعه فتعصده لديه رتبة العلم والحس في التعليم، وتأتي ملكته على اتم الوجوه.
 وهذا انما يأتي من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران.

وصناعة الوراقة جاءت حاجة ضرورية بسبب كثرة التآليف العلمية والدواوين
 وحرص الناس على تناقلها من عصر إلى عصر. واختصت بالامصار العظيمة العمران،
 وكانت تستعمل لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية.

وأخيراً هناك صناعة الغناء وهي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على
 نسب منتظمة معروفة يوقع في كل صوت فيها توقيعاً عند قطعه فيكون نغمة. ثم تؤلف

تلك النعمة بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب. وقد وردت هذه التفاصيل عن أصناف الصنائع ضمن المقولة الثالثة والعشرين لل عمران "تنقسم الصنائع إلى أصناف"، وقد تطرق إلى هذا الموضوع أغلبية الباحثين الذين عالجوا علم العمران. ومنهم الحصري (١٩٥٣)، الحلو (١٩٦٩)، بوتول (١٩٨٤).

هـ. الصنائع تكسب صاحبها عقلاً

يذكر ابن خلدون ان الصنائع تكسب صاحبها عقلاً وذلك لأن الصنائع يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستفاد من تلك الملكة، فلهذا كانت الحنكة تفيد عقلاً. والحضارة الكاملة تفيد عقلاً لأنها مجتمعة من صنائع في شأن تدبير المنزل ومعاشرة ابناء الجنس. وتحصيل الآداب في مخالطتهم ثم القيام بأمور الدين واعتبار آدابها وشرائعها. وهذه كلها قوانين تنتظم علوماً فيحصل منها زيادة عقل.

ويعتبر ابن خلدون ان الكتابة أفيد الصنائع لأنها تشتمل على العلوم بخلاف الصنائع الأخرى. والحساب يلحق بذلك لأن صناعته نوع تعرف في العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه إلى استدلال الكثير فيبقى متعدياً للاستدلال والنظر وهو معنى العقل. وقد أوردنا هذه التفاصيل عن فوائد الصنائع ضمن المقولة الرابعة والعشرين لل عمران "الصنائع تكسب صاحبها عقلاً. ونود أن نشير هنا ان أحداً من الباحثين لم يأتي على ذكر هذا الموضوع في السابق.

٨. خلاصة

يتألف علم العمران عند ابن خلدون من عدد من المواضيع المترابطة والمتشابهة ولكنها في الوقت نفسه مستقلة ويمكن أن يكون كل موضوع منها بحثاً بحد ذاته. وقد توصل إلى هذه التركيبة بعد مراقبته للظواهر الاجتماعية وتحليله للأسس والقوانين التي تقوم عليها.

فأول ما يطرحه ابن خلدون ضمن علم العمران هو ضرورة الاجتماع الإنساني لتأمين حاجة الإنسان المادية ولدفع أذى الحيوانات المفترسة. لكن هذا الاجتماع لا يكتمل إلا بالسياسة. وهذا الاجتماع أو ما يسميه بالعمران يتنوع بحسب المناخ وطبيعة الأرض،

فهناك العمران البدوي والعمران الحضري. ثم نجده يعود للتحدث عن السياسة فيشرح دور العصبية في الحياة الاجتماعية أكانت بدوية أو حضرية، ثم ينتقل للحديث عن الملك والدولة وتكوينها وانقراضها. ومرة أخرى يعود ابن خلدون للحديث عن حاجة الإنسان المادية في البحث في الرزق والمعاش ووجوهه المختلفة من الفلاحة والصناعة والتجارة والجباية.

وفي بحثه لهذه المواضيع نجده يراقب ويحلل ثم يستنتج نظرياته وأفكاره. وفي بحثه هذه النظريات والأفكار العامة نجده يعمد إلى عرض النظرية أو الفكرة العامة أولاً ثم يستتبعها بأفكار ثانوية تكون بمثابة الأدلة والبراهين عليها. وفي بعض الأحيان يعمد إلى إعطاء الأمثلة الحسية لتكون شواهد وأدلة لنظريته المطروحة. وقد توضّح لنا هذا الأسلوب بعد تقسيم علم العمران إلى عدد من المقولات العامة التي تألفت من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية (أنظر الملحق الأول).

ونلاحظ أنه أثناء معالجته لمواضيع علم العمران أن هناك بعض المصطلحات التي تغطي على موضوع معين. وبشكل عام يكون المصطلح الطاعني على الموضوع المعالج العنصر الأساسي في البحث. فعلى سبيل المثال نجد أن مصطلح الإنسان (هو نفسه أو أحد فروعها) تكرر أكثر من غيره ضمن المقولة الأولى للعمران "الاجتماع الإنساني ضروري" (أنظر الملحق الأول). ولكن نجد أن هذا المصطلح قد ورد أيضاً ضمن مواضيع أخرى. وبشكل عام هناك عدد من المصطلحات التي يمكن اعتبارها مركزية في فكر ابن خلدون العمراني مثل العمران، الإنسان، التعاون، البدو، الحضر، الحضارة، العصبية، الملك، الدولة، المعاش، الصناعة. ولهذه المصطلحات تفرعاتها (أنظر الملحق الثالث).

الفصل الثالث

التربية والتعليم

بعد تقسيمنا لنصوص المقدمة بين علم العمران والتربية والتعليم حصلنا على ستة عشرة مقولة اختصت بالتربية والتعليم واشتملت على مختلف المواضيع التي عالجها ابن خلدون بخصوص هذا الموضوع مثل منشأ العلم والتعليم، تقسيم العلوم وكيفية تحصيلها وتعليمها (أنظر الملحق (٢)). وفيما يلي سنعمل على توضيح هذه المواضيع وتفصيلها معتمدين بذلك على المقولات وما ورد فيها من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثانوية.

١. يتميز الانسان عن الحيوان بفكره

يتحدث ابن خلدون عن التطور التدريجي الذي أصاب عالم الحيوان بعد ان اتسع وتعددت أنواعه وانتهى في تدرج التكوين إلى الانسان صاحب الفكر والروية. وهذا الفكر خلقه الله للانسان ليعوضه به عن الجوارح التي هي للحيوانات، وبه يحصل العلوم والصنائع. فالانسان إذاً من جنس الحيوان ولكنه يمتاز عن سائر الحيوانات بعدة خصائص أهمها الفكر الذي به يحصل العلوم والصنائع. وقد شغل هذا الموضوع المقولة الأولى للتربية "الإنسان صاحب فكر"، ونجد ان الباحثين الذين عالجوا هذا الموضوع شددوا على تميز الانسان عن الحيوان بالفكر، لكن أحداً منهم لم يذكر ان ابن خلدون كان يتحدث عن التطور التدريجي الذي أصاب عالم الحيوان.

٢. الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره

كما ذكرنا، ان عن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع إذ ان من طبيعة هذا الفكر الانساني الرغبة في تحصيل ما ليس عنده من ادراكات، وهذا يتطلب البحث عنها عند من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة أو ادراك، أو بأخذه من الأنبياء الذين تقدموه. والفكر يتناول هذه الحقائق ويربط بينها وبين ذاته حتى يصير الحاق العوارض بتلك الحقيقة علماً مخصوصاً. وتتشوق نفوس أهل الجيل الناشئ إلى تحصيل ذلك فيلجأون إلى العلماء

والمعلمين ويجيء التعليم من هذا. وهكذا يكون العلم والتعليم طبيعيان في البشر. فالإنسان يبحث بفطرته عما يمكنه من التزود بالمعارف التي ينبغي معرفتها، ويستعرض تلك المعارف ويدرسها حتى يعرفها، وبهذه الطريقة ينشأ التعليم في المجتمع. ويشغل هذا الموضوع المقالة الثانية للتربية "الإنسان يحصل العلوم بواسطة فكره"، وقد عالج هذا الموضوع معظم الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة. ونشير أن الحصري (١٩٥٣) من بين الباحثين توسع في عرض هذا الموضوع.

٣. التعليم صناعة

يعتبر ابن خلدون تعليم العلم من ضمن الصنائع الأخرى في المجتمعات البشرية، وكون التعليم صناعة فقد تختلف الطرق فيه كاختلاف الصناعات في طرق صناعاتهم. فطرق التعليم ليست من العلم في شيء إنما هي أمور خارجة عن ذات العلم وحقيقته. ولهذا أجاز ابن خلدون أن يكون لكل معلم طريقته الخاصة به للتعليم. وتختلف جودة ورداءة التعليم باختلاف مهارة المعلم وقدرته على التعليم. ويرى ابن خلدون أن طرق التعليم إنما هي اصطلاحات يرتئها أصحابها ولو كانت علماً لكانت واحدة عند جميع المعلمين ولا تختلف بين معلم وآخر، أو بين منهاج وآخر وحتى بين عصر وآخر. وقد ضمت المقالة الثالثة للتربية "تعليم العلم صناعة"، هذه المواضيع. كذلك نجد أن هذا الموضوع قد تمت معالجته في السابق من قبل الباحثين ونذكر هنا أن بانبيلة (١٩٨٤) توسع في بحثه لهذا الموضوع مقارنة مع الباحثين الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع.

٤. تأثير حالة المجتمع على وضع التعليم

لقد ذكرنا أن التعليم صناعة، وكل صناعة يعرض لها ما يعرض لغيرها من الصناعات مما يجعلها تنهض وتزدهر، أو تتعرض للانحطاط والزوال. إلا أن أسباب ازدهار الصناعات مختلفة بعضها عام تزدهر به كل الصناعات ومنها التعليم، كازدهار الحضارة التي ينشأ عنها ازدهار في كافة الصنائع. وبعضها أسباب خاصة تخص صناعة معينة كالتعليم ولا يتعداه إلى غيره من الصنائع كالسند الذي يزدهر بتوفره التعليم ويزول بزواله. فمن الأسباب العامة لازدهار التعليم توفر الاجتماع الذي يسميه ابن خلدون

العمران. غير ان العمران وحده ليس بكافٍ لنهضة التعليم. فقد يكثر العمران في بلد ما وتنشأ مع هذا العمران حضارة، وذلك لأن الحضارة أعلى مرتبة من العمران وهي من الحضور الذي يعني توفر كل الأسباب التي يقتضيها التجمع والعمران. ويقول ابن خلدون في ذلك: "على نسبة عمرانها من الكثرة والقلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش، فمتى فضلت أعمال اهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع" (المقدمة، ص ٤٣٤). وهنا يظهر لنا أن ابن خلدون ادخل عنصراً ثالثاً لنهضة التعليم فالعمران أولاً، ثم الحضارة ثانياً والمهم فيها توافر الأسباب والوسائل التي يتطلبها العمران، والترف ثالثاً وهو غاية تنشأ عن العمران والحضارة وهو فوقهما.

ويعطي ابن خلدون عدداً من الأمثلة عن حال بعض المدن وجاعت هذه الأمثلة بمثابة براهين لنظريته فيقول ان بغداد والبصرة والكوفة والقيروان لما كثر عمرانها وازدهرت فيها الحضارة زخرت فيها بحار العلم وكثر المعلمون والمشايخ. ولما تناقص عمرانها فقد فيها العلم والتعليم وانتقل إلى غيرها من المدن الكثيرة العمران والمزدهرة الحضارة. ويعطي المزيد من الأمثلة فيحدثنا عن القاهرة التي فيها العلم والتعليم لأن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة وراسخة منذ آلاف السنين.

ومن العوامل التي يعتبرها ابن خلدون ذات أثر في صناعة التعليم اتصال السند، ويقصد بذلك توافر الرجال والشيوخ والائمة الذين يأخذ عنهم العلم. وذلك لأن تحصيل العلم يعتمد على التلقين من رجال العلم من جهة وعلى المجهود الفردي من جهة ثانية. وهنا أيضاً يعطي ابن خلدون الأمثلة على نظريته فيقول ان أهل المشرق لم ينقطع سند التعليم عندهم بل أسواقه نافقة وبحوره زاهرة. كما يشير إلى ان التعليم في المغرب كاد أن ينقطع بسبب انقطاع سند التعليم فيه.

وقد ضمت المقولة الرابعة للتربية "تأثر التعليم بحال المجتمع" هذه التفاصيل. وقد عالجت البحوث السابقة هذا الموضوع خاصة الحصري (١٩٥٣)، بانبيلة (١٩٨٤)، شمس الدين (١٩٨٤)، سليمان (لا تاريخ). غير اننا نجد ان العنصر الثالث المسبب لازدهار التعليم وهو الترف لم يتطرق إليه أحد من الباحثين بل اكتفوا بالإشارة إلى عنصرَي العمران والحضارة.

٥. تقسيم العلوم

قسم ابن خلدون العلوم التي يخوض فيها البشر تحصيلاً وتعليماً إلى صنفين. صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عن وضعه.

أ. العلوم النقلية وأصنافها

والعلوم النقلية هي علوم ينقلها الانسان عن وضعها أو أسسها وتتوارثها الأجيال. وكل هذه العلوم مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل إلا في الحاق الفروع من مسائلها بالأصول. وتسعى هذه العلوم إلى شرح العقيدة وتنظيم فرائض الدين وسن القوانين الشرعية، أي انها علوم الدين وما يرتبط بها من علوم مساعدة لها مهينة لدراستها مثل علم اللغة والنحو وغيرهما. ويقول ابن خلدون ان أصل هذه العلوم كلها الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي سنة مشروعة من الله ورسوله وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيئها للإفادة.

وتشتمل العلوم النقلية كتاب الله والسنة ومنهما يعرف الانسان أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه. وهذه الأحكام مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص أو بالاجماع والالحاق. وعلم التفسير هو النظر في الكتاب ببيان الفاظه أولاً ثم بأسناد نقله وروايته إلى النبي صلعم، الذي جاء به من عند الله. وعلم القراءات الذي يبين اختلاف روايات القراء في قراءة القرآن.

كذلك تشمل العلوم النقلية علوم الحديث التي تعنى بأسناد السنة إلى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك. وعلم أصل الفقه الذي يعنى باستنباط الأحكام المأخوذة من الكتاب من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط. وعلم الفقه الذي هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والإباحة وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة منها من الأدلة.

وتشمل العلوم النقلية أيضاً علم الكلام وهو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة.

ب. العلوم العقلية وأصنافها

أما العلوم العقلية فيعرفها ابن خلدون على أنها ثمرة نشاط الفكر البشري وتأملاته وهي طبيعية للإنسان من حيث هو ذو فكر. وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان العمران وتشمل أربعة علوم وهي كالتالي:

علم المنطق، وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ وهو عبارة عن قوانين يُعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات.

علم الطبيعيات، وهو علم يبحث في الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون فينظر في الأجسام السماوية والعنصرية وما يتولد عنها من حيوان وإنسان ونبات، وما يتكون في الأرض من العيون والزلازل، وفي الجو من السحاب والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك. ثم في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودتها إلى المبدأ.

علم الرياضيات، وهو العلم الناظر في المقادير ويشمل أربعة علوم لكل منها فروع وهي العلوم الهندسية وتنظر في المقادير أما متصلة كالخط والسطح والجسم. وإما المنفصلة كالأعداد وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية ببراہين هندسية. ومن فروع الهندسة الهندسة المخصوصة بالأشكال الكروية والمخروطات. كذلك علم المساحة وهو فن يحتاج إليه في مسح الأرض. وعلم المناظرة وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناءً على إدراك البصر.

ومن فروع الرياضيات أيضاً علوم العدد، وأول هذه العلوم علم الارثماطيقى وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف أما على التوالي أو بالتضعيف. ومن فروع علم العدد الحساب وهو صناعة علمية في حساب الأعداد بالضم والتفريق ويشمل الجمع والطرح والضرب في حساب الكسور والنسبة والتناسب. ومن فروعه أيضاً الجبر والمقابلة وهي صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قبل العدد المفروض إذا كان بينهما نسبة. ومن فروع علم العدد علم المعاملات وهو تعريف الحساب في معاملات المدن في البيعات والمساحات والزكوات وسائر ما يعرض فيه العدد من المعلومات. وأخيراً علم الفرائض وهي صناعة حسابية في تصحيح السهام لذوي الفروض في الوراثة إذا تعددت وهلك بعض الوارثين وانكسر سهامه على ورثته.

علم الموسيقى وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها

بالعدد، وثمرته معرفة تلاحين الغناء.

علم الهيئة وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية. كما يبين على أنَّ مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادبار.

وقد وردت هذه المواضيع عن العلوم وتقسيمها ضمن المقولة الخامسة للتربية "العلوم الانسانية وأصنافها". وقد تمت معالجة هذا الموضوع اما باختصار أو بالتفصيل ضمن البحوث السابقة وبشكل خاص ضمن بحوث الحسن (١٩٥٩)، الحصري (١٩٥٣)، شمس الدين (١٩٨٤)، بانبيلة (١٩٨٤)، وسليمان (لا تاريخ).

ج. فوائد العلوم العقلية

يرى ابن خلدون ان لبعض العلوم العقلية فوائد، فعلم المنطق يمكننا بواسطته أن نميز الخطأ من الصواب فيما نلتمسه بحواسنا. أما علم الحساب فينشأ عنه عقل يصل الانسان بواسطته إلى الصواب. ويقول ابن خلدون ان من تعلم الحساب في صغره غلب عليه الصدق ولازمه كمذهب. والهندسة أيضاً تفيد اضاءة في العقل واستقامة في الفكر والسبب في ذلك ان براهينها تكون ظاهرة وجلية الترتيب لا يدخلها الغلط ويبعد الفكر بممارستها عن الخطأ. أما تعليم المخروطات فتظهر فائدته في الصنائع العلمية التي تعمل على الأجسام مثل النجارة والبناء وصنع التماثيل وبناء الهياكل. وقد تضمنت المقولة السادسة للتربية "لبعض العلوم العقلية فوائد" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين الذين عالجوا موضوع التربية والتعليم في المقدمة لم يتطرق إلى هذا الموضوع.

د. تنقسم العلوم بحسب حاجة الانسان إليها

لابن خلدون تقسيم ثانٍ للعلوم وقد اعتمد في تقسيمها على درجة الحاجة إليها، وهي علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والطبيعات والالهيّات. وعلوم آلية تكون وسيلة للعلوم المقصودة بالذات كالعربية والحساب للشرعيات والمنطق للفلسفة.

ويرى ابن خلدون ان العلوم التي هي مقاصد لغيرها لا حرج في توسعة الكلام فيها

وتعلمها وإيضاح معانيها لأن ذلك يزيد طالبها تمكناً من ملكته. أما العلوم التي هي آلة لغيرها من العلوم فلا ينبغي التعمق فيها إلا من حيث هي آلة مساعدة لغيرها من العلوم، لأن التوسع فيها يكون عائقاً لتحقيق العلوم المقصودة بالذات بسبب طولها، فيكون الاشتغال فيها تضيقاً للعمر. وقد ضمت المقالة السابعة للتربية "تنقسم العلوم بحسب الحاجة إليها" هذه المواضيع. وقد ذكرت ضمن كافة البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم.

٦. النفس الانسانية وقواها

كان ابن خلدون من الروحيين الذين يعتقدون بوجود الروح. فهو يقول ان الانسان مركب من جزئين أحدهما جسماني والآخر روحاني ممتزج به والمدرّك فيهما واحد وهو الجزء الروحاني. وهذا الجزء الروحاني يدرك تارة مدارك روحانية وتارة مدارك جسمانية. إلا ان المدارك الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة. والمدارك الجسمانية يدركها بواسطة آلات الجسم من الدماغ والحواس.

والجزء الروحاني من الانسان يعرف بالنفس وهذه النفس الانسانية غير ظاهرة وآثارها تظهر في البدن وكأنّ الجسم وجميع أعضائه آلات للنفس ولقواها.

والنفس الإنسانية هي مصدر الفكر والإدراك والفعل في وقت واحد، ومما يدل على ذلك قواها المتعددة والمتنوعة وهي تشمل القوى الفاعلية وهي البطش باليد والمشي بالرجل والكلام باللسان والحركة الكلية بالبدن. اما قوى الإدراك مرتبة ومرتقية إلى القوة الأعلى منها من المفكرة والتي يعبر عنها بالناطقية. والإدراك يكون على نوعين: إدراك بالظاهر أي بواسطة الحواس الخمس، وإدراك باطن أي بواسطة القوى الدماغية.

والحواس الخمس هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس. اما القوى الباطنية فهي الحس المشترك والمخيلة والواهمة والحافظة والمفكرة.

والحس المشترك هو جامع الحواس الظاهرة والنفس تدرك بواسطته المحسوسات مبصرة، مسموعة، ملموسة وغيرها في حالة واحدة. أما المخيلة فهي قوة تمثل الشيء المحسوس في النفس كما هو مجرد عن المواد الخارجية. والواهمة قوة تدرك المعاني المتعلقة بالشخصيات. أما الحافظة فهي قوة تخزن المدركات كلها متخلية لوقت الحاجة

إليها. ثم ترتقي جميعها إلى قوة الفكر وهي القوة التي يقع بها حركة الرؤية والتوجه نحو العقل.

ويقول ابن خلدون إن الحيوانات تحس وتذكر مثل الإنسان غير أن الإنسان تميز بإدراك المعاني الكلية بالإضافة إلى إدراك المحسوسات الخارجية الشخصية.

والإنسان كما ذكرنا يدرك العلوم بواسطة فكره، والعلم قد يكون إما تصوراً للماهيات أي إدراكاً ساذجاً من غير حكم معه أو يكون تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لأمر. والفائدة من ذلك كله هي معرفة حقائق الأشياء وهذه هي غاية العلم.

ونلاحظ أن الخطوط الأساسية لنظرية النفس الإنسانية عند ابن خلدون لا تخرج عن نطاق الآراء الشائعة بين مفكري الإسلام، ومن المعلوم أنها تتحدر في الأساس من نظرية أرسطو في النفس الإنسانية. وهذه المعلومات عن النفس الإنسانية وقواها أدخلناها ضمن المقولة الثامنة للتربية "النفس الإنسانية مصدر الفكر والإدراك". وتجدر الإشارة هنا أن قلة من الباحثين تطرقوا إلى هذا الموضوع في السابق، فنجد أن فتحية سليمان (لا تاريخ) جاءت على ذكر هذا الموضوع في بحثها لكنها لم تفصله بل اكتفت بذكر القوى التابعة للنفس الإنسانية، غير أن الحصري (١٩٥٣) اتخذ من النفس الإنسانية موضوعاً خاصاً للبحث، وعالجه بالتفصيل.

٧. التعليم بحاجة إلى رسوخ الملكات

أن يتمكن من العلم بعد أخذه يكون بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله. وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلاً. ويميز ابن خلدون الملكة عن الفهم والوعي لأن فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد مشتركاً بين من تمكن من ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الجاهل وبين العالم النحرير. والملكة تكون للعالم في الفنون فقط. ونظرية ابن خلدون في الملكات تستند إلى ملاحظة مبدأ نفسي عام وهو أن كل فعل مادياً كان أو معنوياً، فكرياً أو بدنياً لا بد من أن يترك أثراً في النفس، فإذا تكرر الفعل وتكرر أثره في النفس تولد من ذلك صفة. ثم إذا رسخت تلك الصفة فتكون ملكة. والملكة التي تحدث بهذا الشكل من جراء تكرار الفعل تنمو شيئاً فشيئاً تبعاً لهذا التكرار وكأنها

تتغذى منه.

ويلاحظ ابن خلدون ان الملكات لا تزدهم ويعلل ذلك بأن الملكات صفات للنفس، والنفس إذا اتصفت بصفة ما صعب عليها ان تتصف بأخرى. ولا سيما إذا كانت الصفة الثانية مخالفة للأولى. فمن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداداً لحصولها. ويبرهن ابن خلدون نظريته هذه بالقول انه قلّ أن نجد صاحب صناعة يجيدها ثم يجيد غيرها. وإذا أجاد صناعة ثانية فلا يكون في الاثنتين معاً على رتبة واحدة من الإجادة. وهذا الأمر ينطبق على أهل العلم الذين ملكتهم فكرية فمن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها فقلّ ان يجيد ملكة علم آخر على نسبته، بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر.

ويظهر ان ابن خلدون قد تنبه لاحقاً إلى بعض الأمور التي تخالف هذه القاعدة، فيعود ويقول ان كل صناعة يرجع منها إلى النفس أثراً يكسبها عقلاً جديداً تستعد به لقبول صناعة أخرى ينهيها بها العقل بسرعة الادراك للمعارف. وهذه القاعدة فيها ما يقيد القاعدة السابقة، ان اجادة صناعة من الصناعات قد تحول دون اجادة صناعة أخرى، غير انها قد تكون مرحلة تعد النفس لقبول صناعة أخرى.

ونشير هنا إلى ما يقرره ابن خلدون عن زيادة العقل التي تحصل للانسان بحصول الملكات فهو يرى ان حسن الملكات في التعليم والصنائع تزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره. والملكات تزيد الانسان أيضاً تحضراً لما يرجع إلى النفس من الآثار العلمية. وبشكل عام نجد ان الحضري يتحلى بالذكاء والتحضر، حتى ان البدوي يعتقد انه قد فاته في حقيقة انسانيته. وما ذلك إلا لإجادة الحضري في ملكات الصنائع والآداب وفي العوائد والأحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي.

وقد ضمت المقالة التاسعة للتربية "التعليم المفيد بحاجة إلى رسوخ الملكات" هذه المعلومات. ونجد ان هذا الموضوع قد تمت معالجته من قبل عدد قليل من الباحثين في السابق: فبانبيلة (١٩٨٤) تحدث عن الملكة بشكل عام وشمس الدين (١٩٨٤) تحدث عن الملكات ضمن موضوع الصناعة، أما الحضري (١٩٥٣) فقد اتخذ من هذا الموضوع بحثاً كاملاً أثناء دراسته لمقدمة ابن خلدون.

٨. العلم والتعليم

أ. قواعد وأصول التعليم

يوجه ابن خلدون الانتقادات إلى المعلمين في عصره ويبين أسباب التقصير في التعليم كما وأنه يعطي نصائحه في التعليم المفيد.

فمن الأمور المعيقة لعملية التعليم كثرة الاختصارات، إذ إن كثيراً من المتأخرين عملوا على تدوين برنامج مختصر في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ وحشو قليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن فأصبح ذلك مخلاً بالبلاغة ومتعسراً للفهم. وهذا فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل. والسبب في ذلك ان الاختصارات تسبب خلطاً على المتعلم المبتدئ وهو لم يستعد بعد لقبولها وليس لديه المقدرة على استخراج المعاني من الألفاظ المختصرة. من هنا تكون ملكة التعليم قاصرة مع استعمال الاختصارات وذلك بسبب قلة التكرار وكنا قد ذكرنا ان الملكة تحصل مع تكرار الفعل واستعماله.

ومن المسائل التي يحذر منها ابن خلدون ويجعلها هدفاً يجب تجنبه في التعليم البداية بالمسائل المعقدة فيخلطون على المتعلم بما يلقون عليه من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها. ولكن قبول العلم والاستعداد لفهمه ينشأ لأن المتعلم يكون أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة سوى الأمثلة الحسية. غير ان الاستعداد ينمو لديه ويتدرج قليلاً قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن. وإذا القيت الغايات على المتعلم في البداية وهو عاجز عن فهمها ووعبها وبعيد عن الاستعداد لها كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وهجره.

ومن القواعد التي ينصح ابن خلدون باتباعها في التعليم عدم تطويل الجلسات على المتعلم وتفريق المجالس لأن ذلك ذريعة للنسيان، فانقطاع مسائل الفن بعضها عن بعض يعسر حصول الملكة بتفريقها لأن الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكراره كما سبق وذكرنا. كما وأنه ينصح باقتصار المعلم على التدريس بكتاب واحد والأخذ بالاعتبار مقدرة الطالب على قبول التعليم. ولا ينبغي للمعلم ان يخلط على المتعلم مسائل الكتاب بغيرها حتى يفهمها ويعيها من أوله إلى آخره ويحصل اغراضه ويحصل منه على ملكة تمكنه الانتقال إلى غيره. وذلك لأن المتعلم إذا حصل على ملكة ما في علم من العلوم استعد بها

لقبول ما بقي، ويحصل له بذلك نشاط لطلب المزيد والنهوض إلى فوق حتى يستولي على غايات العلم، لأنه إذا خلط الأمر على المتعلم عجز عن الفهم وادركه الكسل ويئس من التحصيل وهجر العلم.

ويرى ابن خلدون أن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم أن لا يخلط على المتعلم علمان معاً لأن ذلك يقسم الفكر، وقل أن يظفر بواحد منهما فتفرغ الفكر لتعلم علم واحد تأكيداً لتحصيله.

وينصح ابن خلدون بأبعاد صناعة المنطق عن التعليم لأن المنطق أمر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومطبق على صورة فعلها ولكونه أمراً صناعياً وجب الاستغناء عنه والاعتماد على الفكر الطبيعي الذي فطر عليه الإنسان. ويقرر ابن خلدون أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم ولا سيما الصغار منهم فينبغي للمعلم والوالد أن لا يستبدا بتربية الولد، ولا ينبغي للمؤدب أن يضرب أحداً من تلاميذه أكثر من ثلاثة أسواط. وذلك لأن من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه ذلك إلى الكسل والكذب. ولتأكيد نظريته يعطي ابن خلدون مثلاً على ذلك أخذه من المجتمع، وهو اليهود وما حصل فيهم من خلق السوء حتى أنهم يوصفون في كل وقت بالحرج ومعناه التخايب والكيد. ونشير هنا أن الفكرة القائلة بعدم ضرب الأولاد أكثر من ثلاثة أسواط لم يذكرها أحد من الباحثين في السابق. وتلقين العلوم للمتعلمين يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا.

فيبقى على المتعلم أولاً أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل ملكة في ذلك العلم. إلا أن هذه الملكة جزئية وغايتها التهيئة لفهم الفن وتحصيل مسائله. ثم يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته. ثم يرجع إليه ثالثة وقد شدا به فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضحه وفتح مغلقه فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته. وهذا وجه التعليم المفيد وهو يحصل بثلاث تكرارات، وقد يحصل للبعض بأقل من ذلك بحسب قدرة المتعلم.

وقد ضمت المقالة العاشرة للتربية «للتعليم قواعد وأصول» هذه المواضيع عن

التعليم. ونشير ان كافة الباحثين ذكروا هذه المعلومات.
وهذا القسم يشكل الركيزة الأساسية لمختلف البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم في المقدمة. ونجد ان الباحثين وان اختلفوا في طريقة عرض هذه المعلومات إلا انها فصلت عند جميعهم. فنجد أن سليمان (لا تاريخ)، الحصري (١٩٥٣)، الحسن (١٩٥٩)، شربل (١٩٧٧) شمس الدين (١٩٨٤) عرضوا هذه المعلومات بالتسلسل الذي وردت فيه بالمقدمة، غير ان بانييلة (١٩٨٤) قسمها إلى ما يجب اتباعه، وما لا يجب اتباعه أثناء التعليم.

ب. إلحاق شؤون التعليم بالشؤون الدينية

كان الخليفة ينظر في شؤون التعليم خاصة تصفح أهل العلم والتدريس فمن كان أهلاً للتعليم اعانه وشجعه، ومن كان بغير أهل لذلك منعه عن ذلك لأن التعليم من مصالح المسلمين في الدين الاسلامي. وكان التعليم يتم في المساجد فإذا كانت من المساجد العظيمة التي للسلطان الولاية عليها فلا بد من استئذانه، وان كانت من المساجد العامة فأخذ الاذن للتدريس فيها غير ضروري.

ولم يكن هناك رقيب على التعليم وشؤونه إلا رقابة المحتسب. والحسبة في الإسلام معروفة ومقررة. وقد عذ ابن خلدون ضمن وظائف المحتسب البحث عن المنكرات فيعزز ويؤدب، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل منع المضايقات في الطرقات والضرب على أيدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ عن ضربهم للصبيان المتعلمين.

وكان قسم من الأوقاف يخصص لبناء المدارس والزوايا والربط فكثرت الأوقاف لذلك وزادت الغلات وكثر طلاب العلم ومعلموه. وكان قسم من الأوقاف يخصص لتعليم الطلاب المحتاجين. ونذكر هنا ان هذه المعلومات أدخلت ضمن المقالة الحادية عشرة للتربية "اتصال التعليم في بداياته ببعض شؤون الدين." وقد عالج الباحثون هذه المواضيع في السابق باستثناء المعلومة التي تذكر ان الأوقاف خصصت قسماً من مالها لمساعدة الطلاب المحتاجين ولبناء المدارس والزوايا.

جـ. مناهج التعليم في البلاد الإسلامية

يقول ابن خلدون ان تعليم الأولاد في البلاد الإسلامية كان يستهدف قبل كل شيء تمكين المتعلمين من قراءة القرآن الكريم مع حفظه قسماً أو كاملاً لذلك صار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من ملكات. وسبب ذلك ان التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده. ثم يفصل ابن خلدون مناهج التعليم في البلاد الإسلامية والتي كانت متبعة في عصره.

أهل المغرب يقتصرون في تعليم أولادهم على القرآن فقط ولا يخلطون ذلك بسواه في شتى مجالس تعليمهم لا من حديث أو فقه أو شعر. أو من كلام العرب إلى أن يتمكن التلميذ من ذلك. وإذا انقطع التلميذ عن تعلم القرآن انقطع عن العلم بالجملة. وهذا المنهج متبع للصغار والكبار على حد سواء من دون تفریق.

أما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، إلا انه لما كان القرآن أصل ذلك ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلاً في التعليم. فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون معه رواية الشعر والترسل والأخذ بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة. وأهل الأندلس يعتنون بتعليم الخط لكن من بعد تمكن الطالب من العلوم الأخرى. وأهل إفريقية يخلطون في تعليمهم الولدان بالقرآن بالحديث مع تدريس قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها، غير انهم يشددون على تعليم القرآن.

أما أهل المشرق فيعتمدون على الخلط في المواد، ويشددون على تعليم القرآن في زمن الشبيبة ولا يخلطون تعليم الخط مع غير مواد، بل للخط مدارس خاصة وله قانون ومعلمون يعلمونه على انفراد كما تعلم سائر الصنائع.

غير ان ابن خلدون ينتقد هذه المناهج ويوضح الخلل الذي فيها وخاصة المناهج المتبعة في المغرب وإفريقية إذ يجد ان أهل هذه البلاد بقيوا قاصرين في ملكة اللسان جملة لاقتصارهم على تعلم القرآن في صغرهم، وذلك لأن القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة. وبما انهم لا يدرسون شيئاً من كلام العرب في صغرهم فلا يحصل لهم ملكة اللسان العربي. ويرى ابن خلدون ان أهل الأندلس برعوا في هذه الملكة من جراء تفننهم في التعليم واشتغالهم برواية الشعر والترسل ومدارس العربية من أول العمر. وقد تضمنت المقالة الثانية عشرة للتربية "اختلاف مناهج التعليم في البلاد الإسلامية" هذه التفاصيل. ونشير ان معظم البحوث التي عالجت موضوع التربية والتعليم في المقدمة ذكرت هذه

المعلومات اما بالتفصيل مثل بحوث الحصري (١٩٥٣)، وبانبيلة (١٩٨٤)، أو ذكرت من دون تفصيل مثل دراسات الحسن (١٩٥٩)، شربل (١٩٧٧)، شمس الدين (١٩٨٤) وسليمان (لا تاريخ).

ويقترح ابن خلدون المنهج السليم الذي يجب اتباعه في التعليم والذي يعتمد على تقديم تعليم العربية والشعر على تعليم القرآن وسائر العلوم على الاطلاق. وذلك بسبب فساد اللغة. يلي ذلك تعليم الحساب. أما القرآن فيلحق هذه العلوم، وفي الأخير تُعلم أصول الدين ثم أصول الفقه، ثم الجدل ثم الحديث. وقد ضمت المقالة الثالثة عشرة للتربية "المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم". وقد تمت معالجة هذا الموضوع من قبل الباحثين في السابق.

د. الرحلة في طلب العلم ضرورية

يقول ابن خلدون ان الناس يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل اما تعليمياً والقاء واما محاكاة وتلقيناً بالمباشرة. وحصول الملكات عن المباشرة والتلقين يكون أشد استحكاماً وأرسخ وعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها. وبسبب كثرة الاصطلاحات في التعليم يختلط الأمر على المتعلم ولا تتوضح له الأمور إلا بالمباشرة لاختلاف الطرق فيها بين المعلمين. فلقاء أهل العلم وتعدد المشايخ يفيد في تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها فيجرد العلم عنها، ويعلم انها انحاء في التعليم فتتضح معارفه ويمكنه تمييز بعضها عن بعض مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين على يد المشايخ وتنوع طرقهم. فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد وكمال التعليم بقاء المشايخ. وقد ضمت المقالة الرابعة عشرة "الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم"، هذه المعلومات. ونشير ان معظم البحوث السابقة أوردت هذه المعلومات مثل الحصري (١٩٥٣)، سليمان (لا تاريخ)، شربل (١٩٧٧)، بانبيلة (١٩٨٤) وشمس الدين (١٩٨٤).

هـ. تعلم اللغة العربية

يفصل لنا ابن خلدون طريقة تعلم اللغة العربية وهو يسميها اللسان المضري، ويبين ان العامل الأساسي الذي استوجب الاهتمام بلغة مضر هو كونها اللغة التي نزل بها

القرآن والحديث النبوي نُقل فيها، فخشي تناسيها بعد مخالطة العرب للأمم الأخرى في صدر الإسلام، وتغيرت ملكة اللسان المضري وفسدت. ومعرفة هذه اللغة ضرورية لأهل الشريعة لأن الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة مضر.

ويرى ابن خلدون أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها يكون بحسب تمام الملكة أو نقصانها، ولما كانت اللغات ملكات كان تعلمها ممكناً.

وطريقة تعلم هذه اللغة تعتمد على حفظ كلام العرب القديم الجاري على ألسانيهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات العرب في أسجاعهم وأشعارهم. ويكون الحفظ حتى يتمكن من اللغة العربية، ويصبح المتعلم بمنزلة من نشأ بين العرب. ثم يستعمل هذه اللغة الجديدة المكتسبة للتعبير عما في نفسه فتحصل له ملكة هذه اللغة وذلك عن طريق الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة. ويحتاج بالإضافة إلى هذا سلامة في طبعه والتفهم الحسن لمنازع العرب وألسانيهم في التراكيب مع مراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال. وعلى قدر الكلام المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة اللغة المستعملة أما نظاماً أو نثراً. ويشدد ابن خلدون على ضرورة الفهم قبل الحفظ، ففهم ما تحتويه اللغة ضروري لحفظها.

وقد ضمت المقالة الخامسة عشرة "طريقة تعلم اللسان المضري"، هذه المعلومات. ونشير أن القليل جداً من الباحثين عالجوا هذا الموضوع في السابق، فالحصري (١٩٥٣) هو الباحث الوحيد الذي عالج هذا الموضوع ضمن بحثه التربوية.

و. أحوال المعلمين في عصر ابن خلدون

يذكر ابن خلدون أن مهنة التعليم كانت للمستضعفين وهي من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعتزاز أهل العصبية. والعلماء من بين البشر هم الأبعد عن السياسة ومذاهبها لأنهم لا يعرفون سوى الانظار الفكرية، والانظار السياسية يحتاج صاحبها إلى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الأحوال ويتتبعها. وهم بعيدون عن ذلك وإذا ما اشتغلوا في السياسة وقعوا في الغلط لأجل ما تعودوه في تعميم الأحكام وقياس الأمور. ويشير ابن خلدون أن أكثر العلماء في الملة الإسلامية هم من العجم، وإن كان فيهم عربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته مع أن الملة عربية وصاحب

شريعته عري. ويرى ابن خلدون السبب في ذلك ان الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى أحوال البداوة والسذاجة. وكانت أحكام الشريعة تحفظ في القلوب ولا تدون لأن العرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا حاجة لذلك. وفيما احتيج إلى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه فاحتاجوا إلى معرفة الاسانيد وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح والخطأ. ثم كثر استخراج أحكام الوقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان العربي. فاحتيج إلى وضع القوانين النحوية، وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات. ودعت الحاجة أيضاً إلى علوم أخرى هي وسائل للعلوم الشرعية من معرفة قوانين العربية وغيرها. وصارت هذه العلوم كلها ذات ملكات محتاجة إلى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع. والصنائع ينتحلها الحضر، والحضر لذلك العهد هم العجم والعرب مازالوا بدواً غير متحضرين. وقد ضمت المقولة السادسة عشرة للتربية "أحوال المعلمين" هذه المعلومات. ونشير هنا ان أحداً من الباحثين لم يتطرق إلى هذا الموضوع في السابق.

٩. خلاصة

تتألف التربية والتعليم عند ابن خلدون، كما علم العمران، من عدد من المواضيع المختلفة. وبعض هذه المواضيع على علاقة مباشرة بعلم العمران مثل اعتبار التعليم صناعة ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع، وتأثر التعليم بحال المجتمع الذي يقوم فيه، وارتباط التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية، وأحوال المعلمين في تلك الفترة. وقسم آخر من هذه المواضيع يتبع التربية لعلاقته المباشرة بها مثل تقسيم العلوم، والنفس الإنسانية وقواها، والملكات. أما القسم الأخير من المواضيع فهو ما يعالج طرق وكيفية التعليم مثل قواعد وأصول التعليم، والمناهج المتبعة في التعليم لتلك الحقبة، وطريقة تعليم اللغة العربية.

وهذا التنوع في المواضيع يفرض تنوعاً في معالجتها، فنجد أن ابن خلدون المراقب والمحلل أثناء معالجة المواضيع المتصلة بعلم العمران. في حين أن بعض المواضيع طرحت من زاوية فلسفية وفكرية مثل تقسيم العلوم، والنفس الإنسانية. أما المواضيع المتعلقة بأصول وقواعد التعليم فقد عولجت من زاوية فقهية إذ نجد ابن خلدون ينتقد طرق

التعليم السائدة ويظهر الخلل الذي فيها وتأثيره على المتعلمين، ويطرح الطرق السليمة في التعليم المفيد.

أمّا طريقة عرضه للمواضيع فلا تختلف عن تلك التي اتبعها في عرض أفكاره العمرانية، فهو يعرض نظريته ويلحقها بعدد من الأفكار التي تأتي كبراهين لهذه النظرية. وفي بعض الأحيان يعطي الأمثلة الحسيّة المأخوذة من المجتمع كأدلة على نظريّة ما، فعلى سبيل المثال عندما تكلم عن الشدّة على المتعلمين والضرر الذي يلحق بهم من جرّاء استعمالها، أعطى مثلاً عن اليهود وما حلّ بهم.

ويلاحظ أنّ المصطلحات التي استعملها في شرح نظرياته وأفكاره التربوية والتعليمية اقتصرّت على الفكر، الإدراك، العلوم، الملكة، العلم، التعليم، أو أحد تفرّيعات هذه المصطلحات. ولم يركز على استعمال إحدى هذه المصطلحات بل اعتمد عليها كلها. وبشكل عام نجد أنّ مصطلح التربية لا يردّ عنده، إنّما تكلم عن أمور تربوية (أنظر الملحق الثالث).

وتجدر الإشارة أنّ ابن خلدون استعان بعدد من المصطلحات العمرانية وتفرّيعاتها في شرحه للأفكار التربوية والتعليمية، فنجد تكراراً للإنسان، العمران، الاجتماع، الصناعة، المعاش (أنظر الملحق الثاني). مما يدلّ على أنّ ابن خلدون اعتبر العلم والتعليم إحدى الظواهر المميّزة للمجتمع الإنساني.

الفصل الرابع

العلاقة بين العمران والتربية والتعليم

١. مقدمة: كيفية دراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم

ستدرس العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم من خلال ثلاث زوايا. الأولى هي ما نسميه بالعلاقة العضوية وتعتمد على ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية، وورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية. ولاختيار هذه المصطلحات من بين النصوص والجمل اعتمدنا على لاثنتين للمصطلحات (الملحق رقم ٣)، واحدة تضم المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بعلم العمران، والثانية المصطلحات المختصة أو التي على علاقة بالتربية والتعليم. وقد حصلنا على هذه المصطلحات بعد قراءتنا للأدبيات التي عالجت علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة، ومن خلال قراءتنا لنصوص المقدمة أيضاً.

والعلاقة العضوية تتضمن أيضاً دراسة لوجهة العلاقة بين المصطلحات العمرانية والتربوية ضمن النصوص. فإذا ورد مصطلح تربوي ضمن نص عمراني، وكان النص بكامله أو جزء منه يتغير بتغير المصطلح التربوي كان هذا المصطلح متبوعاً. أما إذا كان المصطلح التربوي يتغير مع تغير في النص، كان تابعاً. وما يطبق على المصطلحات التربوية ضمن النصوص العمرانية يطبق على المصطلحات العمرانية ضمن النصوص التربوية. ونشير هنا انه إذا كان المصطلح فعلاً أو صفة ما، فلا يدخل ضمن هذه الدراسة للعلاقة. ولمزيد من التوضيح نورد المثل التالي:

- نص تربوي: الامصار غير المتمدنة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في أهل البدو (البند ١٣).

• مصطلح عمراني: الامصار-متبوع لأن التغير في حالة الامصار يؤثر على وضع التعليم.

متمدنة-صفة لا تدخل ضمن الدراسة.

صناعي-صفة لا تدخل ضمن الدراسة.

الصنائع-غير مصنفة.

بدو-متبوع.

. مصطلح تربوي: التعليم-تابع لأنه يتغير بحسب حالة الامصار.

أما الزاوية الثانية التي سندرس من خلالها العلاقة بين المقولات العمرانية والمقولات التربوية هي ما نسميه بالعلاقة المعنوية أو المنطقية وتعتمد على ورود معاني متشابهة، أو متصلة، أو مشتركة بين النصوص العمرانية والنصوص التربوية. وهذه الدراسة تعتمد على مقارنة بنود المقولات العمرانية مع بنود المقولات التربوية، فنأخذ كل مقولة عمرانية على حدة ونقارنها مع كافة المقولات التربوية. وبذلك نستخرج المعاني المشتركة، أو المتشابهة أو المتصلة بين المقولات الفرعية والأفكار الرئيسية والثانوية والمثل الثاني يوضح هذه العلاقة.

. نص عمراني: قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الإجادة (البند، ١٩٨).

وبقائه

. النص تربوي: إنَّ أهل العلم الذين ملكتهم فكرية فهم بهذه المثابة، ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية فقل ان يجيد ملكة علم على نسبته بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر (البند ٨٩).

أما الزاوية الثالثة لدراسة العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم هي ما نسميه بالعلاقة المنهجية وتعتمد على المنهجية التي اتبعت لمعالجة المواضيع. وقد اعتمدنا ثلاث فئات من المنهجيات. أولاً المنهجية الوصفية التحليلية وهي عندما يعالج ابن خلدون الموضوع كمراقب ومحلل ولا يعطي رأيه فيه. ثانياً المنهجية الفكرية وهي عندما يعالج ابن خلدون الموضوع من زاوية فلسفية. وأخيراً المنهجية المعيارية وذلك عندما يتكلم ابن خلدون كفقيه ويعطي رأيه بالأمور وكيف يجب أن تكون. وستتم دراسة منهجية كافة البنود العمرانية والتربوية ونرى أي منهجية طغت على علم العمران، وعلى التربية والتعليم. ومن هنا يمكننا أن نعرف موقع كل منهما بالنسبة إلى ابن خلدون. ولتوضيح أصناف المنهجيات نورد الأمثلة التالية:

. منهج وصفي تحليلي: فلهذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة

مخصصة بالاعتدال (البند ٣١، عمران).

• منهج فكري: ان العلوم التي يخوض فيها البشر، ويتداولونها في الامصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين، صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عن وضعه (البند ١٦، تربية).

• منهج معياري: لا ينبغي لك ان تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة للنسيان (البند ١٠٨، تربية).

ويتضمن البيان الوارد في الملحق الأول والخاص بالمقولات العمرانية وتفرعاتها (من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثنائية) المصطلحات الواردة ضمنها ومنهجية كل فكرة. كما يتضمن الملحق الثاني البيان الخاص بالمقولات التربوية وتفرعاتها (من مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثنائية) المصطلحات الواردة ضمنها، ومنهجية كل فكرة. ويتضمن الملحق الثالث لائحة بالمصطلحات المستخرجة من النصين العمراني والتربوية.

ولتسهيل دراسة العلاقة العضوية بين النصين العمراني والتربوي وضعنا الملحق (٤) الذي يضم خمسة بيانات، فالبيان (١) يتضمن المقولات العمرانية ويبين المصطلحات التربوية (هي نفسها أو أحد فروعها) التي وردت في كل بند (مقولة فرعية وأفكار رئيسية وثنائية)، وعدد مرات ورود كل مصطلح ورقم البند، وأخيراً يحدد طبيعة العلاقة بين العمران والتربية (تابعة أو متبوعة) وعدد المصطلحات التربوية الواردة ضمن كل مقولة. والبيان (٢) يتضمن المقولات التربوية ويظهر المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) التي وردت في كل بند، وعدد مرات ورود المصطلح، ورقم البند الذي وردت ضمنه، وأخيراً يحدد وجهة العلاقة بين التربية والعمران (تابع أو متبوع)، وعدد المصطلحات العمرانية الواردة ضمن كل مقولة.

والبيان (٣) يدرس العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي، ويتضمن رقم البند مع النص العمراني يقابله رقم البند مع النص التربوي الذي تظهر فيه علاقة مشتركة، متشابهة، أو متصلة مع النص العمراني.

والبيان (٤) يتضمن المقولات العمرانية ويحدد المنهجية المتبعة في معالجة بنود كل مقولة. وكما ذكرنا تنقسم المنهجيات التي استعملها ابن خلدون لدراسة ومعالجة المواضيع المختلفة في المقدمة إلى ثلاث فئات: منهجية وصفية تحليلية، ومنهجية فكرية، ومنهجية معيارية.

والبيان (٥) يتضمن المقولات التربوية ويحدد المنهجية المتبعة في معالجة بنود كل

٢. العلاقة العضوية

أ. ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية

عندما جرى تجزيء نصّ ابن خلدون إلى ٢٣٣ بنداً عمرانياً وزعت بين مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثنائية (أنظر الملحق (١))، فإن المصطلحات التربوية (هي نفسها أو إحدى فروعها) وردت في ٤١ بنداً. وقد بلغ مجموع المصطلحات التربوية الواردة في النص العمراني لابن خلدون ١٠٥ مصطلحات (بما في ذلك تكرارها) علماً بأن النص العمراني الخلدوني يشتمل على ٨٣٤ مصطلحاً عمرانياً. وقراءة العامود الأخير من البيان (١) من الملحق (٤) توضح لنا ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية باعتبارها تابعة للعرمان باستثناء عندما وردت ضمن البنود: ٩-٧٨-٧٩-٨٠-١٧٩-١٩٦-٢٠٦-٢١١-٢١٢-٢٢٢ حيث نجد ان التربية هي المتنوعة والعرمان تابع لها. ولمزيد من التوضيح عن موقع التربية ضمن النص العمراني وضعنا الجدول (١) الذي استخرجناه من البيان (١)، المذكور أعلاه والذي يظهر المصطلحات التربوية الواردة ضمن المقولات العمرانية ويحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص العمراني (تابع، متبوع، علاقة غير محددة)، ويحدد عدد مرات ورود كل مصطلح.

جدول (١): المصطلحات التربوية ضمن المقولات العمرانية

	المصطلحات التربوية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
	فكر	١	٤	٤	٩
	ادراك	-	-	٢	٢
	علوم	٣	-	٦	٩
	علم	١	١	٥	٧
	تعليم	١	٤	١٠	١٥
	متعلم	-	١	٢	٣
	معلم	١	-	٢	٣
	تعلم	٢	-	-	٢
	عقل	٣	-	٥	٨
	معرفة	١	-	١	٢

(يتبع)

المصطلحات التربوية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
النفس	١	-	٦	٧
الفطرة	-	-	٣	٣
ملكة	١	٣	٩	١٢
تأديب	-	٢	٢	٤
قراءة	٢	-	١	٣
أُمِّي	١	-	-	١
كتابة	٣	-	٤	٧
كتب	-	-	١	١
خط	١	-	٢	٣
التأليف	-	-	١	١
حساب	١	-	-	١
عدد	-	-	١	١
ثقافة	١	-	-	١
المجموع	٢٣	٢٤	٦٦	١٠٥

ونلاحظ من خلال الجدول (١) ان عدد المصطلحات التربوية الواردة ضمن النص العمراني بلغ ٢٣ مصطلحاً، وانه من بين ١٠٥ مصطلحات، نجد ان ٢٤ مصطلحاً اعتبر تابعاً للنص العمراني بينما بلغ عدد المصطلحات التربوية التابعة للنص العمراني ١٥ مصطلحاً فقط. في حين ان ٦٦ مصطلحاً تربوياً لم تحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص العمراني لأسباب متعددة منها كون المصطلح فعلاً أو صفة، أو قوعه خارج الدائرة التي تحدد كون المصطلح تابعاً أو متبوعاً. وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية كونها تابعة للعمران وليس العكس.

هكذا يكشف الجدول (١) أنَّ النص التربوي والمصطلحات التربوية لا يشكلان جزءاً عضوياً من النص العمراني عند ابن خلدون، وان ابن خلدون شرح أفكاره العمرانية دون الحاجة إلى استعمال مصطلحات تربوية. وهذا انما يكشف لنا عن هامشية التربية والتعليم في فكر ابن خلدون أو وقوعها في موقع المحيط من مركز أو نواة الفكر الخلدوني، وهو مركز عمراني بما لا يقبل الشك.

وإذا أردنا أن نعين في أية دائرة فكرية وردت المصطلحات التربوية بشكل كثيف في النص العمراني، نجد ان أكثرها تكرر في المقولات التي اختصت بالمعاش ووجوهه

من الكسب والصنائع، وأصناف الصنائع المختلفة وحاجتها جميعها إلى تعليم، وفائدة البعض منها في حياة البشر. ومن جهة أخرى نجد ان المصطلحات التربوية غابت عن المقولات المتعلقة بموضوع العمران بشكل مباشر مثل الاجتماع الانساني وحاجته إلى وازع، وتنوع هذا العمران بين بدوي وحضري، والعصبية ودورها في تأسيس الملك والدولة، والحضارة. وهذه مواضيع تشكل ركائز علم العمران عند ابن خلدون. وهنا أيضاً نرى ان التربية والتعلم لا يشكلان عنصراً رئيسياً أو محورياً في الفكر الخلدوني، وانه لم يعتمد عليهما لشرح أفكاره العمرانية.

أخيراً نلاحظ أن المصطلحات التربوية (أنظر جدول (١)) الواردة في النص العمراني متصلة بالفكر والعلم أكثر مما تتصل بالتربية والتعليم مما يثبت لنا ان التربية والتعليم لا يشكلان ثقلًا في الفكر العمراني الخلدوني.

خلاصة: يمكننا القول ان التربية والتعليم لا تشكلان محوراً أساسياً في تفكير ابن خلدون العمراني، فمن بين ٢٣٣ بنداً عمرانياً نجد ان ٤١ بنداً فقط تضمن مصطلحات تربوية، والتي بلغ عددها ٢٣ مصطلحاً فقط. وهي نسبة تعتبر ضعيفة إذا ما قارناها مع عدد البنود التربوية التي ورد فيها مصطلحات عمرانية. وقد تكررت المصطلحات التربوية ١٠٥ مرات ضمن النصوص العمرانية وإن من بين الـ ١٠٥ مصطلحاً فقط ١٥ مصطلحاً اعتبر متبوعاً، و ٢٤ تابعاً، وما تبقى لم تحدد علاقته مع النص العمراني. وقد تركزت هذه المصطلحات ضمن مواضيع تعتبر تابعة للعمران عند ابن خلدون وليست من ركائزه. وهذا لا يدل سوى على هامشية التربية في الفكر العمراني الخلدوني.

ب. ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية

وعندما جرى تجزيء نص ابن خلدون إلى ٢٠٢ بنداً تربوياً وزعت في مقولات فرعية وأفكار رئيسية وثنائية (أنظر الملحق (٢))، فإن المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) وردت في ٩٥ بنداً. وبلغ عدد المصطلحات العمرانية الواردة في النص التربوي لابن خلدون ٢٣٨ مصطلحاً (بما في ذلك تكرارها). ويمكن اعتبارها نسبة عالية علماً بأن النص الخلدوني التربوي يشتمل على ٥٢٤ مصطلحاً تربوياً. أي ان المصطلحات العمرانية تعتبر كثيفة في النص التربوي نسبة إلى عدد المصطلحات التربوية الواردة في النصوص. وقراءة العاود الأخير من البيان (٢) في الملحق الرابع

تشير وبشكل قاطع إلى تبعية التربية لل عمران باستثناء البنود: ٢-٣-٩٠-١٩٠ حيث نجد ان العمران يتبع التربية والتعليم. ولمزيد من التوضيح عن موقع العمران في النص التربوي وضعنا الجدول (٢) والذي استخرجناه من البيان (٢) والذي يظهر المصطلحات العمرانية الواردة ضمن المقولات التربوية ويحدد وجهة العلاقة بينها وبين النص التربوي (تابع، متبوع، علاقة غير محددة)، ويحدد عدد المرات التي ورد فيها كل مصطلح.

جدول (٢): ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات التربوية

مصطلحات عمرانية	تابع	متبوع	غير محدد	المجموع
الانسان	١	٨	٢٧	٣٦
جيل	-	١	١	٢
غذاء	-	-	٢	٢
سكن	-	١	٢	٣
اجتماع	-	-	١	١
عمران	-	٨	٢	١٠
حضري	-	٧	٥	١٢
بدوي	-	٢	٢	٤
بلد	-	١٧	١	١٨
مصر	-	٥	١	٦
أمة	-	١	١	٢
عرب	١	٢	١٠	١٣
عجم	-	-	٣	٣
يهود	-	-	١	١
الأنبياء	-	١	١	٢
الشرع	-	٥	١٥	٢٠
اسلام	-	-	٨	٨
قرآن	-	٧	١٠	١٧
ايمان	-	-	٢	٢
دين	-	٢	٤	٦

(يتبع)

(تابع)

المجموع	غير محدد	متبوع	تابع	مصطلحات عمرانية	
٨	٨	-	-	مساجد	
٢	٢	-	-	سياسة	
٢	-	٢	-	سلطان	
٢	٢	-	-	ملك	
١	١	-	-	ولاية	
٢	٢	-	-	عصبية	
١	١	-	-	مدافعة	
٤٨	٣٧	٩	٢	صناعة	
٤	٤	-	-	معاش	
٢٣٨	١٥٥	٧٨	٤	٢٩	المجموع

ونلاحظ من خلال الجدول (٢) ان عدد المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النص التربوي بلغ ٢٩ مصطلحاً، وقد تكررت هذه المصطلحات (هي أو أحد فروعها) ٢٣٨ مرة. ونجد ان ٤ مصطلحات عمرانية اعتبرت تابعة للنص التربوي، بينما عدد المصطلحات العمرانية المتبوعة ٧٨ مصطلحات، في حين بلغ عدد المصطلحات التي لم تحدد طبيعة العلاقة بينها وبين النص التربوي ١٥٥ مصطلحاً عمرانياً. وهذا انما يدل على ان ابن خلدون شرح معظم أفكاره التربوية مستعيناً بمصطلحات عمرانية، على عكس ما جرى أثناء شرحه لأفكاره العمرانية التي لم يستند فيها إلى التربية والتعليم، وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان ينظر إلى التربية كونها تابعة للعمران، كما ورد معنا سابقاً.

كما نلاحظ من خلال الجدول (٢) ان المصطلحات العمرانية تشكل جزءاً عضوياً من النصوص التربوية وذلك لأن ابن خلدون شرح معظم أفكاره التربوية مستعيناً بمصطلحات عمرانية. وان المصطلحات العمرانية لم تتركز ضمن دائرة فكرية معينة بل توزعت على مختلف المقولات التربوية، حتى ان المقولة العاشرة التي تتضمن قواعد وأصول التعليم تضمنت بعض المصطلحات العمرانية مما يعني ان ابن خلدون استند على العمران في شرح أفكاره التربوية.

وأخيراً يبدو من المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النصوص التربوية انها

اشتملت على معظم المصطلحات العمرانية (هي نفسها أو أحد فروعها) مما يؤكد لنا مرة أخرى ان ابن خلدون كان يعتمد على العمران في شرحه للأفكار التربوية. خلاصة الأمر أنَّ العمران يعتبر مركزياً في تفكير ابن خلدون التربوي. فمن بين ٢٠٢ بنداً تربوياً نجد ان ٩٥ بند ورد فيها مصطلحات عمرانية، وتعتبر هذه نسبة عالية مقارنة مع البنود العمرانية وما ورد فيها من مصطلحات تربوية. وقد بلغ عدد المصطلحات العمرانية الواردة في النص التربوي ٢٩ مصطلحاً تكررت (هي نفسها أو أحد فروعها) ضمن النصوص حتى ٢٣٩ مرة، وقد بلغ عدد المصطلحات العمرانية التابعة للتربية ٤ مصطلحات فقط، وبلغ عدد المصطلحات العمرانية المتبوعة ٧٨ مصطلحاً، في حين ان ١٥٥ مصطلحاً عمرانياً لم تحدد وجهة علاقتهم مع النص التربوي، فابن خلدون اعتبر التربية تابعة للعمران كما يظهر معنا. ويؤكد لنا ان ابن خلدون اعتمد على العمران لشرحه الكثير من أفكاره التربوية.

٣. العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي

يتبين من البيان (٣) للملحق الرابع ان الأفكار المتشابهة أو المتصلة منطقياً أو معنوياً ببعضها في النصين العمراني والتربوي قليلة بالمقارنة إلى عدد بنود علم العمران البالغ ٢٣٣، وبنود التربية والتعليم البالغ ٢٠٢، فقد بلغ مجمل عدد البنود المتشابهة بين العمران والتربية والتعليم ٢٢ بنداً فقط.

وإذا ما توقفنا عند معاني هذه الأفكار المشتركة ووضعناها في سياق التحليل الذي قمنا به في الفصلين الثاني والثالث نلاحظ انها تمحورت بأغلبيتها حول مواضيع عمرانية والقليل منها متعلق بمواضيع متصلة بالتربية والتعليم مثل الفكر والنفس.

فالفكرة القائلة ان الله خلق الانسان على صورة لا يصح بقاؤها وحياتها إلا إذا توفر الغذاء هي مشتركة بين العمران والتربية والتعليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفكرة القائلة بتميز الانسان عن الحيوان بفكره الذي به يحصل العلوم والصنائع.

وقد وردت الفكرة القائلة بأن كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة مخصوص بالاعتدال حتى العلوم والصنائع، ونجد ان التربية تتضمن فكرة متصلة بهذه وهي ان التعليم لا يوجد سوى في الامصار المتمدنة ويفقد في أهل البدو. ثم نجد ان الفكرة التي تقول بأن الأعمال

تتأثر بحال المجتمع، فإذا تناقص العمران فقدت العمال. والأمر ذاته ينطبق على التعليم، فإذا خربت المدن وتناقص عمرانها انقطع التعليم عنها.

وتكون جودة الصنائع على مقدار عمران البلد، فالعمران البدوي لا يحتاج إلا إلى الصنائع البسيطة المستعملة لضروريات الحياة، وإذا تزايدت أعمالهم ووفت بالضروري وزادت عليهم انصرفوا إلى الكمالات من المعاش، وما يطبق على الصنائع يطبق على تعليم العلم الذي صنف ضمن الصنائع الانسانية. فالتعليم يوجد في الامصار المتمدنة ويزدهر فيها ويفقد عند البدو لفقدان الصنائع عندهم وعدم حاجتهم اليها.

ونجد ان بعض أصناف المعاش والصنائع صنفت كأحد فروع أو أصناف العلوم العقلية كالفلاحة وصناعة الطب للذان صنفا كأحد فروع الطبيعيات. أما صناعة الحساب فقد صنفت كأحد فروع علم العدد.

وهناك الفكرة القائلة ان الصناعة ملكة في أمر عملي فكري جسماني، والأحوال الجسمانية يمكن تعلمها عن طريق المباشرة. والملكات جميعها سواء كانت جسمانية أو فكرية يمكن تعلمها. والملكة انما تحصل عن طريق تكرار الفعل واستعماله حتى يرسخ في النفس. ومتى رسخت الملكة في النفس صعب تغييرها، فمن أجاد صناعة قل ان يجيد غيرها وإذا أجاد غيرها لا يكون في الاثنان معاً على مستوى واحد من الإجابة. وما يطبق على الصنائع يطبق على المفكرين، فمن أجاد ملكة فكرية قل ان يجيد غيرها، ويصعب عليه اكتساب غيرها.

وحسن الملكات في الصنائع والتعليم يزيد الانسان ذكاء في عقله وفكره، فالحساب مثلاً صناعة علمية ينشأ عنها زيادة في العقل، ومن أخذ نفسه بتعلم الحساب منذ عهد الصبا غلب عليه الصدق ولازمه كمذهب.

وأخيراً هناك الفكرة القائلة ان من كان مرباه بالقهر والسطوة والعسف من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وسبب ذلك تكاسلاً في النفوس.

خلاصة: يستنتج مما ورد معنا ان المعاني المشتركة أو المتصلة بين النصين العمراني والتربوي قليلة جداً إذا ما قارناها مع عدد بنود العمران وبنود التربية، وهذا انما يدل على الانقطاع النسبي بين النص العمراني والنص التربوي وعلى علاقة شبه معدومة أو ضعيفة بين العمران والتربية.

٤. العلاقة المنهجية بين العمران والتربية والتعليم

يتبين من الجدول (٣) الذي استخرجناه من البيان (٤) والبيان (٥) للملحق الرابع انه من أصل ٢٣٣ بنداً عمرانياً يوجد ١٨١ بنداً استعمل ابن خلدون المنهجية الوصفية التحليلية لمعالجتها، أي بنسبة ٧٧,٧٪. و ٤٤ بنداً استعمل المنهجية الفلسفية الفكرية لمعالجتها، أي بنسبة ١٨,٩٪. و ٨ بنود استعمل المنهجية المعيارية لمعالجتها أي بنسبة ٣,٤٪ فقط وهذا انما يدل على ان ابن خلدون كان يراقب ويحلل الأمور العمرانية ولا يأخذ موقفاً فلسفياً أو فقهيّاً لمعالجتها.

وقد غلبت هذه المنهجية، الوصفية التحليلية عند معالجة، المواضيع العمرانية الأساسية، بينما نجد ان معالجته للمواضيع المتعلقة بالعمران كالمعاش والصنائع اتخذت منحاً فكرياً وفلسفياً. غير ان ابن خلدون الفقيه شبه غائب عن علم العمران، فهو عالم اجتماع بالدرجة الأولى.

كذلك نتبين من خلال الجدول (٣) ان منهجية ابن خلدون لمعالجة المواضيع التربوية متعددة. فنجد انه من أصل ٢٠٢ بنداً تربوياً هناك ٦٤ بنداً استعمل منهجاً وصفيّاً تحليلياً لمعالجتها. أي بنسبة ٣١,٧٪. و ٧٢ بنداً استعمل فيها منهجاً وصفيّاً، أي بنسبة ٣٥,٦٪. و ٦٦ بنداً استعمل فيها منهجاً معيارياً، أي بنسبة ٣٢,٧٪. والمواضيع التي استعمل فيها منهجاً وصفيّاً تحليلياً هي مواضيع متصلة أو متعلقة بعلم العمران مثل تأثير التعليم بحال المجتمع واتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية، واختلاف مناهج التعليم بين البلدان الإسلامية، وأحوال المعلمين. أما استعماله للمنهج الفلسفي الفكري قد تركز في المواضيع المتعلقة بأقسام وأصناف العلوم والنفوس الإنسانية والملكات. أما المنهج المعيارى فلم يستعمله سوى لمعالجة المواضيع المتعلقة بالتعليم، وخاصة قواعد وأصول التعليم.

وبشكل عام نلاحظ ان المنهج الوصفي التحليلي يطغى في معالجة ابن خلدون لعلم العمران والتربية والتعليم معاً إذ تبلغ نسبته ٥٦,٣٪. أما المنهج الفكري الفلسفي يأتي بالدرجة الثانية وتبلغ نسبته ٢٦,٧٪. أما المنهج المعيارى فبلغت نسبته ١٧,١٪ فقط.

خلاصة: يستنتج ان المنهج السائد في النص العمراني هو غير المنهج السائد في النص التربوي. ففي النص العمراني يبدو ابن خلدون عالماً، بينما هو في النص التربوي

متأرجح بين أن يكون عالماً أو فيلسوفاً أو فقيهاً. علماً بأنه عندما يكون عالماً هنا (التربية والتعليم) فذلك لأنه يحكي عن علاقة التربية بالعمران وبما هي تابعة لهذا العمران.

جدول (٣): العلاقة المنهجية بين النصين العمراني والتربوي

النص العمراني		النص التربوي		المجموع	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
١٨١	%٧٧,٧	٦٤	%٣١,٧	٢٤٥	%٥٦,٣
٤٤	%١٨,٩	٧٢	%٣٥,٦	١١٦	%٢٦,٧
٨	%٣,٤	٦٦	%٣٢,٧	٧٤	%١٧,١
٢٣٣	%١٠٠	٢٠٢	%١٠٠	٤٣٥	%١٠٠

٥. خلاصة

يظهر لنا بعد دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي في مقدمة ابن خلدون من خلال ثلاثة زوايا، العلاقة العضوية، العلاقة المنطقية والعلاقة المنهجية عن وجود علاقة بين العمران والتربية والتعليم، لكن هذه العلاقة تعتبر ضعيفة وتقتصر على تبعية التربية للعمران.

فدراسة العلاقة العضوية أظهرت هامشية التربية في الفكر الخلدوني وتبعيةها للعمران. فابن خلدون اعتمد على العمران في شرحه للمواضيع التربوية، في حين انه لم يعتمد على التربية في شرحه لمواضيع العمران. وفي معظم الأحيان نجد ان التربية تتبع العمران وليس العكس. فالتربية في التفكير الخلدوني تقع في المحيط، في حين ان العمران يقع في المركز.

أما دراسة العلاقة المعنوية أكدت لنا ضعف العلاقة بين العمران والتربية والتعليم، فالمواضيع المتصلة أو المشتركة بين النصين قليلة. وهذا انما يدل عن انقطاع في التفكير أو التواصل بين النصين.

ودراسة العلاقة المنهجية أوضحت لنا أن ابن خلدون العالم الاجتماعي موجود في

النص التربوي، لكن هذا الوجود لا يطغى على التربية، بل نجد أيضاً ابن خلدون الفيلسوف وابن خلدون الفقيه، ووجود الثلاثة متساوٍ في النص التربوي. في حين أن علم العمران يطغى عليه ابن خلدون عالم الاجتماع. وهذا إنما يؤكد لنا للمرة الثالثة عن وجود علاقة ضعيفة بين علم العمران والتربية والتعليم.

وما يمكن استنتاجه أن ابن خلدون انطلق من علم العمران لمعالجة موضوع التربية والتعليم، ولم يعالج التربية والتعليم كموضوع مستقل. فالتربية والتعليم أحد الظواهر الاجتماعية التي تميز المجتمع البشري، وابن خلدون يقول أن العلم والتعليم طبيعيان في البشر. فالتربية إذاً تدور في فلك علم العمران. والفكر الخلدوني فكر عمراني بما لا يقبل الشك. وهذا يثبت الفرضية القائلة بوجود علاقة ضعيفة بين العمران والتربية والتعليم.

الفصل الخامس

خلاصة عامة

يتألف علم العمران عند ابن خلدون من عدّة مواضيع مترابطة ومتشابكة بعضها مع بعض. وقد أخذ هذا الشكل بعد مراقبة ابن خلدون للمجتمعات المختلفة التي تنقل وعاش فيها. فهو يراقب ويحلّل الظواهر الاجتماعية ليصل إلى الأسس والقوانين التي تقوم عليها. ونجد أنّ ما من شيء بديهي عند ابن خلدون، فهو دائماً يحرص على تبرير نظرياته وأفكاره من خلال دعمها بالأفكار الثانوية وبرهنتها بالشواهد والأمثلة الحسية. ونجد أنّ عنده دائماً فكرة رئيسية أو نظرية يدور حولها البحث. وفي بحثه للمواضيع المختلفة يستعمل عدداً من المصطلحات التي تتكرّر هي نفسها أو أحد تفرعاتها ولا يركز على مصطلح معيّن. وهذه المصطلحات هي الإنسان، الاجتماع، العمران، الصنائع. ولكن بالرغم من عدم تركيزه على مصطلح معيّن نجد أنّه أثناء معالجته لموضوع معيّن هناك مصطلح يتكرّر أكثر من غيره وهو بالطبع متّصل بشكل مباشر بالموضوع المعالج. وبشكل عام نلاحظ أنّ ابن خلدون في معالجته للمواضيع العمرانية هو مراقب ومحلل أي عالم اجتماع بالدرجة الأولى، ولا يلجأ إلى طريقة معالجة أو تفكير أخرى. أما في معالجته للتربية والتعليم نجد عنده تنوعاً في التفكير وفي طرق المعالجة للمواضيع المختلفة. فنجد يراقب ويحلل المواضيع المتعلّقة بشكل مباشر بعلم العمران. أمّا المواضيع الفلسفية تختلف طريقة معالجتها ويستعمل منهجاً فكرياً فلسفياً لها. أمّا المواضيع المتعلّقة بالتربية والتعليم نجده يستعمل منهجاً معيارياً لمعالجتها فهو يعطي رأيه وينتقد الأشياء، ويذكر الطريقة الواجب اتباعها في عملية التعليم. وهذا التنوع تفرضه طبيعة المواضيع المطروحة ودرجة ارتباطها بموضوع التربية والتعليم. وهذه المصطلحات وتفرعاتها تنتشر ضمن كافة المواضيع وما من مصطلح واحد مركزي في تفكيره التربوي. وبالإضافة إلى هذه المصطلحات التربوية استعان ابن خلدون بمصطلحات عمرانية لشرحه أفكاره التربوية، وهذه المصطلحات هي الإنسان، العمران، الاجتماع، الصناعة، المعاش. وقد تكرّرت هذه المصطلحات هي نفسها وتفرعاتها بشكل كثيف ضمن كافة المواضيع التربوية.

وهذا التنوع في تفكير ابن خلدون التربوي واشتماله على المراقبة والتحليل، واستعمال ابن خلدون للمصطلحات العمرانية في شرحه للأفكار التربوية يدل على تبعية التربية لل عمران في التفكير الخلدوني، واعتباره العلم والتعليم أحد الظواهر الاجتماعية المميزة للمجتمع الانساني.

ويتوضَّح لنا هذا الأمر بعد دراسة العلاقة بين النصين العمراني والتربوي من خلال ثلاثة زوايا وهي العلاقة العضوية، والعلاقة المنطقية، والعلاقة المنهجية، وقد توصلنا إلى نتيجة تؤكد الفرضية التي طرحنا في مقدمة البحث، والتي تقول بوجود علاقة ضعيفة بين علم العمران والتربية والتعليم في المقدمة.

والعنصر الأول الذي أكد لنا هذه الفرضية هو ان ابن خلدون لم يستعمل مصطلحات تربوية أثناء معالجته لمواضيع علم العمران. في حين انه أثناء معالجته لمواضيع التربية والتعليم كان يستند على المصطلحات العمرانية في شرحه للأفكار التربوية. وإذا تتبعنا طبيعة العلاقة بين المصطلحات التربوية والنصوص العمرانية نجد ان التربية كانت في أغلب الأحيان تابعة للنص العمراني وليست متبوعة. أما المصطلحات العمرانية الواردة ضمن النصوص التربوية فكانت في أغلب الأوقات هي المتبوعة وليست تابعة للنص التربوي. فالتربية إذا هي التابعة حتى ضمن النصوص التربوية. أما إذا درسنا الدائرة الفكرية التي وردت ضمنها المصطلحات العمرانية ضمن النصوص التربوية، فنجد انها توزعت على كافة المواضيع حتى تلك التي عالجت مواضيع متعلقة بالتربية والتعليم بشكل مباشر.

أما العنصر الثاني الذي يؤكد لنا ضعف العلاقة بين العمران والتربية والتعليم هو شبه الانقطاع في تواصل، أو تشابه الأفكار بين النصين العمراني والتربوي. فبالرغم من العدد الكبير للبنود التي تؤلف النصين، نجد ان عدد البنود الذي حمل معاني متصلة أو متشابهة قليل جداً وهذا انما يدل على ضعف العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم. والعنصر الثالث والأخير الذي يؤكد ضعف العلاقة بين علم العمران والتربية والتعليم هو سيطرة ابن خلدون العالم والمحلل على كافة مواضيع علم العمران في حين اننا نجد تنوعاً شبه متساوٍ في مواضيع التربية والتعليم، فنجد ابن خلدون العالم والمحلل، وابن خلدون المفكر، وابن خلدون الفقيه، من دون سيطرة كاملة لكل تيار، فلو كانت العلاقة قوية بين علم العمران والتربية والتعليم لوجدنا سيطرة أكبر لابن خلدون عالم الاجتماع ضمن النصوص التربوية.

الملحق الأول
المقولات الخلدونية المتعلقة بالعمران

المقولة الأولى: الاجتماع الانساني ضروري

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الانسان مدني الاجتماع المدينة العمران	٤١	الانسان مدني بالطبع أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة، وهو معنى العمران.	١	المقول الفرعية ١: الانسان مدني بطبعه
وصفية تحليلية			الانسان الغذاء	٤٢	الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياؤها ويقاؤها إلا بالغذاء.	٢	المقول الفرعية ٢: ضرورة تأمين الغذاء للانسان
وصفية تحليلية			الغذاء	٤٢	إن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء.	٣	فكرة رئيسية ١: الانسان بمفرده لا يستطيع تأمين حاجته من الغذاء
معيارية			البشر الغذاء	٤٢	فلا بد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فيحصل بالتعاون	٤	فكرة رئيسية ٢: ضرورة تعاون البشر للحصول غذائهم
معيارية			الدفاع أبناء جنسه	٤٢	وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة	٥	المقولة الفرعية ٣: ضرورة التعاون للدفاع عن النفس

					بناءه جنسه.		
وصفية تحليلية			الإنسان	٤٢	لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حفظ كثير من الحيوانات المعجم من القدرة أكمل من حظ الإنسان.	٦	فكرة رئيسية ١: الحيوانات أقوى من الإنسان
وصفية تحليلية			العدوان المدافعة	٤٢	ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعته ما يصل إليه من عادية وغيره.	٧	فكرة ثانوية ١: العدوان طبيعي في الحيوان
وصفية تحليلية	تابع	الفكر	الإنسان	٤٢	وجعل للإنسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد.	٨	فكرة رئيسية ٢: الإنسان يختص بالفكر واليد
وصفية تحليلية	متنوع	الفكر	الصنائع	٤٢	فاليد مهينة للصنائع بخدمة الفكر.	٩	فكرة ثانوية ١: اليد تخدم الفكر
وصفية تحليلية			الصنائع الدفاع	٤٢	والصنائع تحصل له الآلات التي تتوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع.	١٠	فكرة ثانوية ٢: الصنائع تحصل الآلات التي تتوب عن الجوارح
معيارية			البشر المدافعة التعاون إبناء جنسه	٤٢	فالواحد من البشر تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات المعجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة، ولا تقي قدرته أيضاً	١١	فكرة رئيسية ٣: التعاون بين البشر ضروري لرد أذى الحيوانات المفترسة

				بإستعمال الآلات المعدة لها، فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بآبناء جنسه.		
معياريّة		التعاون أبناء جنسه التعاون	٤٢	فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بآبناء جنسه، وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له أيضا دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوان.	١٢	المقولة الفرعية ٤: تعاون الإنسان مع أخيه الإنسان لتأمين الغذاء والدفاع عن النفس
وصفيّة تحليليّة		التعاون القوت الغذاء المدافعة نوعه الاجتماع الانساني	٤٢	وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء والسلاح للمدافعة ونمت حكمة الله في بقاءه وحفظ نوعه-فإنّ هذا الاجتماع ضروري للنوع الانساني وإلا لم يكمل وجودهم.	١٣	المقول الفرعية ٥: الاجتماع ضروري للبشر
وصفيّة تحليليّة		البشر باجتماعهم تعاونهم	١٨٧	ان البشر لا يمكن حياتهم ووجودهم إلا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل قوتهم وضرورياتهم.	١٤	فكرة رئيسية ١: الاجتماع لا يتم إلا بالتعاون

المقولة الثانية: الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح المعرفي	تابع/متبع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحاجة إلى وازع لما في طباع البشر من عدوان	١٥	ثم ان هذا الاجتماع إذا حصل للبشر فلا بد من وازع يدفع عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم. الادميين بالطبيعة الإنسانية يحتاجون في كل اجتماع إلى وازع وحاكم يزع بعضهم عن بعض.	٤٣ ١٣٩	الاجتماع البشر وازع العدوان الادميين الطبيعة الإنسانية اجتماع وازع حاكم يزع		معيارية
فكرة رئيسية ١: السلاح لا يكفي لدفع أذى الناس عن بعضهم	١٦	وليس السلاح التي جمعت دافعة لعدوان الحيوانات العجم عنهم كافيّة في دفع العدوان عنهم لأنها موجودة لجميعهم.	٤٣	العدوان		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الوازع لا يكون من غير البشر	١٧	فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض، ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن	٤٣	يدفع عدوان الوازع	ادراك	معيارية

				مداركهم و الهاماتهم فيكون ذلك الوازع واحدا منهم.		
معيارية			٤٣	١٨ فيكون ذلك الوازع واحدا منهم، يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان، وهذا هو معنى المالك.		فكرة رئيسية ٣: الوازع يتمتع بالسلطة على رعيته وهو معنى المالك
وصفية تحابلية		١٨٧ الوازع الملك الطبيعة البشرية الملك		و احتاجوا من أجل ذلك إلى الوازع وهو الحاكم عليهم، وهو بمقتضى الطبيعة البشرية الملك القاهر المتحكم.		
وصفية تحابلية		٤٤ البشر الحاكم العصبية		١٩ الوجود وحياة البشر قد تتم دون ذلك (الشرع) بما يفرضه الحاكم لنفسه أو بالعصبية.		المقول الفرعية ٢: عدم ضرورة وجود الشرع لقيام الحكم
وصفية تحابلية		٤٣ الفلاسفة البشر الحكم الوازع الحكم		٢٠ وتريد الفلاسفة... ولا بد للبشر من الحكم الوازع ثم يقولون بعد ذلك، وذلك الحكم يكون بشرع مفروض من عند الله.		فكرة رئيسية ١: الفلاسفة يدعون ضرورة وجود الشرع لقيام الحكم

وصفية تحليلية				الحكم البشر الحكم	٤٣	وذلك الحكم يكون بشرع مفروض من عند الله يأتي به بوحد من البشر، وأنه لا بد أن يكون متميزاً عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول منه حتى الحكم فيهم وعليهم من غير إنكار ولا ترفيف.	٢١	فكرة ثانوية ١: الحكم يكون لوحد من البشر المتميزين
وصفية تحليلية			الحكماء	٤٣	وهذه القضية للحكماء غير برهانية.	٢٢	فكرة رئيسية ٢: الحكماء لا يمكنهم برهنة ذلك	
وصفية تحليلية			البشر الحاكم المعصية	٤٤	الوجود وحياة البشر قد تتم دون ذلك بما يفرضه الحاكم لنفسه أو بالمعصية التي بها يقتدر على قهرهم وحملهم على جادته.	٢٣	فكرة رئيسية ٣: الحكم يكون بالمعصية	
وصفية تحليلية			أهل الكتاب الأنبياء المجوس أهل العالم الدول الآثار	٤٤	أهل الكتاب المتبعون للأنبياء قليلون بالنسبة إلى المجوس الذين ليس لهم كتاب، فإنهم أكثر أهل العالم ومع ذلك فقد كانت لهم الدول والآثار فضلاً عن الحياة.	٢٤	فكرة ثانوية ١: أهل الكتاب أقل من المجوس أصحاب الدول	

المقولة الثالثة: اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية

المفهومية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	التنصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الأرض	٤٤	إن شكل الأرض كروي، وإنها محفوفة بغمصر الماء كأنها عنبه طافية عليه.	٢٥	المقولة الفرعية ١: الأرض كروية الشكل
وصفية تحليلية			الأرض	٤٤	وخط الاستواء يقسم الأرض بنصفين من المغرب إلى المشرق وهو طول الأرض.	٢٦	فكرة رئيسية ١: الأرض تنقسم إلى قسمين
وصفية تحليلية			الأرض العمران القفار المعمر	٤٤	ثم إن هذا المنكشف من الأرض للعمران فيه القفار والخلاء أكثر عمرانه والخالى منه جهة الجنوب أكثر من جهة الشمال، إنما المعمر منه أميل إلى الجانب الشمالي.	٢٧	فكرة رئيسية ٢: القسم الشمالي هو المعمر من الأرض
فكرية			المعمر المعمر	٤٥	ثم إن المخبرين عن هذا المعمر وحدوده.. مثل بطليموس من كتاب الجغرافيا، قسموا هذا المعمر بسبعة أقاليم يسمونها الأقاليم السبعة بحدود وهمية بين المشرق والمغرب متساوية في العرض مختلفة في الطول.	٢٨	فكرة رئيسية ٣: ينقسم المعمر من الأرض إلى سبعة أقاليم

وصفية تحليلية				٨٢	ولما كان الجانبان من الشمال والجنوب متضادين في العمر والبرد وجب ان تتدرج الكيفية من كليهما إلى الوسط فيكون معتدلا. فالإقليم الرابع أعدل العمران، والذي حاقاته من الثالث والخامس أقرب إلى الاعتدال، والذي يليهما والثاني والسادس بعيدان عن الاعتدال، والأول والسايع أبعد بكثير.	٢٩	فكرة رئيسية ٤: تنوع المناخ بين الأقاليم السبعة
وصفية تحليلية			الأقاليم عمران عمران القفار الرمال امصار مدنه القفار الرمال اهمها أناسيها امصارها مدنها عمران	٤٩	ان الأول والثاني من الأقاليم المعمورة أقل عمرانا عما بعدها، وما وجد من عمرانه فيتحلله الخلاء والقفار والرمال. وأمم هذين الاقليمين ليست لهم الكثرة البالغة وامصاره ومدنه كذلك، والثالث والرابع وما بعدهما بخلاف ذلك فالقفار منها قليلة والرمال كذلك أو معدومة وأممها وأناسيها توجد الحد من الكثرة وامصارها ومدنها تجاوز الحد عددا، والعمران فيهما مندرج ما بين الثالث والسادس والجنوب خلاه كله.	٣٠	فكرة رئيسية ٥: تفاوت درجة العمران بين الأقاليم السبعة

وصفية تحليلية	---	علوم	الصناعات المباني الأقوات الأقاليم	٨٢	فلماذا كانت العلوم والصناعات والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة مخصصة بالاعتدال.	٣١	فكرة رئيسية ٦: كل ما يوجد في الأقاليم المعتدلة يختص بالاعتدال
وصفية تحليلية			سكان البشر أديان النبوءات	٨٢	وسكانها من البشر أعدل أجساما والورثا وإخلافا وأديانا، حتى النبوءات فإنما توجد في الأكثر فيها.	٣٢	فكرة ثانوية ١: سكان الأقاليم المعتدلة أعدل الناس
وصفية تحليلية	تابع	العلم	الأقاليم بناؤهم بلادهم الدين	٨٢	أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال مثل الأول والثاني والساس والسابع فأهلها أبعد من الاعتدال في جميع أحوالهم فبنائهم بالطين والقصب وأقواتهم من الزرة والعشب وملابسهم من أوراق الشجر والجلود، وفواكه بلادهم وأدمها غريبة التكوين مائلة إلى الانحراف... والدين مجهول عندهم والعلم مفقود بينهم وجميع أحوالهم بعيدة عن أحوال الأناسي قريبة من أحوال البهائم.	٣٣	فكرة ثانوية ٢: أهل الأقاليم غير المعتدلة بعيدون عن الاعتدال
وصفية تحليلية			الأقاليم سكان	٨٧	إن هذه الأقاليم المعتدلة ليس كلها يوجد بها الخصب، ولا كل سكانها	٣٤	فكرة رئيسية ٧: الأقاليم المعتدلة تختلف من حيث

					الخصوبة	
		العيش أهله العمران سكانها غذاء			في رغد من العيش بل فيها ما يوجد لأهله خصب العيش من الحبوب والأدم والحنطة والفواكه لزكاه المنابت واعتدال الطبيعة وفور العمران وفيها الأرض الحرة التي لا تتبت زرعاً ولا عشياً بالجملة فسكانها في شطف العيش فان هؤلاء يفقدون الحبوب والأدم جملة إنما أغذيتهم وأقواتهم الألبان واللحوم.	
وصفية تحليلية	تابع -- --	أذهانهم المعارف الادر اكات	التقار	٨٧	٣٥	فكرة رئيسية ٨: أهل الأقاليم غير المخصصة يتصفون بالتكاء
وصفية تحليلية	--	أذهانهم	الأقاليم	٨٧	٢٦	فكرة رئيسية ٩: أهل الأقاليم الخصبة يتصفون بالبلادة في أذهانهم

المقولة الرابعة: تنوع العمران بين بدوي وحضري

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	التفصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الأجيال المعاش اجتماع	١٢٠	اعلم ان اختلاف الأجيال في أحوالهم انما هو باختلاف نحلتهم من المعاش فان اجتماعهم انما هو للتعاون على تحصيله.	٣٧	المقول الفرعية ١: الاختلاف في طبيعة العمران يعود إلى طريقة تحصيل الرزق
وصفية تحليلية				١٢٠	والابتداء بما هو ضروري منه وبسيط قبل الحاجي والكمالي. فمنهم من يستعمل الفلاح من الغراسة والزراعة ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والمعر والنحل والدود لنتاجها واستخراج فضلاتها.	٣٨ ٣٩	فكرة رئيسية ١: العمران يبدأ بالضروري فكرة رئيسية ٢: الضروري يشمل الفلاحة وتربية الحيوان
وصفية تحليلية			الفلاح الغراسة الزراعة القيام على الحيوان	١٢٠	هو لاء القائمون على الفلاح والحيوان تدعوهم الضرورة ولا بد إلى البدو لأنه يتسع لما لا يتسع له الحواضر من المزارع والغدن والمسارح للحيوان وغير ذلك فكان اختصاص هو لاء البدو	٤٠	المقولة الفرعية ٢: البدو هم القائمون على الفلاحة وتربية الحيوان
وصفية تحليلية			الفلاح البدو الحواضر البدو	١٢١			

وصفية تحليلية			الفلاح		إنَّ أهل البدو هم المنتحلون للمعاش الطبيعي من الفلاح والقيام على النعام.		
			اجتماع تعاون معاش عمران القوت السكن المساكن	١٢٠	كان حينئذ اجتماعهم وتعاونهم في حاجاتهم ومعاشهم وعمرانهم من القوت والكن والدفع إنما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة ويحصل ببلغة العيش.	٤١	فكرة رئيسية ١: اكثفاء البدو بتحصيل ما هو ضروري للحياة
				١٢١	إنهم المقتصرون على الضروري من الأقوات والملابس والمساكن وسائر الأحوال والعوائد ومقتصرون عما فوق ذلك من حاجي وكما لي.		
وصفية تحليلية				١٢٠	من غير مزيد عليه للعجز عما وراء ذلك.	٤٢	فكرة رئيسية ٢: عجز البدو عن تحصيل المزيد
وصفية تحليلية			السكن	١٢١	يتخذون من الشعر والوبر أو الشجر أو من الطين والحجارة غير المنجدة، إنما هو القصد الاستغلال والسكن ولا ما وراءه وقد يأوون إلى الغيران والكهوف.	٤٣	فكرة ثانوية ١: مساكن البدو وضبيعة

وصفية تحليلية			البدو	١٢٢	ثم كل واحد من البدو متفاوت الأحوال من جنسه.	٤٤	المقولة الفرعية ٣: تفاوت أحوال البدو بحسب نحلهم من المعاش
وصفية تحليلية			معاش الزراعة فلح سكان البربر الأعاجم	١٢١	فمن كان معاشه منهم من الزراعة والقيام بالفلاح كان المقام به أولى في الغنن وهو لاء سكان المدر والقرى والجبال، وهم عامة البربر والأعاجم.	٤٥	فكرة رئيسية ١: البدو سكان المدن والقرى والجبال
وصفية تحليلية			معاش السائمة الغنم البقر شاولية القر	١٢١	ومن كان معاشه في السائمة مثل الغنم والبقر فهم ظعن في الأغلب لا رتياد المسارح والمياه لحيو لنتهم، فالانقلاب بالأرض أصلح بهم ويسمون شاولية ومعناه القائمون على الشاه والبقر يبعثون في القر لفقدان المسارح الطيبة.	٤٦	فكرة رئيسية ٢: البدو الشاولية
وصفية تحليلية			معاش الابل القر الابل الناس	١٢١	أما من كان معاشهم في الابل فهم أكثر ظعنا وأبعد في القر مجالا، لأن مسارح التلول ونباتها وشجرها لا يستغني بها الابل في قوائم حياتها عن مراعي الشجر بالقر... فكانوا لذلك	٤٧	فكرة رئيسية ٣: البدو العرب

			الحضر العرب البربر		أشد الناس توحشاً وينزلون من أهل الحضر منزلة الوحش غير المقدور عليه والمفترس من الحيوان العجم، وهؤلاء هم العرب، وفي معناه ظنون البربر.		
وصفية تحليلية			القصور المنازل صرحها معاش الحضر الأمصار البلدان	١٢٠	يتخذون القصور والمنازل ويجرون فيها المياه ويعالون في صرحها ويبالغون في تجديدها ويختلفون في استجادة ما يتخذونه لمعاشهم من ملابس أو فراش أو أنية أو معاون وهؤلاء هم الحضر، ومعناه الحاضرون أهل الأمصار والبلدان.	٤٨	المقولة الفرعية ٤: العمران الحضري هو القائم على توافر الكماليات
وصفية تحليلية			المعاش الغنى الرفه	١٢٠	إذا اتسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلى السكون والدعة.	٤٩	فكرة رئيسية ١: الحضر أحوالهم زائدة عن الضروري
وصفية تحليلية			الأوقات الملابس البيوت المدن الأمصار التحضر	١٢٠	وتعاونوا في الزائد على الضرورة واستكثروا من الأوقات والملابس والتأنيق فيها وتوسعة البيوت واختطاط المدن والأمصار للتحضر.	٥٠	فكرة رئيسية ٢: التعاون في الزائد من حاجاتهم

وصفية تحليلية			الترف البيوت	١٢٠	ثم تريد أحوال الرفه والدعة فتجيء عوائد الترف البالغة مبالغها في التأنق في علاج القوت واستجادة المطابخ وانتقاء الملابس الفاخرة وغير ذلك ومعالجة البيوت والصروح وإحكام وضعها في تنجيدها.	٥١	فكرة رئيسية ٣: الترف يصبح عادة
وصفية تحليلية			معاش الصنائع التجارة	١٢٠	ومن هؤلاء من ينتحل في معاشه الصنائع ومنهم من ينتحل التجارة.	٥٢	فكرة رئيسية ٤: الحضر ينتحلون الصناعة والتجارة في معاشهم

المقولة الخامسة: العمران البدوي أصل للعمران الحضري

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			البدو الضروري الحضر الترف	١٢٢	ان البدو هم المقصرون على الضروري في أحوالهم العاجزون عما فوقه، وان الحضر المعتنون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائلهم.	٥٣	المقولة الفرعية ١: البدو يكتفون بالضروري عكس الحضر
وصفية تحليلية			الضروري الحاجي الكمالي	١٢٢	ولا شك ان الضروري أقدم من الحاجي والكمالي وسابق عليه.	٥٤	المقولة الفرعية ٢: الضروري أقدم من الكمالي

وصفية تحليلية			البدو المدن الحضر	١٢٢	ولأن الضروري أصل والكمالي فرع فناشئ عنه فالبدو أصل للمدن والحضر وسابق عليهما.	٥٥	فكرة رئيسية ١: الضروري هو الأصل
وصفية تحليلية			الانسان الضروري	١٢٢	ولأن أول مطالب الإنسان الضروري ولا ينتهي إلى الكمال والترف إلا إذا كان الضروري حاصلًا.	٥٦	فكرة رئيسية ٢ك الانسان يحتاج إلى الضروري أو لا
وصفية تحليلية			التمدن البدوي	١٢٢	لهذا تجد التمدن غاية للبدوي يجري إليها.	٥٧	فكرة رئيسية ٣: التمدن غاية البدوي
وصفية تحليلية			البدو الحضر مصر البدو الحضر الحضارة البدو المدن الامصار الترف الدعة المعاشية	١٢٢	ومما يشهد لنا أن البدو أصل للحضر ومتقدم عليه لنا إذا فُتشنا أهل مصر .. وجدنا أولية أكثرهم من البدو الذين بناحية ذلك المصمر وعدلوا إلى الدعة والترف الذي في الحضر ، وذلك يدل على أن أحوال الحضارة ناشئة عن أحوال البدوة وإنها أصل لها.	٥٨	فكرة رئيسية ٤: وجود شواهد على أسبقية البدو
					وقد تبين أن وجود البدو متقدم على وجود المدن والامصار وأصل لها بما أن وجود المدن والامصار من عوائد الترف والدعة التي هي متأخرة عن عوائد الضرورة المعاشية.		

المقولة السادسة: البدو أقرب إلى الخير من الحضر

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية	--	النفس الفطرة		١٢٣	إن النفس إن كانت على الفطرة الأولى كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر.	٥٩	المقولة الفرعية ١: النفس إذا كانت على فطرتها كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها
وصفية وتحليلية				١٢٣	وبقدر ما سبق إليها من أحد الخلقين تبعد عن الآخر ويصعب عليها اكتسابه.	٦٠	فكرة رئيسية ١: النفس إذا تلونت بلون صعب تغيرها
وصفية وتحليلية	--	النفس ملكة		١٢٣	فصاحب الخير إذا سبقت إلى نفسه عوائد الخير وحصلت لها ملكته بعد عن الشر وصعب عليه طريقة، وكذا صاحب الشر إذا سبقت إليه أيضا عوائده.	٦١	فكرة ثانوية ١: الخير إذا سبق إلى النفس رسخ فيها وصعب تغيره
وصفية وتحليلية	تابع	أنفسهم	الحضر الترف	١٢٣	وأهل الحضرة لكثرة ما يعانون من فتن الملائكة وعوائد الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شهوراتهم منها قد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طريق الخير ومسلكه.	٦٢	فكرة رئيسية ٢: أهل الحضرة يبعدون عن الخير

وصفية تحليلية			البدو الحضر	١٢٣	وأهل البدو وإن كانوا مقيلين على الدنيا إلا أنه في المقدار الضروري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات والذات ودواعيها فغو اندهم في معاملاتهم على نسبتها وما يحصل فيهم من مذاهب السوء ومذمومات الخلق بالنسبة إلى أهل الحضر أقل بكثير.	٦٣	فكرة رئيسية ٣: البدو بعيدون عن الشر حتى ولو أقبلوا على الدنيا
وصفية تحليلية	-- -- --	الفطرة النفس ملكات	الحضر	١٢٣	فهم أقرب إلى الفطرة الأولى وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات بكثرة العوائد المذمومة وقبحها فيسهل علاجهم عن علاج الحضر وهو ظاهر.	٦٤	فكرة رئيسية ٤: البدو أقرب إلى الفطرة الأولى
وصفية تحليلية			البدو الحضر	١٢٣	فقد تبين أن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر.	٦٥	فكرة رئيسية ٥: البدو أقرب إلى الخير من الحضر

المقولة السابعة: البدو أقرب إلى الشجاعة من الحض

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح الترعوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (القياسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الحضر مدافعة والي حاكم الحامية حراسة	١٢٥	إن أهل الحض القوا جنوبهم على مهاد الراحة والدة وانغمسوا في النعيم والترف واكلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم والحاكم الذي يسوسهم والحامية التي تولت حراستهم.	٦٦	المقولة الفرعية ١: الحضر يعتمدون على الحاكم في الدفاع عن أنفسهم
وصفية تحليلية			السلاح	١٢٥	واستلموا إلى الأسوار التي تحوطهم والحرز الذي يحول دونهم فلا تهيجهم هبة ولا يفر لهم صيد، فهم غارون آمنون قد القوا السلاح.	٦٧	فكرة رئيسية ١: اعتماد الحض على الأمن
وصفية تحليلية			الأجيال	١٢٥	وتولت على ذلك منهم الأجيال ونزلوا منزلة النساء والولدان الذين هم عيال على أبي مؤايم حتى صار ذلك خلفا يتنزل منزلة الطبيعة.	٦٨	فكرة رئيسية ٢: اعتماد الحض على الغير أصبح من طبيعتهم
وصفية تحليلية			البدو المجتمع الحامية المدافعة	١٢٥	وأهل البدو لفردهم عن المجتمع وتوحشهم في الضواحي وبطهم عن الحامية وابتعادهم عن الأسوار والأبواب قائمون بالمدافعة عن	٦٩	المقولة الفرعية ٢: البدو يعتمدون على أنفسهم للدفاع عن رزقهم

				أنفسهم ولا يكلونها إلى سواهم ولا يتقون فيها بغيرهم.		
وصفية تحليلية		السلاح الفقر البداء	١٢٥	فهم دائماً يحملون السلاح ويتلقون عن كل جانب في الطرق ويتجافون عن الهجوع إلا غراراً... ويتقنون في الفقر والبداء مدلين بآسهم ولثمين بأنفسهم وقد صار لهم لباس خلقا والشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داع أو استقفرهم صالخ.	٧٠	فكرة رئيسية ١: الشجاعة من صفات البدو
وصفية تحليلية		الانسان الادميين	١٢٥	الانسان ابن عوانده ومألوفة لا ابن طبيعته ومزاجه فالذي ألفه في الأحوال حتى صار خلقا وملكة وعادة تنزل منزلة الطبيعة والجبلة واعتبر ذلك في الادميين تجده كثيرًا صحيحًا.	٧١	المقولة الفرعية ٣: الانسان ابن عوانده
وصفية تحليلية		الحضر البادية الانسان	١٢٥	وأهل الحضر مهما خالطوهم في البادية أو صاحبوهم في السفر عيال عليهم لا يملكون معهم شيئاً من أمر أنفسهم حتى في معرفة النواحي والجهات وموارد المياه ومشارع السبل والسبب في ذلك وأصله ان الانسان ابن عوانده.	٧٢	فكرة رئيسية ١: الحضر لا يستطيعون العيش في البادية من دون معونة البدو

المقولة الثامنة: الأحكام مفسدة لبأس الحضرة

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية			الروساء الامراء الناس الانسان	١٢٥	ليس كل واحد ملك أمر نفسه إذ الروساء والامراء المالكون لأمر الناس قليل بالنسبة إلى غيرهم فمن الغالب أن يكون الانسان في ملكة غيره.	٧٣	المقولة الفرعية ١: الناس لا يملكون أمر أنفسهم
فكرية			حكم الناس الوزاع	١٢٦	وان كانت الملكة رفيعة وعادلة لا يعاني منها حكم ولا منع وصد كان الناس من تحت يدها مدلين بما في أنفسهم من شجاعة أو جبن ولقنين بعدم الوزاع حتى صار الادلال لهم جيلة لا يعرفون سواها.	٧٤	فكرة رئيسية ١: الملكة العادلة لا تقهر الناس
فكرية				١٢٦	أما إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة والإخافة فتكسر حينئذ من سورة بأسهم وتذهب المنعة عنهم لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة.	٧٥	فكرة رئيسية ٢: الملكة التي بالقهر والسطوة تسبب التكاسل في النفوس

فكرية			١٢٦	إذا كانت الأحكام بالعقاب فمذهبه للباس بالكلية لأن وقوع العقاب به ولم يدافع عن نفسه يكسبه المذلة التي تكسر من سورة بأسه.	٧٦	فكرة رئيسية ٣: الأحكام التي بالعقاب تبعد البأس عن النفوس
فكرية	-- --	تأديبية تعليمية	الأحكام ١٢٦	إذا كانت الأحكام تأديبية وتعليمية وأخذت من عهد الصبا أثرت في ذلك بعض الشيء لم يراه علي المخالفة والانقياد فلا يكون مدلا بيأسه.	٧٧	فكرة رئيسية ٤: الأحكام التأديبية والتعليمية مفسدة للباس
فكرية	متبوع متبوع متبوع	التأديب والتعليم العلوم	الأحكام الصنائع الديانات ١٢٦	الذين يعانون الأحكام وملكتها من لدن مرباهم في التأديب والتعليم في الصنائع والعلوم والديانات ينقص ذلك من بأسهم ولا يكادون يدفعون عن أنفسهم عادية بوجه من الوجوه. هذا شأن طلبة العلم المنتحلين للقراءة والأخذ عن المشايخ والإيمة الممارسين للتعليم والتأديب في مجالس الوقرار والهيئة فيهم هذه الأحوال وذهابها بالمنعة والباس.	٧٨	فكرة ثانوية ١: نقص البأس لدى طلبة العلم
فكرية	متبوع	التعليمية	الأحكام السلطانية الحواضر ١٢٧	لهذا كانت الأحكام السلطانية والتعليمية مما تؤثر في أهل الحواضر في ضعف نفوسهم وخذل	٧٩	فكرة رئيسية ٥: الأحكام السلطانية والتعليمية تؤثر في أهل الحضر

				الشوكة		الشوكة منهم بمعاناتهم في وليدهم وكهولهم.	
فكرية	متبوع متبوع	التعليم الاداب	البدو أحكام السلطان العرب البدو الأحكام	١٢٧	٨٠	فكرة رئيسية ٦: البدو لا تؤثر فيهم الأحكام لبعدهم عنها	
				١٢٦		لهذا نجد المتوحشين من العرب أهل البدو أشد بأساً ممن تأخذ الأحكام.	

المقولة التاسعة: العصبية مصدرها وراثتها وتكوينها

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفة تحليلية			البشر	١٢٨	وذلك ان صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل ومن صلتها الفرعة على ذوي القرى وأهل الأرحام ان ينالهم ضيق أو تحسبهم هلكة، فإن القريب يجد في نفسه عضاضة من ظلم قريبه أو العداة عليه يود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا.	٨١	المقولة الفرعية ١: العصبية جذورها تعود إلى صلة القرابة

وصفة تحليلية			النسب	١٢٨	فإذا كان النسب المتوَّصل بين المتأخرين قريباً جداً بحيث حصل به الاتحاد والاتحام كانت الوصلة ظاهرة فاستدعت ذلك بمجردها ووضوحها.	٨٢	فكرة رئيسية ١: قرب النسب يؤدي إلى الاتحاد والاتحام
وصفة تحليلية			النسب	١٢٩	وإذا بعد النسب بعض الشيء فربما تتوسي بعضها وبقي منها شهرة فتحمل على التعرّة لنوي نسبه بالأمر المشهور منه... من هذا الباب الولاء والحلف.	٨٣	فكرة رئيسية ٢: بعد النسب يؤدي إلى الولاء والحلف
وصفة تحليلية			النسب	١٢٩	إن النسب إذا خرج عن الوضوح وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس وانتفت النعمة التي تحمل عليها العصبية فلا منفعة فيه.	٨٤	فكرة رئيسية ٣: النسب المجهول لا تتولد عنه عصبية
وصفة تحليلية			النسب النسب المدافعة	١٢٩ ١٨٤	النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه إنما هو في هذه الوصلة والاتحام. لأن أمر النسب وإن كان طبيعياً فإنما هو وهمي والمعنى الذي كان به الاتحاد إنما هو العشرة والمدافعة.	٨٥	فكرة رئيسية ٤: النسب أمر وهمي
وصفة تحليلية			معاشهم الإبل	١٢٩	لما كان معاشهم من القيام على الإبل ونتاجها ورعايتها والإبل تدعوهم إلى	٨٦	فكرة رئيسية ٥: النسب يبقى محفوظاً في الحياة

				الفقر أجيالهم الأمم الأجيال أنسابهم		التوحيش في الفقر لرعيها. والفقر مكان الشغف والسغب فصار لهم الفنا وعادة وربيت فيه اجيالهم حتى تمكنت خلقا وجيلة فلا يزرع اليهم أحد من الأمم ان يساهم في حلهم، ولا يأس بهم أحد من الأجيال فيؤمن عليهم لأجل ذلك من اختلاط أنسابهم وفسادها.	٨٧	فكرة رئيسية ٦: حالة البدانة تقتضي وجود عصبية قوية	
وصفة تحليلية			١٢٨	البدو يزرع مشايخهم حاميه دفاع عصبية نسب شوكة		أما احياء البدو فيزرع بعضهم عن بعض مشائخهم وكبرأؤهم بما وفر نفوس الكافة لهم من الوقار والتجاة، وأما حللهم فإنما ينفرد عنها من خارج حاميه الحي من انجادهم وفتيانهم المعروفين بالشجاعة فيهم، ولا يصدق دفاعهم وذباذهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل نسب واحد لأنهم بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانيهم.	٨٨	فكرة رئيسية ٧: رابطة النسب لا تتحصر في نطاق القرابة وحدها	
وصفة تحليلية			١٣٠	الأنساب نسب قرابة قوم نسب		انه من اللين أن بعضا من أهل الأنساب يسقط إلى أهل نسب آخر بقرابة اليهم أو حلف أو ولاء أو لقرار من قومه بجناية أصابها فيدعي نسب هؤلاء ويعد منهم في ثمراته في			

			النسب		النصرة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال وإذا وجدت ثمرات النسب فكانه وجد.		
وصفة تحليلية			قبائل عصائبة نسب عصبيات أنساب النسب	١٣١	إن كل حي أو بطن من القبائل وإن كانوا عصائبة واحدة نسبهم العام ففيهم أيضاً عصبيات أخرى لأنساب خاصة هي أشد التحاماً من النسب العام.	٨٩	المقولة الفرعية ٢: العصبيية درجات ومراتب متفاوتة
وصفة تحليلية			عشير بيت	١٣١	عشير واحد أو أهل بيت واحد أو أخوة بين أب واحد لا مثل بني العم الأقر بين أو الإبعدين.	٩٠	فكرة رئيسية ١: القرابة درجات ومراتب متفاوتة
وصفة تحليلية			نسب العصائب النسب النسب النسب	١٣١	فهو لاء أقعد بنسبهم المخصوص ويشاركون من سواهم من العصائب في النسب العام والفرقة تقع من أهل نسبهم المخصوص ومن أهل النسب العام إلا أنها في النسب الخاص أشد للقرب للحمه.	٩١	فكرة رئيسية ٢: قوة العصبيية المتولدة من القرابة تختلف باختلاف درجة القرابة
وصفة تحليلية			القبيل بيوتات عصبيات عصبيية	١٣٩	إن القبيل الواحد وإن كانت فيه بيوتات مفترقة وعصبيات متعددة فلا يد من عصبيية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستقيعها وتلتحم	٩٢	المقولة الفرعية ٣: العصبيية قد تتألف من عصائب كثيرة

وصفة تحليلية			العصبيات عصبية العصبية القبيل عصبية العصائب	١٦٦	جميع العصبيات فيها وتصير كأنها عصبية واحدة كبرى. أن العصبية العامة للقبيل هي مثل المزاج المتكون والمزاج إنما يكون من عناصر قد تبين في موضعه أن العناصر إذا اجتمعت متكافئة فلا يقع منها مزاج أصلاً، بل لا بد من أن تكون واحدة منها هي الغالبة على الكل حتى تجمعها وتزلفها وتصيرها عصبية واحدة شاملة لجميع العصائب.		
وصفة تحليلية			العصبية عصبية عصائب العصائب العصبية	٢٨٧	وإنما الصحيح المعتبر في الغالب حال العصبية أن يكون في أحد الجانبين عصبية واحدة جامعة لكلهم، وفي الجانب الآخر عصائب متعددة لأن العصائب إذا كانت متعددة يقع بينها من التخالل ما يقع في الوجدان المتفرقين الفاعلين للعصبية.	٩٣	فكرة رئيسية ١: العصبية الواحدة الجامعة أقوى من العصائب المتعددة.
وصفة تحليلية			العصبية نسب قوم الموالي	١٣٥	إذا اصطنع أهل العصبية قوماً من غير نسبهم أو استرقوا العبدان والموالي والتحموا به... خرب معهم وأولئك الموالى المصطنعون بنسبهم	٩٤	المقولة الفرعية ٤: العصبية قد تشمل الرق والاصطناع

			العصبية عصبية العصبية نسب		في تلك العصبية وليسوا جلدتها كانها عصبيتهم وحصل لهم من الانتظام في العصبية مساهمة في نسبها.		
--	--	--	------------------------------------	--	---	--	--

المقولة العاشر ة: للعصبية دور في تأسيس المالك وتكوين الدولة

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (القياسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			العصبية الملك الملك الملك	١٣٩ ١٣٩	ان الغاية التي تجري اليها العصبية هي الملك التغلب الملكي غاية العصبية.	٩٥	المقولة الفرعية ١ : غاية العصبية الملك
وصفية تحليلية			العصبية الملك الحكم الملك	١٣٩ ١٥٧	الملك هو التغلب والحكم بالقهر. الملك انما يحصل بالتغلب.	٩٦	فكرة رئيسية ١ : الملك يحصل بالتغلب
وصفية تحليلية			العصبية العصبية الادميين الطبيعة الانسانية	١٥٤ ١٥٧ ١٣٩	ان المغالبة والممانعة انما تكون بالعصبية. التغلب يكون بالعصبية. ان الادميين بالطبيعة الانسانية يحتاجون في كل اجتماع الى وازع	٩٧	فكرة رئيسية ٢ : التغلب يكون بالعصبية

				وحاكم يزع بعضهم عن بعض فلا بد ان يكون متغلبا عليهم بتلك العصبية.		
	اجتماع وزاع حاكم يزع العصبية			٩٨		
وصفية تحليلية	العصبية العصبية	١٣٩	وصاحب العصبية إذا بلغ إلى رتبة طلب ما فوقها، فإذا بلغ رتبة السؤدد والاتباع ووجد السبيل إلى التغلب والقهر لا يتركه لأنه مطلوب للنفس ولا يتم امتدادها عليه إلا بالعصبية. ان القبيل الواحد وان كانت فيه بيوتات مفترقة وعصبيات متعددة فلا بد من عصبية تكون أقوى من جميعها تغلبها وتستبوعها وتلتحم جميع العصبيات فيها وتصير كأنها عصبية واحدة كبرى.			المقولة الفرعية ٢ : العصبية تنزع بدورها إلى التوسع في الحكم والسيادة
	القبيل بيوتات عصبيات عصبية العصبيات عصبية العصبية قوم عصبية القبائل الأمم	١٤٠	إذا حصل التغلب بتلك العصبية على قومها طلبت بطبعها التغلب على أهل عصبية أخرى بعيدة عنها، فان كافأتها أو مانعتها كانوا اقنالا وأنظاراً وكل واحدة منهما للتغلب			

					على حوزتها وقومها شأن القبائل والأمم المقرقة في العلم وإن غالبتها واستتبعها التحمت بها أيضا وزادت قوة في التغلب إلى قوتها وطلبت غاية في التغلب والتحكم أعلى من الغاية الأولى وأبعد.		
وصفية تحليلية			الدولة الرئاسية الملك الدولة دول الرئاسية عصابية	١٥٤	السبب في ذلك أن الدولة العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها إلا بقوة من الغلب...، فإذا استقرت الرئاسة في أهل النصاب المخصوص بالملك في الدولة وتوارثوه واحدا بعد آخر في أعقاب كثيرين ودول متعاقبة فسيت النفوس شأن الأولية واستحكمت لأهل ذلك النصاب صنعة الرئاسة ورسخ في العقائد دين الانقياد فلم يحتاجوا حينئذ في أمرهم إلى كبير عصابية.	٩٩	المقولة الفرعية ٣: ضرورة العصبية تنحصر في نشوء الدولة فقط
وصفية تحليلية			الأوطان القبائل العصائب دولة	١٦٤	١٠٠	المقولة الفرعية ٤: العصبية قد تعرقل تأسيس دولة إذا كانت متعددة ومتخالفة	
				١٦٤	كثرة العصائب والقبائل تحمل على		

			العصائب القبائل الدولة		عدم الانحياز و الاتقياد للدولة.		
وصفية تحليلية			عصبية الدولة عصبية عصبية	١٦٤	السبب في ذلك اختلاف الآراء والاهواء وان وراء كل رأي منها وهوى عصبية تمنع توزيعها فيكثر الانتفاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت وإن كان ذات عصبية فمن تحت يدها عصبية فمن تحت يدها تنظن في نفسها منعة وقوة.	١٠١	فكرة رئيسية ١: كل عصبية تعتقد نفسها الأقوى
وصفية تحليلية			الأوطان العصبيات الدولة سلطان الدولة العصبية	١٦٥	الأوطان الخالية من العصبيات يسهل تمهيد الدولة فيها ويكون سلطانها وازعاً لقلّة الهرج والانتفاض ولا تحتاج الدولة فيها إلى كثير من العصبية.	١٠٢	فكرة رئيسية ٢: قلّة العصائب تسهل نشوء الدولة

المقولة الحادية عشرة: الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: كل امر لحمل الناس بحاجة إلى عصبية	١٠٣	ان كل امر تحمل عليه الكافة فلا بد له من العصبية.	١٥٩	العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الدين بحاجة إلى عصبية	١٠٤	ان الشرائع والديانات وكل امر يحمل عليه الجمهور فلا بد فيه من العصبية... إذا المطالبة لا تتم إلا بها فالعصبية ضرورية للملة.	٢٠٢	الشرائع الديانات الجمهور العصبية الدعوة الدينية			وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: الدعوة الدينية تقوي العصبية	١٠٥	ان الدعوة الدينية تريد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية التي كانت لها من عددها. ان الاجتماع الديني يضاعف قوة العصبية.	١٥٨	الدولة العصبية الاجتماع الديني العصبية			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: الدعوة الدينية تضمن الغلبة لحاملها وان تضاعف عدد الأعداء	١٠٦	ان الصيغة الدينية تذهب بالتناقض والتحامد الذي في أهل العصبية وتقرود الوجهة إلى الحق فإذا حصل	١٥٨	العصبية العصبية الدولة			وصفية تحليلية

				لهم الاستئصال في أمرهم لم يقف لهم شيء لأن الوجهة واحدة والمطلوب متساوٍ عندهم وهم مستميتون عليه، وأهل الدولة التي هم طالبوها وإن كانوا أضعافهم فأغراضهم متباينة بالباطل وتخاذلهم لتقية الموت حاصل فلا يقاومونهم.		
وصفية تحليلية		الدين العصبية الدين الدولة العصائب عصبية	١٥٨	١٥٧ إذا حالت صبغة الدين وفسدت ينقص الأمر ويصير الغلب على نسبة العصبية وحدها دون زيادة الدين فتغلب الدولة من كان تحت يدها من العصائب المكافئة لها أو الزائدة القوة عليها الذين غلبتهم بمضاعفة الدين لقوتها ولو كانوا أكثر عصبية.	فكرة رئيسية ٢: زوال الصبغة الدينية يصير الغلب على نسبة العصبية	

المقولة الثانية عشرة: الدولة والمالك وجهان لعملية واحدة

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			البشر عدوان الوزاع سياسة سياسة شرعية الملكية المالك	٣٧٦	لما في طباع البشر من العدوان الداعي إلى الوزاع فتتعين السياسة لذلك، أما السياسة الشرعية ولما الملكية وهو معنى المالك.	١٠٨	المقولة الفرعية ١: الدولة مرادفة للسلطة العامة
وصفية تحليلية			حكم ملك ملك رؤساء دولة الدولة قوم الدولة	١٨٨	من كان فوقه حكم غيره كان ملكه ملك ناقص مثل أمراء النواحي ورؤساء الجهات الذين تجمعهم دولة واحدة، وكثيراً ما يوجد هذا في الدولة المتسعة النطاق، توجد ملوك على قومهم في النواحي القاصية يدينون بطاعة الدولة التي تجمعهم.	١٠٩	المقولة الفرعية ٢: الدولة هي الممالك التام
وصفية تحليلية			المالك عصبية	١٨٨	وليس الممالك لكل عصبية، وإنما الممالك على الحقيقة لمن يستبعد الرعية	١١٠	فكرة رئيسية ١: مفهوم الممالك ينطبق على مفهوم

				ويجني الأموال وبيع البعوث ويحمي الثغور ولا تكون فوقه يد قاهرة وهذا معنى الملك وحقيقته.		الدولة	
وصفية تحليلية	--	علوم الحكمة	الدولة الملك عمران الدولة عمران العمران دولة ملك	٣٧٦	الدولة و الملك للعمران بمثابة الصورة للمادة وهو الشكل الحافظ بنوعه لوجودها وقد تقرر في علوم الحكمة انه لا يمكن انفك أحدهما عن الآخر. فالدولة دون العمران لا تتصور ، والعمران دون الدولة و الملك متعذر.	١١١	المقولة الفرعية ٣: الحياة الاجتماعية تستلزم الملك والدولة
وصفية تحليلية				٣٧٦	وإذا كانا لا ينفكان فاختلاف أحدهما مؤثر في اختلاف الآخر ، كما ان عدمه مؤثر في عدمه.	١١٢	فكرة رئيسية ١: ارتباط الملك والدولة بالعمران
وصفية تحليلية		الدولة الكلية دولة الروم الفرس العرب دولة شخصية العمران	٣٧٦	والخلل العظيم انما يكون من خلل الدولة الكلية مثل دولة الروم أو الفرس أو العرب على العموم.... أما الدولة الشخصية مثل دولة أنو شروان أو هرقل.... فأشخاصهما متعاقبة على العمران حافظه لوجوده ويقائه.	١١٣	فكرة رئيسية ٢: الدولة تكون إما كلية وإما شخصية	

المقالة الثالثة عشرة: للدولة أعمار كالأشخاص

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية			الدولة أجيال	١٧٠	إن الدولة في الغالب لا تعدو ثلاثة أجيال.	١١٤	المقالة الفرعية ١: عمر الدولة ثلاثة أجيال
وصفية وتحليلية			الجيل الأول البدوة	١٧٠	لأن الجيل الأول لم يزلوا على خلق البدوة وخشونتها وحشتها من شطط العيش والبسالة والاقتراس والاشتراك في المجد.	١١٥	المقالة الفرعية ٢: الجيل الأول طور البدوة
وصفية وتحليلية			العصبية الناس	١٧٠	فلا تزال سورة العصبية محفوظة فيهم فحدهم مرهف وجانبهم مرهوب والناس لهم مغلوبون.	١١٦	فكرة رئيسية ١: الاحتفاظ بالعصبية في الجيل الأول
وصفية وتحليلية			الجيل الثاني الممالك الرفه البدوة الحصار	١٧٠	والجيل الثاني تحول حالهم بالممالك والرفه من البدوة إلى الحصار ومن الشطط إلى الترف والخصب ومن الاشتراك في المجد إلى الانفراد الواحد به.	١١٧	المقالة الفرعية ٣: الجيل الثاني يتحول إلى الحصار
وصفية وتحليلية			العصبية	١٧١	ومن عز الاستقالة إلى ذل الاستكانة فتتكسر سورة العصبية بعض الشيء وتؤنس منهم المهانة والخضوع	١١٨	فكرة رئيسية ١: انكسار العصبية قليلاً مع الجيل الثاني

				ويعني لهم الكثير من ذلك بما أدركوا الجيل الأول.		
وصفية تحليلية		الجيل الأول	١٧١	ويكونون على رجاء من مراجعة الأحوال التي كانت للجيل الأول.	١١٩	فكرة رئيسية ٢: الجيل الثاني يمتنى عودة أحوال الجيل الأول
وصفية تحليلية		الجيل الثالث البدوة	١٧١	أما الجيل الثالث فينسبون عهد البدوة والخشونة كان لم تكن.	١٢٠	المقولة الفرعية ٤: الجيل الثالث ينسى عهد البدوة
وصفية تحليلية		العصبية	١٧١	ويققدون حلوة العز والعصبية بما فيهم من ملكة القهر ٤٠٠٠ وتسقط العصبية بالجملة.	١٢١	فكرة رئيسية ١: الجيل الثالث يتخلى عن العصبية كلياً
وصفية تحليلية		العيش الدولة المدافعة	١٧١	ويبلغ فيهم الترف غايته بما يتفقوه من النعيم وغضارة العيش فيصديرون عيالا على الدولة ومن جملة النساء والولدان المحتاجين للمدافعة عنهم.	١٢٢	فكرة رئيسية ٢: الجيل الثالث عالية على الدولة
وصفية تحليلية	--	الثقافة الناس	١٧١	ويلبس الحكام من الشارة والزي وركوب الخيل وحسن الثقافة يسهون بها وهم في الأكثر أجبن من النسوان.	١٢٣	فكرة رئيسية ٣: الانطباع بمظهر القوة
وصفية تحليلية		الدولة الدولة الدولة	١٧١	فإذا جاء المطالب لهم لم يقاوموا مدافعته فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستظهار بسواهم من أهل	١٢٤	فكرة رئيسية ٤: عدم قدرتهم على المدافعة

				النجدة وبصطنع من يغني عن الدولة. بعض العناء حتى يتأذى الله بانقرضها فتذهب الدولة بما حملت.		
وصفية تحليلية		الدولة	١٧١	فهذا العمر للدولة بمثابة عمر الشخص من التريد إلى سن الوقوف ثم إلى سن الرجوع.	١٢٥	فكرة رئيسية ٥: للدولة أعمار كالأشخاص

المقولة الرابعة عشرة: انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الدولة أطوار المالك العصبية البداوة الدولة بداوة المالك الحضارة	١٧٢	اعلم ان هذه الأطوار طبيعة للدولة فان الغلب يكون به المالك انما هو بالعصبية وبما يتبعها من شدة البأس ٠٠٠ ولا يكون ذلك غالباً إلا مع البداوة فطور الدولة أولها بداوة وإذا حصل المالك تبعه رفته واتساع الأحوال والحضارة.	١٢٦	المقولة الفرعية ١: الانتقال من البداوة إلى الحضارة أمر طبيعي

وصفية تحليلية		الحضارة الممالك البداءة الممالك	١٧٢	فحصار طور الحضارة في الملك يتبع طور البداءة ضرورة لضرورة تبعية الرفه للمالك.	١٢٧	فكرة رئيسية ١: ضرورة تبعية الحضارة للبداءة
وصفية تحليلية		الدولة الحضارة الدولة	١٧٢	وأهل الدولة أبدأ يقتلون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم، فأحوالهم يشاهدون ومنهم في الغالب يأخذون.	١٢٨	فكرة رئيسية ٢: الدولة الناجمة تقلد سابقتها

المقولة الخامسة عشرة: للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الدولة أطوار طور طور طور	١٧٥	إن الدولة تنتقل من أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون بها في كل طور خلقاً من أحوال ذلك الطور لا يكون مثله في الطور الآخر.	١٢٩	المقولة الفرعية ١: للدولة أطوار تمر بها
وصفية تحليلية			الدولة أطوار	١٧٥	الدولة وأطوارها لا تعدو في الغالب خمسة أطوار	١٣٠	المقولة الفرعية ٢: الدولة تمر بخمسة أطوار

وصفية تحليلية			الطور المالك الدولة	١٧٥	الطور الأول طور الظفر بالبيعية و غلب المدافع والممانع والاستيلاء على المالك وانتزاعه من أيدي الدولة.	١٣١	فكرة رئيسية ١: الطور الأول، طور الظفر بالبيعية
وصفية تحليلية		قوم المدافعة الحماية العصية		١٧٥	أسوة قومه واكتساب المجد وجباية المال والمدافعة عن الحوزة والحماية لا ينفرد تونه بشيء لأن ذلك مقتضى العصية التي وقع بها الغلب.	١٣٢	فكرة ثانوية ١: الحكم يكون مشتركاً بين الحاكم وقومه
وصفية تحليلية		الطور قوم المالك		١٧٥	الطور الثاني، طور الاستبداد على قومه والانفراد دونهم بالمالك وكبحهم عن التطاول للمساهمة والمشاركة.	١٣٣	فكرة رئيسية ٢: الطور الثاني، طور الانفراد بالمجد
وصفية تحليلية		الدولة عصية عشيرة المالك نسب		١٧٥	ويكون صاحب الدولة في هذا الطور معنياً بالصطناع للرجال واتخاذ الموالي والصنائع الاستكثار في ذلك لجدع أنوف أهل عصيته وعشيرته المقاسمين له في نسب الضاربين في المالك... ودهم عن مولده ودهم على أعقابهم وكبحهم عن التطاول للمساهمة والمشاركة.	١٣٤	فكرة ثانوية ١: المالك يتخذ موالين جدد للتغلب على قومه
وصفية تحليلية		مدافعة مغالبة		١٧٦	فيعاني في مدافعهم ومغالبتهم مثل ما عاناه الأولون في طلب الأمر لأن	١٣٥	فكرة ثانوية ٢: صعوبة الأمر على الحاكم لأنه

			الأقارب		الأولين دفعوا الأجانب وهذا يدفع الأقارب لا يظهره على مدافعتهم إلا الأقل من الأبعد فتركب صعبا في الأمر.		يحارب أهل عشيرته
وصفية تحليلية			الطور المالك البشر المال الأثار	١٧٦	الطور الثالث، طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات الملك مما تنزع طباع البشر اليه من تحصيل المال وتخليد الآثار وبعد الصيت.	١٣٦	فكرة رئيسية ٣: الطور الثالث، طور الفراغ والدعة
وصفية تحليلية			الجباية المباني المصانع الامصار الهياكل أهل	١٧٦	فيستقر غ وسعه في الجباية وضبط الدخل والخرج واحصاء النفقات والقصد فيها وتشيد المباني الحافلة والمصانع العظيمة والامصار المتسعة والهياكل المرتفعة... وبث المعروف في أهله هذا مع التوسعة على صناعته وحاشيته في أحوالهم بالمال والجاه.	١٣٧	فكرة ثانوية ١: يتفرغ لترسيخ الحضارة
وصفية تحليلية			الطور الدولة الأطوار	١٧٦	وهذا الطور آخر أطوار الاستبداد من أصحاب الدولة لأنهم في هذه الأطوار كلها مستقلون بآرائهم بانون العز هم موضحون الطرق لمن بعدهم.	١٣٨	فكرة ثانوية ٢: الطور الثالث آخر أطوار الاستبداد

وصفية تحليلية				الطور الدولة الملوك	١٧٦	الطور الرابع، طور القنوع والمسالمية يكون صاحب الدولة في هذا قانعاً بما بناه أولوه سلماً لانظاره من الملوك واقنتاله مقلداً للماضين من سلفه فيتتبع آثارهم حذو النعل ويعتقي طرقهم بأحسن مناهج الاقتداء.	١٣٩	فكرة رئيسية ٤: الطور الرابع، طور القنوع والمسالمية
وصفية تحليلية					١٧٦	ان في الخروج عن تقليد هم فساد أمره وإنهم أبصر بما بنوا من مجده.	١٤٠	فكرة ثانوية ١: الخروج عن التقليد بسبب الفساد
وصفية تحليلية			الطور الدولة قوم	١٧٦	الطور الخامس، طور الاسراف والتبذير ويكون صاحب الدولة في هذا الطور متفقا لما جمع أولوه في سبيل الشهوات والملذذ والكرم على بطائنه وفي مجالسه واصطناع اخذان السوء وخضراء الدمن وتقليد هم عظيمات الأمور التي لا يستقلون بحملها ولا يعرفون ما يأتون ويثرون منها مستفسد الكبار الأولياء من قومه وصنائع سلفه حتى يضطغوا عليه ويتخايلوا عن نظريته.	١٤١	فكرة رئيسية ٥: الطور الخامس، طور التبذير والاسراف	
وصفية تحليلية				١٧٦	فيكون مخرباً لما كان سلفه يوسسون وهالما لما كانوا يبنون.	١٤٢	فكرة ثانوية ١: صاحب الملك يكون مخرباً لما أسسه سلفه	

صفحة وصفية تحليلية		الطور الدولة	١٧٦	وفي هذا الطور تحصل في الدولة طبيعة الهرم ويستولي عليها المرض المزمن من الذي لا تكاد تخلص منه ولا يكون لها معه براء إلى أن تنقرض.	١٤٣	فكرة ثانوية ٢: الهرم بصيب الدولة في هذا الطور الأخير
--------------------	--	--------------	-----	--	-----	---

المقولة السادسة عشرة: اتساع نطاق الدولة

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية		دولة ممالك	١٦١	ان كل دولة لها حصة من الممالك والاطوان لا تريد عليها.	١٤٤	المقولة الفرعية ١: لكل دولة حصة من الممالك	
وصفية تحليلية		عصابة الدولة قوم الممالك العدو الدولة	١٦١	ان عصابة الدولة وقومها والقائمين بها الممهدين لها لا بد من توزيعهم حصصاً على الممالك والثغور لحمايتها من العدو واقتضاء أحكام الدولة فيها.	١٤٥	فكرة رئيسية ١: توزيع عصابات الدولة على الأطراف	
وصفية تحليلية		العصائب الممالك	١٦١	فإنما توزعت العصائب كلها على الثغور والممالك فلا بد من نفاذ	١٤٦	فكرة رئيسية ٢: نفاذ العصابات بعد توزيعها على	

				الملك الدولة وطنها ملك		عدد ما وقد بلغت الملك حينئذ إلى حد يكون ثغراً للدولة وتخماً لوطنها ونطاقاً لمركز ملكها.		الثغور
وصفية تحليلية			١٦١	الدولة حامية العدو		١٤٧ فإن تكلفت الدولة بعد ذلك زيادة على ما يبديها بقي ثوب حامية وكان موضعا لانتهاز الفرصة من العدو والمجاور.	١٤٨	فكرة رئيسية ٣: عدم مقدرة الدولة على حماية أطرافها إذا ابتغت التوسع
وصفية تحليلية			١٦٢	العصبة الدولة		١٤٨ إذا كانت العصبة موفرة ولم ينفذ عدد ما في توزيع الحصص على الثغور والنواحي بقي في الدولة قوة على تناول ما رواء الغاية حتى ينفسح نطاقها إلى غايته.		فكرة رئيسية ٤: زيادة العصبة عن الضروري يؤمن توسع الدولة
وصفية تحليلية			١٦٢	العصبة		١٤٩ والعلّة الطبيعية في ذلك هي أن قوة العصبة من سائر القوى الطبيعية، وكل قوة يصدر عنها فعل من الأفعال.		فكرة رئيسية ٥: العصبة قوة كسائر القوى يصدر عنها أفعال
وصفية تحليلية			١٦٢	الدولة		١٥٠ والدولة في مركزها أشد مما يكون في الطرف والنطاق، وإذا انتهت إلى النطاق الذي هو الغاية عجزت واقصرت عما وراءه.		فكرة رئيسية ٦: قوة الدولة في المركز أشد منها في الأطراف

وصفية تحليلية				١٦٣	<p>إن الممالك إنما يكون بالعصبية، وأهل العصبية هم الحامية الذين ينزلون بممالك الدولة وإقطارها ويقسمون عليها، فما كان من الدولة العامة قبيلها وأهل عصبيتها أكثر كانت أقوى وأكثر ممالك وأوطاناً وكان ملكها أوسع لذلك.</p>	١٥١	<p>المقولة الفرعية ٢: عظم الدولة واتساع نطاقها يكون على نسبة القائمين بها في القالة أو الكثرة</p>
وصفية تحليلية			<p>الممالك العصبية العصبية الحامية ممالك الدولة الدولة عصبية ممالك أوطان</p>	١٦٣	<p>أما طول أمدها أيضاً فعلى تلك النسبة لأن عمر الحادث من قوة مزاجه، ومزاج الدولة إنما هو بالعصبية. فإذا كانت العصبية قوية كان المزاج تابعاً لها وكان أمد العمر طويلاً.</p>	١٥٢	<p>المقولة الفرعية ٣: عمر الدولة متصل بقوة العصبية</p>

المقولة السابعة عشرة: كيفية طروق الخل للدولة وزوالها

المفهومية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			الملاك العصبية الشوكة الجند الملاك الدولة	٢٩٤	ان مبنى الملك على أساسين لا بد منهما فالأول الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند والثاني المال الذي هو قوام أولئك الجند والقامة ما يحتاج إليه الملك من الأحوال. والخل إذا طرق الدولة طرقها من هذين الأساسين.	١٥٣	المقولة الفرعية ١ : الخل يطرق الدولة من خلال العصبية والمال
وصفية تحليلية			الدولة العصبية عصبية العصائب عصبية الدولة عشيرة قبيلة الدولة الملاك	٢٩٥	ان تمهيد الدولة وتأسيسها.. انما يكون بالعصبية وانه لا بد من عصبية كبرى جامعة للعصائب مستتعة لها وهي عصبية صاحب الدولة الخاصة من عشيرة وقبيلة. وإذا جاءت الدولة طبيعية الملك من الترف وجدع أنوف أهل العصبية كان أول ما يجدع أنوف عشيرته وذوي قرباه المقاسمين له في اسم الملك فيستبد في جدع أنوفهم بما بلغ	١٥٤	فكرة رئيسية ١ : خلل العصبية

			العصبية عشيرته نوي قرياه الملك عصبية صاحب الدولة		من سوادهم لمكانهم من الملك والعز والغلب فيحيط بهم هادمان وهما الزرف والقهر. ثم يصير القهر آخر إلى القتل... وتقسد عصبية صاحب الدولة منهم وهي العصبية الكبرى التي كانت تجمع بها العصائب وتستتبعها.		
وصفية تحليلية			عصبية الرحم القرابة	٢٩٤	تستبدل عنها بالبطانة من موالى النعمة وصنائع الاحسان وتتخذ منهم عصبية إلا إنها ليست مثل تلك الشدة الشكيمة لفقدان الرحم والقرابة منها.	١٥٥	فكرة ثانوية ١: استبدال العصبية بأخرى أقل قوة
وصفية تحليلية			صاحب الدولة العشير العصائب صاحب الدولة	٢٩٥	يفترد صاحب الدولة عن العشير والانصر الطبيعية وبحس بذلك أهل العصائب الأخرى فيتجاسرون عليه وعلى بطانته تجاسر طبيعيا، فيهاكهم صاحب الدولة ويتتبعهم بالقتل واحد بعد واحد.	١٥٦	فكرة ثانوية ٢: انفراد صاحب الدولة عن عشيرته وانصره
وصفية تحليلية			الحامية الرعليا الدولة الدولة	٢٩٥	فتقل الحامية التي تنزل بالأطراف والشعور فيتجاسر الر رعليا على بعض الدعوة في الأطراف ويبادر الخوارج على الدولة من الاعاص وغيرهم	١٥٧	فكرة ثانوية ٣: قلة الحامية التي في الاطراف

			الدولة		إلى تلك الأطراف... ولا يزال ذلك يتخرج ونطاق الدولة يتضيق، حتى يصير الخوارج في أقرب الأماكن إلى مركز الدولة.		
وصفية تحليلية			الدولة العصبية الأجيال صاحب الدولة العصائب الحامية جندي مرتقة	٢٩٦	وربما طال أمد الدولة بعد ذلك فتستغني عن العصبية بما يحصل لها من الصبغة في نفوس أهل أبنائها من صبغة الانقياد والتسليم منذ السنين الطويلة التي لا يعقل أحد من الأجيال مبدأها ولا أوليتها فلا يعقلون إلا التسليم لصاحب الدولة، فيستغني بذلك عن قوة العصائب ويكفي صاحبها بما حصل لها في تمهيد أمرها الأجراء على الحامية من جندي ومرترق.	١٥٨	فكرة ثانوية ٤: قوة الدولة تنحصر في الحاميات المؤلفة من الجنود المرتقة
وصفية تحليلية			الدولة	١٥٩	فكرة ثانوية ٥: استمرار الدولة على هذا الحال حتى تتلاشى		
وصفية تحليلية			الملاك السلطان الدولة	٢٩٧	عندما يحصل الاستيلاء ويعظم ويستقحل الملاك فيدعو إلى الترف... فتعظم نفقات السلطان وأهل الدولة	١٦٠	فكرة رئيسية ٢: الخلل يطرق الدولة من جهة المال أيضاً

المقولة الثامنة عشرة: الحضارة قد توجد في الامصار من قبل نشوء الدولة

المقولات الفرعية والأفكار	البند	التصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الحضارة هي الزائد عن الضروري	١٦١	إن الحضارة هي أحوال عادية زائدة عن الضروري من أحوال العمران.	٣٦٨	الحضارة العمران			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: درجة الحضارة تتفاوت	١٦٢	تتفاوت بتفاوت الرفه وتفاوت الأمم في القالة والكثرة تفاوتاً غير منحصر.	٣٦٩	الأمم			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: الحضارة في كثرتها تكون بمنزلة الصنائع	١٦٣	وتقع فيها عند كثرة التقفن في أنواعها وأصنافها فتكون بمنزلة الصنائع.	٣٦٩	الصنائع			وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ١: كل صنف من أصناف الحضارة يحتاج إلى التمكن منه	١٦٤	ويحتاج كل صنف منها إلى القومة عليه والمهرة فيه.	٣٦٩				وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٢: كلما زادت أنواع الحضارة زادت الصنائع	١٦٥	يقدر ما يتريد من أصنافها تتريد أهل صناعتها ويتلون ذلك الجيل بها.	٣٦٩	صناعة الجيل			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: مع مرور الزمن ترسخ الحضارة	١٦٦	ومتى اتصلت الأيام وتعاقبت تلك الصناعات حذق لولئك الصناعات في صناعتها ومهروا في معرفتها والاعصار بطولها وانفساح أحدها	٣٦٩	الصناعات الصناع صناعة			وصفية تحليلية

				وتكرر أمثالها تريد لها استحكاما ورسوخا.		
وصفية تحليلية			الامصار العمران	٣٦٩ وأكثر ما يقع ذلك في الامصار لاستبحار العمران وكثرة الرفاه في أهلها.	١٦٧	فكرة رئيسية ٤: الحضارة ترسخ في المدن
وصفية تحليلية			الدولة الدولة الرعية الدولة المصر الصنائع الحضارة	٣٦٩ ذلك كله إنما يجيء من قبل الدولة لأن الدولة تجمع أموال الرعية وتنفقها في بطانتها ورجالها. وتتسع أحوالهم بالحاج أكثر من اتساعهم بالمال فيكون دخل تلك الأموال من الرعايا وخرجها من أهل الدولة. ثم في من تعلق بهم من أهل المصر وهم الأكثر فتمطم لذلك ثروتهم ويكثر غناهم وتزيد عوائد الترف ومذاهبه وتستحكم لديهم الصنائع في سائر قفونه وهذه هي الحضارة.	١٦٨	فكرة رئيسية ٤: الدولة مسؤولة عن رسوخ الحضارة
وصفية تحليلية			الامصار العمران البدوة الحضارة المدين الدولة	٣٦٩ لهذا تجد الامصار التي في القاصية ولو كانت موفورة العمران تغلب عليها أحوال البدوة وتبعد عن الحضارة في جميع مذهبها بخلاف المدين المتوسطة في الاقطار التي هي مركز الدولة ومقرها وما ذاك إلا	١٦٩	فكرة رئيسية ٥: عدم وفور الحضارة في المدن البعيدة

		السلطان		المجاورة السلطان لهم وفيض أمواله		
				فيهم.		

المقولة التاسعة عشرة: الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية			العمران بداوة حضارة ملك الانسان الحضارة العمران	٣٧١	ان العمران كله من بداوة وحضارة وملك وسوقه له عمر محسوس كما للشخص... عمرا محسوسا وتبين في المعقول والمنقول ان الأربعين للانسان غاية في تزايد قواه ونموها وأنه إذا بلغ سن الأربعين وقفت الطبيعة عن اثر النشوء والنمو برهة ثم تأخذ بعد ذلك إلى الانحطاط، ان الحضارة في العمران أيضا كذلك، لأنه غاية لا مزيد وراءها.	١٧٠	المقولة الفرعية ١: تكون الحضارة نهاية العمران لأسباب طبيعية
وصفية تحليلية			المصر الحضارة أهل العمران	٣٧٢	ان المصر بالتفنن في الحضارة تعظم نفقات أهله... ومثي كان العمران أكثر كانت الحضارة أكمل... والمصر الكثير العمران	١٧١	المقولة الفرعية ٢: تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب اقتصادية

			حضارة المصر العمران الحضارة الدولة الحضارة المدينة الحضارة الترف المدينة العمران		يختص بالغلاء في أسواقه وأسعار حاجته ثم تزيد بها المكوس غلاء لأن الحضارة إنما تكون عند انتهاء الدولة في استئصالها وهو زمن وضع المكوس في الدولة للكثرة خرجها حينئذ . والمكوس تعود إلى البياعات بالغلاء فتعظم نفقات أهل الحضارة وتخرج عن القصد في الاسراف... وتذهب مكاسبهم كلها في النفقات ويغلب عليهم الفقر فتكسد الأسواق ويفسد حال المدينة وداعية ذلك كله انحراف الحضارة والترف وهو مفسدات في المدينة على العموم والعمران.		
وصفية تحليلية			الحضارة الترف الانسان دين انسانيته الحضارة العمران	٣٧٤	لأن الاخلاق الحاصلة في الحضارة والترف هي عن الفساد... وإذا فسد الانسان في قدرته على أخلاقه ودينه فقد فسدت إنسانيته وصار مسخا على الحقيقة... فقد تبين أن الحضارة هي سن الوقوف لعمر العالم في العمران.	١٧٢	المقولة القرعية ٣: تكون الحضارة نهاية للعمران لأسباب أخلاقية

المقولة العشرين : المعاش ووجه من الكسب والصنائع

المفهومية	تابع /متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية وافكار
وصفية تحليلية			رزقا كسب	٣٨١	ان ذلك الحاصل أو المقتنى ان عادت منفعتة على العبد وحصلت له ثمراته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمي ذلك رزقا. وان لم ينتفع به في شيء من مصالحه ولا حاجاته فلا يسمى بالنسبة إلى المالك رزقا والممتلك منه حينئذ يسعى العبد وقرنته يسمى كسبا.	١٧٣	المقولة الفرعية ١ : حقيقة الكسب والرزق
وصفية تحليلية			الإنسانية	٣٨٢	ان المفادات والمكتسبات كلها أو أكثرها إنما هي قيم الأعمال الإنسانية.	١٧٤	فكرة رئيسية ١ : الكسب قيمة الأعمال الإنسانية
وصفية تحليلية			الأعمال العمران الكسب الإنسانية عمران	٣٨٢	إذا فقدت الأعمال أو قلت بانقراض العمران تآكلن الله برفع الكسب فيها أو يفقد لقلة الأعمال الإنسانية. وكذلك الامصار التي يكون عمرانها أكثر يكون أهلها أوسع أحوالا وأشد رفاهية.	١٧٥	فكرة رئيسية ٢ : إذا فقد العمل فقد الكسب والرزق

فكرية			المعاش الرزق	٣٨٢	إن المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله وهو مغل من العيش كأنه لما كان العيش الذي هو الحياة لا يحصل إلا بهذه.	١٧٦	المقولة الفرعية ٢: تعريف المعاش وأصنافه
فكرية			الرزق جباية	٣٨٢	إن تحصيل الرزق وكسبه أما ان يكون بأخذه من يد الغير وانتزاعه بالاعتدار عليه على قانون متعارف ويسمى مغرماً أو جباية.	١٧٧	فكرة رئيسية ١: من أصناف المعاش الجباية
فكرية			الناس الزرع	٣٨٢	أن يكون من الحيوان الوحشي باقتزاسه وأخذه برمييه من البر أو البحر ويسمى اصطياداً، ولما أن يكون من الحيوان الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الاتعام والحريز من دوده والعسل من نحله. أو يكون من النباتات في الزرع والشجر بالقيام عليه واعداده لاستخراج ثمرته ويسمى فلحاً.	١٧٨	فكرة رئيسية ٢: من أصناف المعاش الفلاحة
فكرية	- متبوع	فطرية علم	الفلاحة	٣٨٢	أما الفلاحة فهي متقدمة عليها كلها بالذات إذ هي بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج إلى نظر ولا علم.	١٧٩	فكرة ثانوية ١: الفلاحة متقدمة على سائر وجوه المعاش

وصفية تحليلية				٣٩٤	وذلك لأنه أصيل في الطبيعة وبسيط في منحاه ولذلك لا تجد ينتحله أحد من أهل الحضرة من الغالب ولا المترفين ويختص منتحله بالمثلة.	١٨٠	فكرة ثانوية ٢: الفلاحة من معاش المتضمنين
فكرية			الكسب الانسانية الصنائع كتابه نجارة خياطة حياكة	٣٨٢	واما يكون الكسب في الأعمال الانسانية اما في مواد معينة وتسمى الصنائع من كتبه ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية وامثال ذلك في مواد معينة وهي جميع الامتهانات والتصرفات.	١٨١	فكرة رئيسية ٣: من أصناف المعاش الصنائع
وصفية تحليلية	- متنوع	علمية الا افكار	الصنائع	٣٨٢	اما الصنائع فهي ثانيها ومتأخرة عنها (الفلاحة) لأنها مركبة وعلمية تعرف فيها الافكار والانتظار.	١٨٢	فكرة ثانوية ١: الصنائع متأخرة عن الفلاحة
فكرية			الحضر البدو	٣٨٣	لهذا لا يوجد إلا في أهل الحضرة الذي هو متأخر عن البدو وثان عنه.	١٨٣	فكرة ثانوية ٢: الصنائع لا توجد إلا في أهل الحضرة
فكرية			الكسب البضائع البلاد تجارة	٣٨٣	اما ان يكون الكسب من البضائع واعدادها للأعواض اما بالتقلب بها في البلاد واحتكارها وارقلاب حواله الاسواق فيها ويسمى تجارة.	١٨٤	فكرة رئيسية ٤: من أصناف المعاش التجارة

فكرية				ان التجارة محاولة لكسب بتتمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء وذلك القدر النامي يسمى ربحا.	١٨٥	فكرة ثانوية ١ : التجارة هي الاستراء بالرخيص وبيع الغالي
وصفية تحليلية			٣٩٤	فالمحاول لذلك الربح اما ان يختزن السلعة ويحين بها حولة الأسواق من الرخص إلى الغلاء فيعظم ربحه.	١٨٦	فكرة ثانوية ٢ : التجارة احتكار
وصفية تحليلية		بلد	٣٩٤	اما أن ينقله إلى بلد آخر تتفق فيه تلك السلعة أكثر من بلده الذي اشترأها فيه فيعظم ربحه.	١٨٧	فكرة ثانوية ٣ : التجارة قد تكون نقل البضائع إلى بلد آخر
فكرية		المعاش امارة تجارة صناعة المعاش	٣٨٣	المعاش امارة وتجارة وفلاحة وصناعة، اما الامارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش.... اما الفلاحة والصناعة والتجارة فهي وجوه طبيعية للمعاش.	١٨٨	فكرة رئيسية ٥ : جميع وجوه المعاش طبيعية باستثناء الجبابة

المقولة الحادية والعشرون: الصنائع لا بد لها من علم

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية	-	ملكة فكري	الصناعة	٣٩٩	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري وبكرته عمليا هو جسماني محسوس.	١٨٩	المقولة الفرعية ١: الصناعة ملكة في أمر عملي فكري
فكرية				٤٠٠	والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أو عب لها وأكمل لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة.	١٩٠	فكرة رئيسية ١: الأحوال الجسمانية نقلها بالمباشرة أفضل
فكرية	-	الملكة		٤٠٠	والملكة صفة راسخة تحصل على استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته.	١٩١	فكرة رئيسية ٢: الملكة صفة راسخة تحصل بالتكرار
فكرية	-	الملكة العلم		٤٠٠	على نسبة الأصل تكون الملكة ونقل المعايينة أو عب وأتم من نقل الخبر والعلم.	١٩٢	فكرة رئيسية ٣: حصول الملكة بالمعايينة أفضل من نقلها بالخبر
فكرية	- - -	الملكة التعليم المتعلم	الصناعة	٤٠٠	الملكة الحاصلة عن الخبر على قدر جودة التعليم وملكة المتعلم في الصناعة.	١٩٣	فكرة ثانوية ١: جودة الملكة تعتمد على جودة التعليم ومقدرة المتعلم

فكرية			الصناعات	٤٠٠	ان الصناعات منها البسيط ومنها المركب، والبسيط هو الذي يختص بالضروريات، والمركب هو الذي يكون للكماليات.	١٩٤	المقولة الفرعية ٢: الصناعات منها البسيط ومنها المركب
فكرية	- - -	التعليم التعليم تعليمه		٤٠٠	والمعتمد منها في التعليم هو البسيط لبساطته أو لا، ولأنه مختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون سابقاً في التعليم... ويكون تعليمه سابقاً.	١٩٥	فكرة رئيسية ١: الصناعات البسيطة متقدمة في التعليم
فكرية	متنوع	الفكر	أجيال الصناعية	٤٠٠	ولا يزال الفكر يخرج أصنافها ومركبتها من القوة إلى الفعل بالاستقباط شيئاً فشيئاً على التدرج حتى تكمل ولا يحصل ذلك دفعة، وإنما يحصل في أزمان وأجيال إذ خروج الأشياء من القوة إلى الفعل لا يكون دفعة، ولا سيما الأمور الصناعية.	١٩٦	فكرة رئيسية ٢: خروج الأشياء من القوة إلى الفعل يكون تدريجياً
وصفية تحليلية	تابع متنوع		الصناعة	٤٠٥	قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الإجابة.	١٩٧	فكرة رئيسية ٣: من حصلت له ملكة في صناعة قل أن يجيد غيرها

فكرة ثانوية ١: مثال الخياط	١٩٨	مثال ذلك الخياط إذا أجاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه فلا يجيد من بعدها ملكة النجارة أو البناء إلا أن الأولى لم تستحكم بعد ولم ترسخ صيغتها.	٤٠٥	الخياط الخياطة النجارة البناء	ملكة ملكة	متبوع --	وصفية تحليلية
-------------------------------	-----	---	-----	--	--------------	-------------	------------------

المقولة الثانية والعشرون: الصنائع تكمل بجمال العمران الحضري وكثرته

المقولات الفرعية والأفكار	البند	التفصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: على مقدار العمران تكون جودة الصنائع	١٩٩	على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتألق فيها حينئذ واستجابة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة.	٤٠١	عمران البلد الصنائع			وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: العمران البدوي لا يحتاج إلا للصنائع البسيطة	٢٠٠	العمران البدوي أو القليل فلا يحتاج من الصنائع إلا البسيط خاصة المستعمل في الضروريات من نجار أو حداد، أو خياط، أو حائك، أو جزار إذا وجدت هذه بعد فلا توجد كاملة ولا مستحاجة وإنما يوجد منها	٤٠١	العمران البدوي الصنائع حداد خياط حائك			وصفية تحليلية

			جزائر		بمقدار الضرورة إذ هي كلها وسائل لغيرها.		
وصفية تحليلية			الناس العمران الحضري تتمدن المدينة المدينة تمدنت الأعمال المعاش	٤٠٠	ان الناس ما لم يستوف العمران الحضري ويتمدن المدينة انما همهم في الضروري من المعاش وهو تحصيل الاوقات من الحظنة وغيرها، فإذا تمدنت المدينة وتزايدت الأعمال ووقت بالضروري وزادت عليه صرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش.	٢٠١	فكرة رئيسية ٢: الصنائع تبدأ مع العمران الحضري
وصفية تحليلية			العمران الاجيال	٤٠١	السبب في ذلك ظاهر وهو ان هذه كلها عوائد للعمران والأوان والعوائد انما ترسخ بكثرة التكرار وطول الأمد فتستحكم صبغة ذلك وترسخ في الأجيال.	٢٠٢	فكرة رئيسية ٣: رسوخ الصنائع في الامصار انما هو برسوخ الحضارة
وصفية تحليلية			الامصار الحضارة عمرانها الصنائع الامصار	٤٠٢	فجد في الامصار التي كانت استبحرت في الحضارة لما تراجع عمرانها وتناقص بقيت فيها آثار من هذه الصنائع ليست في غيرها من الامصار المستحدثة العمران ولو	٢٠٣	فكرة ثانوية ١: الصنائع تستمر بالرغم من تناقص العمران

				بلغت مبالغها في الوفور والكثرة. وما ذاك إلا لأن أحوال تلك القديمة العمران مستحكمة راسخة بطول الأحقاب وتداول الأحوال وتكرر لها.		
العمران العمران	صناعة الصناعة الناس المدينة معاش الصناعة	٤٠٢	إن كانت الصناعة مطلوبة وتوجه إليها الاتفاق كانت حينئذ الصناعة بمثابة السلعة التي تتفق سوقها وتجلب للبيع فتجد الناس في المدينة لتعلم تلك الصناعة ليكون منها معاشهم وإذا لم تكن الصناعة مطلوبة لم تتفق سوقها ولا توجه قصد إلى تعلمها.	٢٠٤	فكرة رئيسية ٣: الصنائع تستجد وتكثر إذا كثر طالبها	
وصفية تجارية	تابع - تعلم تعلمها					
وصفية تجارية	الصنائع المصر عمران ساكن الصنائع معاشة	٤٠٣	إن الصنائع انما تستجد إذا احتيج إليها وكثر طلبها وإذا ضعفت أحوال المصر وأخذ الهرم بانتقاص عمرانه وقلة ساكنه تناقص فيه الترف ورجعوا إلى الاقتصار على الضروري في أحوالهم فتقل الصنائع التي كانت من توابع الترف لأن صاحبها حينئذ لا يصح له بها معاشه فيغير إلى غيرها أو يموت.	٢٠٥	فكرة رئيسية ٤: الصنائع تقل إذا قاربت الامصار على الخراب	

المقولة الثالثة والعشرون: تنقسم الصنائع إلى صنفين

المقولات الفرعية والأفكار	البند	التفصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المنهجية
المقولة الفرعية ١: صنائع تختص بالمعاش وأخرى بالأفكار	٢٠٦	تنقسم الصنائع أيضاً إلى ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان أو غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصة الإنسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الوراقة وهي معاماة الكتب بالانتساخ والتجديد والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك، ومن الثالث الجندية.	٤٠٠	الصنائع المعاش الإنسان الوراقة الصنائع السياسة الحياكة النجارة الجندية	أفكار العلوم الكتب تعليم العلم	متبوع - - -	فكرية
فكرة رئيسية ١: صناعة الفلاحة	٢٠٧	هذه صناعة ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب والقيام على إثارة الأرض لها وإزراعتها وعلاج نباتها.... وتعدهه بالسقي والتنمية إلى بلوغ غايته ثم حصاد سنبله واستخراج حبه من غلافه.	٤٠٦	صناعة			فكرية

فكرية			الصناعات الانسان	٤٠٦	وهي أقدم الصناعات لما انها محصلة للوقت المكمل لحياة الانسان غالباً إذ يمكن وجوده من دون القوت.	٢٠٨	فكرة ثانوية ١: الفلاحة أقدم الصناعات
فكرية			الصناعة البدو الحضر الصناعة الحضر اللباوة صنائع	٤٠٦	اختصت هذه بالبدو إذ قدما انه أقدم من الحضر وسابق عليه فكانت هذه الصناعة لذلك بدوية لا يقوم عليها الحضر لأن أحوالهم كلها ثانية عن البداوة، فصنائعهم ثانية عن صنائعها وتابعة لها.	٢٠٩	فكرة ثانوية ٢: الفلاحة اختص بها البدو
فكرية			الصناعة صنائع العمران منازل بيوت سكن الحضري المدن	٤٠٦	هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري وأقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والماوى للأبدان في المدن.	٢١٠	فكرة رئيسية ٢: صناعة البناء
فكرية	متنوع -	الفكر يفكر	الانسان البيوت	٤٠٦	ان الانسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب أحواله لا بد ان يفكر فيما يدفع عنه الأذى من الحر	٢١١	فكرة ثانوية ١: الانسان مفكر فيما يدفع عنه عوامل العافس

				و البرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها.			
فكرية	-	الفكرية	البشر الأقاليم البدو الصنائع البشرية	٤٠٧	و البشر مختلف في هذه الجيلة الفكرية فمنهم المعتلون فيها يتخذون ذلك باعتدال أهالي الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس، أما أهل القصور فيبتعدون عن اتخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن ادراك الصنائع البشرية فيبذلون للغيران والكهوف المعدة من غير علاج.	٢١٢	فكرة ثانوية ٢: اختلاف البشر في هذه الجيلة الفكرية
			الصناعة العمران	٤١٠	هذه الصناعة من ضروريات العمران ومادتها الخشب.	٢١٣	فكرة رئيسية ٣: صناعة النجارة
وصفية تحليلية			البدو	٤١٠	أهل البدو يتخذون منها العمد والأوتاد لخيامهم والحدوج لظلماتهم والرماح والقسى والسهام لسلاحهم.	٢١٤	فكرة ثانوية ١: منافع النجارة للبدو
وصفية تحليلية			الحضر البيوت	٤١٠	أما أهل الحضر فالسقف لبيوتهم والاغلاق لأبوابهم والكراسي الجلوسهم.	٢١٥	فكرة ثانوية ٢: منافع النجارة للحضر
فكرية			صناعة العمران البشر	٤١١	هاتان صناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج إليه البشر من الرفه فالأولى لنسج الغزل من	٢١٦	فكرة رئيسية ٤: صناعتا الحياكة والخياطة

				الصناعة البدنية الخياطة		الصوف والكتان والقطن وسماء في الطول والحام في العرض لذلك النسيج بالاتحام الشديد فيتم منها قطع مقفلة. والصناعة الثانية لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد تفضل بالمقراط قطعاً مناسبة للأعضاء البدنية، ثم لحم تلك القطع بالخياطة المحكمة.		
وصفية تحليلية			٤١٠	الصناعة العمران الحضري البدو		هذه الصناعة مختصة بالعمران الحضري لما أن أهل البدو يستغنون عنها وإنما يشتملون الأثواب اشتغالاً وإنما تفصيل الثياب وتقديرها والحامها بالخياطة للباس من مذاهب الحضارة وفنونها.	٢١٧	فكرة ثانوية ١: اختصاص الحضرة بهذه الصناعة
فكرية			٤١٢	صناعة الانمي		صناعة يعرف بها العمل في استخراج المولود الانمي من بطن أمه من الرفق بإخراجه من رحمها.	٢١٨	فكرة رئيسية ٣: صناعة التوليد
فكرية			٤١٥	صناعة المدن الامصار		هذه صناعة ضرورية في المدن والامصار لما عرف من فائدها فان ثمرتها حفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض بالمدواة حتى يحصل لهم البرء من أمراضهم.	٢١٩	فكرة رئيسية ٦: صناعة الطب

وصفية تحليلية			٤١٦	ووقع هذه الأمراض في أصل الحضار والامصار أكثر لحضارهم وكثرة مآكلهم وقلة اقتصارهم على نوع واحد من الأغذية وعدم توقيتهم لتناولها.	٢٢٠	فكرة ثانوية ١ : الحاجة إلى الطب في المدن والامصار
فكرية	- تابع تابع تابع	النفس الكتابية علوم معارف	٤١٧	وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابية من خواص الانسان التي يتميز بها عن الحيوان... ويطلع بها على علوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه.	٢٢١	فكرة رئيسية ٧ : الخط والكتابة من عداد الصنائع الانسانية
فكرية	متبوع	التعليم	٤١٧	وخروجها في الانسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم.	٢٢٢	فكرة ثانوية ١ : الكتابة بحاجة إلى التعليم
وصفية تحليلية	تابع	الخط	٤١٧	وعلى قدر الاجتماع والعمران والتأخي في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط في المدينة إذ هو من جملة الصنائع... ولها تابعة للممران.	٢٢٣	فكرة ثانوية ٢ : تكون جودة الخط والكتابة على قدر الاجتماع

فكرية ثانوية ٣: البدو أميين لا يكتبون	٢٢٤	نجد ان أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون خطه أو قراءته غير نافذة.	٤١٨	البدو	أميين يكتبون يقرأون خطه قراءته	تابع تابع تابع - تابع	وصفية تحليلية
فكرة ثانوية ٤: تعليم الخط في الامصار المزدهرة يكون افضل من غيرها	٢٢٥	تعليم الخط في الامصار الخارج عمراتها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقا لاستحكام الصفة فيها....، وان بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين وأحكام في وضع كل حرف ويريدون في ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعصده لديه رتبة العلم والحس في التعليم وتأتي ملكته على أتم الوجوه وإنما أتى هذا من كمال الصنائع ووفورها بكثرة العمران.	٤١٨	الامصار عمران الصفة الصنائع	تعلم معلمين تعليم الخط المتعلم قوانين متعلم العلم التعليم	تابع تابع تابع - تابع - تابع	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٨: صناعة الوراقة	٢٢٦	كثرت التأليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناولها في الأفاق والاعصار فانتسخت وجادت وجاءت صناعة الدواوين المعانين للانتساخ والتصحيح والتجديد وسائر الأمور الكتبية والدواوين.	٤٢١	الناس الدواوين صناعة	التأليف العلمية الكتبية	- - -	فكرية

وصفية		الامصار	٤٢١	واختصت بالامصار العظيمة	٢٢٧	فكرة ثانوية ١ : صناعة الوراقة وجدت في المدن
تحليلية		الممران		العمران.		
وصفية وتحليلية	-	العلوم كتب	٤٢١	وكانت السجلات أو لا لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والإقطاعات والصكوك.	٢٢٨	فكرة ثانوية ٢ : استعملت أو لا لانتساخ العلوم
فكرية		صناعة	٤٢٣	هذه صناعة في تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع كل صوت منها توقيعا عند قطعة فيكون نغمة ثم تؤلف على نسب متعارفة فبذلك سماعها لأجل ذلك التناسب.	٢٢٩	فكرة رئيسية ٩ : صناعة الغناء

المقولة الرابعة والعشرون : الصنائع تكسب صاحبها عقلاً

المنهجية	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية	متبوع تابع تابع	ملكة علمي الملكة عقلاً	الصنائع	٤٢٨	والصنائع أبدأ يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستفاد من تلك الملكة، فلماذا كانت الحكمة في التجربة تفيد عقلاً.	٢٣٠	المقولة الفرعية ١ : الصنائع يحصل عنها قانون علمي

الملحق الثاني

المقولات الخلدونية المتعلقة بالتربية والتعليم

المقولة الأولى: الانسان صاحب فكر

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح المعمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الانسان يتميز عن الحيوان بفكره	١	واتسع عالم الحيوان وتعددت أنواعه وانتهى في تدريج التكوين إلى الانسان صاحب الفكر والروية. ان الانسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والكن وغير ذلك إنما تميز عنها بالفكر. ان العلوم العقلية التي هي للانسان من حيث هو جو فكر.	٢٤٩	الانسان الانسان الغذاء الكن الانسان	متبوع - - متبوع	الفكر الفكر العلوم الفكر	فكرية فكرية فكرية
المقولة الفرعية ٢: الله خلق الفكر للانسان	٢	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.	٤٩٠	الانسان الصنائع	متبوع	الفكر العلوم	وصفية تحليلية

٣٣١

المقولة الثانية: الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره

المقولات الفرعية والأفكار	البند	النصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح المعمراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: عن الفكر تنشأ العلوم	٣	عن هذا الفكر تنشأ العلوم وما قدمناه من صنائع.	٤٣٠ ٤٩٠	صنائع الانسان	تابع متبوع	الفكر العلوم	وصفية تحليلية

وصفية تحليلية	الفكر العلوم	تابع	الصنائع		إنَّ الإنسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.	
وصفية تحليلية	الفكر ادراكات معرفة ادراك	-	الانسان	٤٣٠	ثم لأجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان بل الحيوان من تحصيل ما ليس عنده من الادراكات فيرجع إلى من سبقه بعلم أو زاد عليه بمعرفة أو ادراك.	فكرة رئيسية ١: الانسان يأخذ العلوم عن سبقه
وصفية تحليلية	علمه	متنوع	الانبياء	٤٣٠	أو أخذه ممن تقدمه من الأنبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ويعرض على أخذه وعلمه.	فكرة رئيسية ٢: أخذ العلم عن الأنبياء
وصفية تحليلية	فكره ملكة علمه علم			٤٣٠	ثم إن فكره ونظره يتوجه إلى واحد من الحقائق وينظر ما يعرض له لذاته واحدا بعد آخر ويتمرن على ذلك حتى يصير الحاق العوارض بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما تعرض لتلك الحقيقة علما مخصوصا.	فكرة رئيسية ٣: العلم هو الربط بين الحقائق
وصفية تحليلية	التعليم	متنوع	الجيل الناشئ	٤٣٠	وتتشوف نفوس أهل الجيل الناشئ إلى تحصيل ذلك فيفزعون إلى أهل معرفته ويجيء التعليم من هذا.	فكرة رئيسية ٤: الجيل الناشئ يسعى إلى التعلم
فكرية	العلم التعليم	متنوع	البشر	٤٣٠	فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبعيان في البشر.	فكرة رئيسية ٥: العلم والتعليم طبعيان في البشر

المقولة الثالثة: تعليم العلم صناعة

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية تحليلية	تعليم العلم امام التعليم	-	صناعة	٤٣٠	ويدل أيضاً على ان تعليم العلم صناعة اختلف الاصطلاحات فيه، فاكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصنائع كلها.	٩	المقولة ١: التعليم من ضمن الصنائع الأخرى في المجتمع
وصفية تحليلية	تعليم العلم تعليم العلم تعليم العلم	-	بلد صناعة الصنائع	٤٣٢ ٤٣٤ ٤٣٤	أهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم.		
	علم تعليم التعليم التعليم	-	صناع صنائع صناعي	٤٣٤ ٤٣٤ ٤٣٤	فاستحكمت فيها الصنائع، ومن جعلتها تعليم العلم.		
		-			ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع. وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه مختلفة مثل على انها صناعات في التعليم.		
وصفية تحليلية	التعليم المعلمين	-	صناعة جبل	٤٣٠	التعليم الذي هو صناعي. فكان السند في التعليم في كل علم أو صناعة إلى مشاهير المعلمين فيها معتبرا عند كل أهل وجبل.	١٠	المقولة الفرعية ٢: صناعة التعليم بحاجة إلى صنائع ماهر

وصفية وتحليلية	العلم علم الكلام تعليم الفقه العربية تعليمه التعليم العلم	-	صناعات	٤٣٠	فدل على أن ذلك الاصطلاح ليس من العلم إلا لكان واحدا عند جميعهم. إلا ترى إلى علم الكلام كيف تختلف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين. وكذا أصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه متخالفة فدل على أنها صناعات في التعليم، والعلم واحد في نفسه.	١١	المقولة الفرعية ٣: صناعة التعليم ليست علماً
----------------	--	---	--------	-----	---	----	--

المقولة الرابعة: تأثير التعليم بحال المجتمع

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية	تعليم العلم العلوم	متبوع - متبوع متبوع متبوع متبوع	الصنائع الصنائع الامصار عمران الحضارة الصنائع المعاش	٤٣٤	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع... والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت اعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش في انصراف في	١٢	المقولة الفرعية ١: ارتباط حال التعليم بحال المجتمع

		متنوع	العمران		خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.		
		-	معاش				
		-	المعاش				
		-	الانسان				
		متنوع	الصنائع				
وصفية	التعليم	متنوع	الامصار	٤٣٤	الامصار غير المتقدمة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في اهل البدو.	١٣	المقولة الفرعية ٢: انعدام التعليم في المجتمعات المتخلفة
تحليلية		-	المتقدمة				
		-	صناعي				
		-	صنائع				
		متنوع	بدو				
وصفية	العلوم	متنوع	بلدان	٤٣١	ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمراتها وكان فيهما للعلوم والصنائع أسواق نافقة وبحور زاهرة ورسخ فيهما التعليم لامتداد عصورهما وما كان فيهما من الحضارة.	١٤	المقولة الفرعية ٣: ازدهار التعليم وروحه في المجتمعات المتحضرة
تحليلية	التعليم	متنوع	عمران				
	التعليم	متنوع	صنائع				
	التعليم	متنوع	الحضارة				
	العلم	متنوع	بلد	٤٣٢	من الحضارة.		
	العلم	متنوع	العمران		أما المشرق فلم يقطع سند التعليم فيه بل أسواقه نافقة وبحوره زاهرة لاتصال العمران الموفور واتصال السند فيه.		
	العلم	متنوع	بلدان	٤٣٤	وبغداد وقرطبة والقيروان والبصرة والكوفة لما كثر عمراتها صدر الاسلام واستوت فيها الحضارة كيف زخرت فيها بحار العلم وتقنوا		
	التعليم	متنوع	عمران				
	التعليم	متنوع	اسلام				
	تعليم العلم	متنوع	حضارة				

			٤٣٤	<p>في اصطلاحات التعليم وأصناف العلوم واستنباط المسائل.</p> <p>ان العلم والتعليم انما هو بالقاهرة من بلاد مصر لما ان عمرائها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف السنين فاستحكمت فيها الصنائع وتفتت ومن جعلتها تعليم العلم.</p>		
وصفية تحليلية	التعليم	متبوع	٤٣١	<p>ان سند التعليم لهذا العهد قد كاد ينقطع عن اهل المغرب باختلال عمرائه وتناقص الدول فيه وما يحصل عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها.</p> <p>ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والأندلس... فلما خربتا انقطع التعليم من المغرب.</p> <p>وبقيت فاس وسائر أقطار المغرب خلوا من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان ولم يتصل سند التعليم ففسر عليهم حصول المملكة والحدائق في العلوم.</p> <p>أما الأندلس فذهب رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقص عمران المسلمين بها.</p>	١٥	<p>المقولة الفرعية ٤: زوال التعليم مع زوال المدن والحضارة</p>
	التعليم	متبوع		بلد		
	التعليم	متبوع		عمران		
	التعليم	متبوع		الدول		
	التعليم	متبوع	٤٣١	الصنائع		
	التعليم	متبوع	٤٣١	بلدان		
	ملكة علوم	متبوع		بلدان		
	التعليم	متبوع	٤٣٢	بلد		
	العلوم	-		عمران المسلمين		
	العلوم	متبوع	٤٣٢	بلدان		
	العلم	متبوع	٤٣٤	بلدان		

	عمران سكان امصار الاسلام	متنوع متنوع متنوع -	العلم التعليم		والبصرة والكوفة وانتقل العلم منها. وما قررناه بحال بغداد وقرطبة والقيروان والكوفة لما تناقص عمرانها وابتدع سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة وقد العلم بها والتعليم انتقل إلى غيرها من امصار الاسلام.		
--	-----------------------------------	------------------------------	------------------	--	---	--	--

المقولة الخامسة: العلوم الانسانية وأصنافها

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متنوع	المصطلح العمراني	الصفحة	التنصوص (القتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية	العلوم تعليم فكرة	- - -	البشر الامصار الانسان	٤٣٥	إن العلوم التي يخوض فيها البشر ويكادولونها في الامصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين. صنف طبيعي للانسان بهتدي إليه بفكره وصنف نقلي يأخذه عن وضعه.	١٦	المقولة الفرعية ١: العلوم صنفان، صنف طبيعي وصنف نقلي
فكرية				٤٣٥	صنف نقلي يأخذه عن وضعه.	١٧	المقولة الفرعية ٢: العلوم النقلية هي التي ينقلها الانسان عن واضعها
فكرية	العلوم النقلية العلوم النقلية	متنوع متنوع متنوع متنوع	الشرع الشروعات الكتاب السنة	٤٣٥ ٤٣٥	العلوم النقلية كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي. أصل هذه العلوم النقلية كلها الشروعات من الكتاب والسنة	١٨	فكرة رئيسية ١: الشرع أصل العلوم النقلية

فكرية	العقل	مبتوع	الشرع	٤٣٥	هي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي لا مجال فيها للعقل إلا الحاق الفروع من مسائلها بالأصول.	١٩	فكرة رئيسية ٢: العلوم النقلية لا مجال فيها للعقل
فكرية	العلوم النقلية	- - -	أبناء جنسه الكتاب السنة	٤٣٥	اصناف هذه العلوم النقلية كثيرة لأن المكلف يجب أن يعرف أحكام الله المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص والاجماع والالحاق.	٢٠	فكرة رئيسية ٣: للعلوم النقلية أصناف تسعى إلى شرح العقيدة
فكرية	علم التفسير	-	الكتاب	٤٣٥	النظر بالكتاب ببيان لفاظته أو لا، وهذا علم التفسير.	٢١	فكرة ثانوية ١: علم التفسير
فكرية	القراء علم القراءات	-	الذي	٤٣٦	بإسناد نقله وروايته إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عند الله واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا هو علم القراءات.	٢٢	فكرة ثانوية ٢: علم القراءات
فكرية	علم علوم الحديث	-	السنة	٤٣٦	بإسناد السنة إلى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك وهذه هي علوم الحديث.	٢٣	فكرة ثانوية ٣: علوم الحديث
فكرية	العلم الفقه معرفة			٤٣٦	ثم لا بد من استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو أصول الفقه.	٢٤	فكرة ثانوية ٤: علم أصول الفقه

فكرية	الفقه			٤٣٦	بعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين وهذا هو الفقه.	٢٥	فكرة ثانوية :٥ علم الفقه
فكرية	العقلانية علم الكلام	-	الايمان الايمانية	٤٣٦	ان الكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد وهذه هي العقائد الايمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر والحجاج عن هذه بالأدلة العقلية وهو علم الكلام.	٢٦	فكرة ثانوية :١ علم الكلام
فكرية	العلوم اللسانية علم اللغة علم النحو علم البيان علم الآداب	-	القرآن	٤٣٦	النظر في القرآن والحديث ولا بد أن تتقدمه العلوم اللسانية لأنه متوقف عليها وهي أصناف فمناها علم اللغة، وعلم النحو، وعلم البيان وعلم الآداب.	٢٧	فكرة ثانوية :٧ العلوم اللسانية
فكرية	العلوم العقلية فكر فكر العلوم الحكمية فكره مدارك تعليم	متنوع متنوع متنوع متنوع	الانسان الانسان الانسان البشرية	٤٧٨ ٤٣٥	ان العلوم العقلية التي هي طبيعية للانسان من حيث هو ذو فكر . صنف طبيعي للانسان يهتدي إليه بفكره وهي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وإنهاء براهينها وجوده تعليلها.	٢٨	المقولة الفرعية ٣ : العلوم العقلية أو الحكمية يهتدي إليها الانسان بواسطة فكره

فكرية		-	النوع الانساني عمران الخليفة	٤٧٨	وهي موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة.	٢٩	المقولة الفرعية ٤: العلوم العقلية موجودة منذ كان العمران
فكرية	علوم علم المنطق العلم الطبيعي العلم الالهي العلم الناظر في المقادير			٤٧٨	وهي مشتملة على أربعة علوم الأول علم المنطق... العلم الطبيعي هو الثاني... العلم الالهي هو الثالث... والعلم الرابع هو الناظر في المقادير.	٣٠	المقولة الفرعية ٥: العلوم العقلية تشتمل على أربعة علوم
فكرية	علم المعرفة			٤٧٨ ٤٨٩	وهو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة. هو قوانين يعرف بها الصحيح الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات.	٣١	فكرة رئيسية ١: علم المنطق
فكرية	علم	-	انسان	٤٩٢	وهو علم يبحث عن الجسم من جهة ما يبحقه من الحركة والسكون فينظر في الأجسام السماوية والعنصرية وما يتولا عنها من حيوان، وانسان ونبات ومعن وما يتكون في الأرض من عيون وزلازل وفي الجو من السحاب والبخار والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك وفي مبدأ الحركة للأجسام.	٣٢	فكرة رئيسية ٢: علم الطبيعيات

فكرية	الطب العلم علم الطب	- - -	صناعة الانسان الاغذية	٤٩٣	ومن فروع الطبيعيات صناعة الطب وهي صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة ويرى المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأمراض من الأدوية مستكين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات الموزنة بنضجه وقوله... ويسمى العلم الجامع لهذا كله علم الطب.	٣٣	فكرة ثانوية ١ : صناعة الطب من فروع علم الطبيعيات
فكرية	الطبيعيات	-	الصناعة	٤٩٤	هذه الصناعة من فروع الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تنمية ونشؤه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك.	٣٤	فكرة ثانوية ٢ : الفلاحة من فروع الطبيعيات
فكرية	علم			٤٩٥	وهو علم ينظر في الوجود المطلق فأولا في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات والوحدة والكثرة والوجود والامكان وغير ذلك. ثم ينظر في مبادئ الموجودات وإنها روحانيات. ثم في كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها. ثم في أحوال النفس بعد مفارقة الأجسام وعودها إلى المبدأ.	٣٥	فكرة رئيسية ٣ : علم الالهيات
فكرية	علم علوم			٤٧٨	هو العلم الناظر في المقادير ويشتمل على أربعة علوم، أولها علوم الهندسة، وثانيها علم	٣٦	فكرة رئيسية ٤ : علم الرياضيات

	علوم الهندسة علم الارتباطي علم الموسيقى علم الهيئة				الارتباطي، وثالثها علم الموسيقى، ورابعها علم الهيئة.		
فكرية	العلم الاعداد		٤٨٥	هذا العلم هو للنظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم. اما المنفصلة كالأعداد وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية... مثل ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجهه ولم خرجا إلى غير نهاية.	٣٧	فكرة رئيسية ٥: العلوم الهندسية	
فكرية	الفن الهندسة علم التعليم		٤٨٦	ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصصة بالأشكال الكروية والمخروطات وهو علم ينظر فيما يقع في الأجسام المخروطة من الأشكال والقطع ويبرهن على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الأول.	٣٨	فكرة ثانوية ١: من فروع الهندسة المخصصة بالأشكال الكروية والمخروطات	
فكرية	الهندسة		٤٨٧	ومن فروع الهندسة المساحة وهو فن يحتاج إليه في مسح الأرض ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شبر أو ذراع أو غيرهما. ونسبة أرض من أرض إذا قويت بمثل ذلك.	٣٩	فكرة ثانوية ٢: من فروع الهندسة المساحة	

فكرية	الهندسة علم الادراك ادراك			٤٨٧	المناظرة من فروع الهندسة وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الادراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ادراك البصر يكون بمخروط شعاعي رأسه يقطعه الباصر وقاعدته المرئي. ثم يقع الغلط كثيراً في رؤية القريب كبيراً و البعيد صغيراً. وكذا رؤية الأشباح الصغيرة تحت الماء ووراء الأجسام الشفافة كبيرة. ورؤية النقطة النازلة من المطر خطأ مستقيماً و السلسلة دائرة وأمثلة ذلك.	٤٠	فكرة ثانوية ٣: من فروع الهندسة المناظرة
فكرية				٤٧٨	هو الناظر في المقادير	٤١	فكرة رئيسية ٦: علوم العدد
فكرية	معرفة التأليف			٤٧٨	وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف أما على التوالي أو بالتضعيف مثل ان الأعداد إذا تولدت مقاضله بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو لجمع كل عددين بعدهما من الطرفين بعد واحد.	٤٢	فكرة ثانوية ١: الارتماطيقي من فروع علم العدد
فكرية	علم العدد الحساب حساب الاعداد الاعداد عدد	- - صناعة		٤٨٣	ومن فروع علم العدد صناعة الحساب وهي صناعة علمية في حساب الأعداد بالضم والتفريق. فالضم يكون في الاعداد بالافراد وهو الجمع، وبالتضعيف تضاعف عدد بأحد عدد آخر وهذا هو الضرب، والتفريق أيضاً يكون في الاعداد اما بالافراد مثل إزالة عدد من عدد في	٤٣	فكرة ثانوية ٢: من فروع علم العدد الحساب

	عدد			ومعرفة الباقي وهو الطرح أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمه.		
فكرية	الجبر والمقابلة العدد	-	صناعة	٤٨٣	٤٤	فكرة ثانوية ٣: من فروع علم العدد الجبر والمقابلة
فكرية	المعاملات الحساب الحساب	متبوع -	المدن صناعة	٤٨٤	٤٥	فكرة ثانوية ٤: من فروع العدد المعاملات
فكرية	الفرائض	-	صناعة	٤٨٤	٤٦	فكرة ثانوية ٥: من فروع علم العدد الفرائض

فكرية	معرفة العدد		٤٧٩	وهي معرفة نسب الأصوات واللغز بعضها من بعض وتقديرها بالعدد وشرته معرفة تلاحين الغناء.	٤٧	فكرة رئيسية ٧: علم الموسيقى
فكرية	علم هندسية		٤٨٧	وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها لهذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية. كما يبرهن على أن مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الإقبال والادبار. وكما يستدل بالوجود والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة حاملة لها متحركة داخل فلكها الأعظم.	٤٨	فكرة رئيسية ٨: علم الهيئة

المقولة السادسة: لبعض العلوم العقلية فائدة

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفة تحليلية	فكر			٤٨٧	فائدته تميز الخطأ من الصواب فيتم يلتزمه الناظر من الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكره.	٤٩	المقولة الفرعية ١: فائدة علم المنطق
وصفة تحليلية	عقل النفس			٤٨٣	ينشأ عنها في الغالب عقل مضىء درب على الصواب، وقد يقال من أخذ نفسه بتعلم الحساب	٥٠	المقولة الفرعية ٢: فائدة علم الحساب

	تعليم الحساب			أول أمره أنه يغلب عليه الصدق ويلزمه مذهبها.	
وصفة تحليلية	الهندسة عقل فكر عقل		٤٨٦	إن الهندسة تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره لأنَّ برأهينها كلها بيئة جلية للترتيب لا يكاد الغلط يدخل أقيستها لرتبيتها وانتظامها فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المهيئ.	المقولة الفرعية ٣: فائدة الحساب
فكرية	- - - المنتجات التجارية البناء الهياكل	٤٨٧	٥٢	فائدتها تظهر في المنتجات العلمية التي مولدها الأجسام مثل التجارة والبناء وكيف تصنع التماثيل الغريبة والهياكل الفادرة. وكيف يتحيل على جر الأثقال ونقل الهياكل بالهذام والميخال وأمثال ذلك.	المقولة الفرعية ٤: فائدة تعليم المخروطات

المقولة السابعة: تنقسم العلوم بحسب الحاجة إليها

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية	علوم مقصودة بالذات	-	الشروعات	٥٣٧	علوم مقصودة بالذات كالشروعات من التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والطبوعات والإلهيات من الفلسفة.	٥٣	المقولة الفرعية ١: علوم مقصودة بالذات

	الشرعيات التفسير الفقه علم الكلام الطبيعيات الإلهيات الفلسفة				
فكرية	علوم وسيلة آية العلوم العربية الحساب الشرعيات المنطق الفلسفة علم الكلام الفقه	٥٣٧	علوم هي وسيلة آية لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما للشرعيات، كالمنطق للفلسفة وربما آلة لعلوم الكلام ولأصول الفقه.	٥٤	المقولة الفرعية ٢: علوم آية
معيارية	العلوم	٥٣٧	أما العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرغ المسائل واستكشاف الأدلة والأنظار.	٥٥	المقولة الفرعية ٣: التوسع في العلوم المقصودة

وصفية تحليلية	طالب ملكة			٥٣٧	فإن ذلك يزيـد طلبها تمكناً من ملكته وإيضاحاً لمعانيها المقصودة.	٥٦	فكرة رئيسية: التوسع في العلوم المقصودة يزيد طلبها ملكة
معيارية	علوم			٥٣٧	أما العلوم التي هي آلة لغيرها فلا ينبغي أن ينظر فيها إلا من حيث هي آلة لذلك الغير فقط ولا يتوسع فيها الكلام ولا تفرغ المسائل.	٥٧	المقولة الفرعية ٤: عدم التوسع في العلوم الآلية
وصفية تحليلية	العلوم المقصودة الآلية				ذلك مخرج لها عن المقصود، وصال الاشتغال بها لغواً مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها مع أن شأنها أهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع، فيكون الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضيقاً للعمر.	٥٨	فكرة رئيسية ١: التوسع في العلوم الآلية قد يكون عائقاً لتحصيل العلوم المقصودة بالذات

٢٢

المقولة الثامنة: النفس الانسانية مصدر الفكر والادراك

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	التوصص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
فكرية		-	الانسان	٥١٧	إن الانسان مركب من جزئين أحدهما جسماني والآخر روحاني ممتزج به.	٥٩	المقولة الفرعية ١: الانسان مركب من جزئين

فكرية	المدرک مدارك			٥١٧	والمدرک فيهما واحد وهو الجزء الروحاني، يدرك تارة مدارك روحانية وتارة جسمانية.	٦٠	المقولة الفرعية ٢: الانسان يدرك من خلال القسم الروحاني
فكرية	مدارك يدرك مدارك الدماغ			٥١٧	ان المدارك الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدراك الجسمانية يدركها بواسطة آلات الجسم من الدماغ والحواس.	٦١	المقولة الفرعية ٣: الادراك يكون اما ذاتياً أو بواسطة آلات
فكرية	النفس الانسانية			٩٦	هذه النفس الانسانية غالبة عن العيان واثارها ظاهرة في البدن.	٦٢	المقولة الفرعية ٤: الجزء الروحاني من الانسان يعرف بالنفس
فكرية	النفس			٩٦	فكائه وجميع اجزائه مجتمعة ومفترقة آلات للنفس ولقواها.	٦٣	المقولة الفرعية ٥: الجسم آلات للنفس ولقواها
فكرية				٩٦	اما الفاعلية فالنبطش باليد والمشى بالرجل والكلام باللسان والحركة بالبدن مندفعاً.	٦٤	فكرة رئيسية ١: القوة الفاعلة
فكرية	قوى الادراك المفكرة			٩٧	وان كانت قوى الادراك مرتبة ومرقبة إلى القوة العليا منها من المفكرة التي يعبر عنها بالناطقة.	٦٥	فكرة رئيسية ٢: قوى الادراك ترتقي إلى القوى الأعلى منها
فكرية	ادراك ادراك ادراك			١٠٤	ان ادراكها على نوعين ادراك بالظاهر وهو الحواس الخمس وادراك بالباطن وهو القوى الداخلية.	٦٦	فكرة رئيسية ٣: الادراك نوعين ظاهر وباطن

فكرية	الادراك			٩٧	فقوى الحس الظاهرة بالآله من السمع والبصر وسائرهما. ان الاصل من الادراك هو المحسوسات بالحواس الخمس.	٦٧	فكرة ثانوية ١ : الحس الظاهر يكون بواسطة الحواس الخمس
فكرية	تدرك			٩٧	وأوله الحس المشترك وهو قوة تدرك المحسوسات مبصرة ومسموعة وملموسة وغيرها في حالة واحدة.	٦٨	فكرة ثانوية ٢ : أول القوى الباطنة الحس المشترك
فكرية	الحس الخيال النفس			٩٧	ثم يؤديه الحس المشترك إلى الخيال وهي قوة تمثل الشيء المحسوس في النفس كما هو مجرد عن المواد الخارجة.	٦٩	فكرة ثانوية ٣ : المخيلة
فكرية	الخيال الواهمة الحافظة الواهمة ادراك			٩٧	ثم يرتقي الخيال إلى الواهمة والحافظة. فالواهمة لادراك المعاني المتعلقة بالشخصيات كعداوة زيد وصداقة عمرو، ورحمة الأب.	٧٠	فكرة ثانوية ٤ : الواهمة
فكرية	الحافظة المدرجات			٩٧	والحافظة لإبداع المدرجات كلها متخيلة وهي لها كالخزائنة تحفظها لوقت الحاجة اليها.	٧١	فكرة ثانوية ٥ : الحافظة
فكرية	الفكر التعقل			٩٧	ثم ترتقي جميعها إلى قوة الفكر، وهي القوة التي يقع بها حركة الرؤية والتوجه نحو التعقل.	٧٢	فكرة ثانوية ٦ : المفكرة
فكرية	الادراك	متنوع	الانسان	٤٩٠	جميع الحيوانات مشتركة في هذا الادراك من الناطق وغيرها ولما تميز الانسان عنها بالادراك الكليات وهي مجردة من المحسوسات.	٧٣	المعولة الفرعية ٦ : الانسان يتميز بالادراك الكليات

فكرية	الخيال الذهن	- - -	الأشخاص الأشخاص الأشخاص أشخاص	٤٩٠	وذلك بأن يحصل في الخيال من الأشخاص المتقنة صمورة منطقية على جميع تلك الأشخاص المحسوسة وهي الكلبي ثم ينظر الذهن في تلك الأشخاص المتقنة وأشخاص أخرى توافقها في بعض فيحصل له صمورة تطبق أيضاً عليهما باعتبار ما اتفقا فيه ولا يزال يرتقي في التجريد إلى الكل الذي لا يجد كلاً آخر معه يوافقه فيكون لأجل ذلك بسيطاً.	٧٤	المقولة الفرعية ٧: الادراك ينطلق من الخيال
فكرية	الفكر يدرك العلوم	متبوع -	الانسان الصنائع	٤٩٠	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع	٧٥	المقولة الفرعية ٨: الانسان يدرك العلوم بفكره
فكرية	ادراك الذهن الذهنية	-	الأشخاص	٤٩٠ ٤٩٠	وكان العلم اما تصوراً للماهيات ويعني ادراك ساذج من غير حكم معه. بأن تجمع تلك الكليات بعضها إلى بعض على جهة التأليف فتحصل صمورة في الذهن كلية منطقية على أفراد في الخارج فتكون تلك الصمورة الذهنية مفيدة لمعرفة ماهية تلك الأشخاص.	٧٦	فكرة رئيسية ١: العلم قد يكون تصوراً للماهيات
فكرية				٤٩٠	أو تصديقاً أي حكماً بثبوت أمر لأمر. ولما بأن يحكم بأمر على أمر فثبتت له ويكون ذلك تصديقاً.	٧٧	فكرة رئيسية ٢: العلم يكون تصديقاً

فكرية	معرفة العلم			٤٩٠	فائدة ذلك إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم.	٧٨	فكرة رئيسية ٣: غاية العلم معرفة الأشياء
-------	-------------	--	--	-----	--	----	--

المقولة التاسعة: التعليم المفيد بحاجة إلى رسوخ الملكات

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
معيارية	العلم ملكة الملكة الفن			٤٢٠	إن الحنق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما يحصل بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحنق في ذلك الفن المتناول حاصلًا.	٧٩	المقولة الفرعية ١: الحنق في العلم بحاجة إلى حصول ملكة
فكرية	الملكة الفهم الوعي فهم الفن علم العالم الملكة الفهم الوعي			٤٢٠ ٤٣٠	هذه الملكة هي من غير الفهم والوعي لأننا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيتها مشتركا بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العاصي الذي لم يعرف علما وبين العالم النحرير . إن هذه الملكة غير الفهم والوعي.	٨٠	المقولة الفرعية ٢: الملكة غير الفهم والوعي

فكرية	الملكة العالم فنون			٤٣٠	الملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما.	٨١	فكرة رئيسية ١: الملكة خاصية يمتلكها المتعلمون
فكرية	الملكات الدماغ الحساب الفكر			٤٣٠	الملكات كلها جسمانية سواء في البدن أو في الدماغ من الفكر وغيره كاللحساب والجسمانيات.	٨٢	المقولة الفرعية ٣: الملكات كلها جسمانية
فكرية	الملكات الملكات ملكة			٥٣٤ ٥٥٤	ان الملكات انما تحصل بنتاجع الفعل وتكرره. ان الملكات انما لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه الذات صفة، ثم تكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال انها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.	٨٣	المقولة الفرعية ٤: الملكة تحصل بواسطة التكرار
وصفية تحليلية	الملكات النفس ملكات الفطرة الملكات	-	الصنائع	٤٠٥ ٥٦٩	ان الملكات صفات للنفس وألوان، فلا تتردحم دفعه. ان الصنائع وملكانها لا تتردحم.	٨٤	المقولة الفرعية ٥: الملكات لا تتردحم
وصفية تحليلية				٤٠٥	ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات واحسن استعداداً لحصولها.	٨٥	المقولة الفرعية ٦: حصول الملكات أسهل إذا كانت النفس على الفطرة

وصفية تحليلية	النفس الملكة القطرة الملكة الملكة		٤٠٥	إذا تلوّنت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن القطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة فكان قبولها للملكة أضعف.	٨٦	المقولة الفرعية ٧: النفس إذا تلوّنت صعبت تغيرها
وصفية تحليلية		-	٥٦٩	إن من سبقت له أجادة في صناعة قلل أن يجيد في أخرى أو يستولي فيها على الغاية.	٨٧	فكرة رئيسية ١: من أجاد صناعة قلل أن يجيد غيرها
وصفية تحليلية	العلم ملكة فكرية علم علوم ملكة علم		٤٠٥	إن أهل العلم الذين ملكتهم فكريّة، فهم بهذه المثابة ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية قلل أن يجيد ملكة علم على نسبته بل يكون مقصرا فيه إلا في الأقل النادر.	٨٩	فكرة رئيسية ٢: من حصل على ملكة في علم ما قلل أن يجيد ملكة علم آخر
وصفية تحليلية	الملكات التعليم ذكاء عقل فكر النفس	-- تابع	٤٢٣	حسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الأحوال العادية يزيد الإنسان ذكاء في عقله وإضاعة في فكره بكثرة الملكات الحاصلة للنفس.	٩٠	المقولة الفرعية ٨: الملكات تزيد الإنسان ذكاء
وصفية تحليلية	النفس أدراكات	--	٤٢٣	إن النفس إنما تنشأ بالأدراكات وما يرجع إليها من الملكات فيزدادون بذلك كيمسا لما يرجع إلى	٩١	فكرة رئيسية ١: الملكات تزيد الإنسان

	الملكات النفس علمية			النفس من الآثار العلمية فيظنه العامي نقارنا في الحقيقة الانسانية.	تخصراً
وصفية تحليلية	النكاء عقل ملكات الآداب ملكاتها تعليم الملكات عقل	متبوع متبوع - - متبوع - - -	الحضري الكيس البدوي انسانيته الصنائع الحضري البدوي الحضري الصنائع	٤٣٣	٩٢ المقولة الفرعية ٩: الحضري يتصف بالنكاء
				تجد الحضري متجلياً بالنكاء مثلاً من الكيس حتى ان البدوي ليظنه قد فاته في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك. وما ذاك إلا لاجادته في ملكات الصنائع والآداب في العوائد والأحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي. فلمسا امتلاً الحضري من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها لكمال في عقله.	

المقولة العاشرة: للتعليم قواعد وأصول

المنهجية	المصطلح	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
معيارية	التربوي العلم التأليف التعليم	--	الناس	٥٣١	اعلم انه مما اضر بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم.	٩٣	المقولة الفرعية ١: كثرة التأليف عائقه عن التحصيل

معياريّة	المتعلم التلميذ المتعلم			٥٣١	ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك وحينئذ يسلم له منصب التحصيل فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها.	٩٤	فكرة رئيسية ١: مطالبة التلميذ بحفظ ذلك
معياريّة		صناعة		٥٣١	ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها.	٩٥	فكرة رئيسية ٢: العمر لا يكفي لتحصيل علم واحد
معياريّة				٥٣١	فيقع القصور ولا بدّ من رتبة التحصيل.	٩٦	فكرة ثانوية ١: يكون القصور في التحصيل
معياريّة	العلوم علم الفن الفهم			٥٣٢	ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والانحاء في العلوم يولعون بها ويوتنون منها ببرنامج مختصر ا في كل علم يشتمل على حصر مسائله وادلتها باختصار في الألفاظ وحشو قليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن وصار ذلك مخلاً بالبلادة وعسراً على الفهم.	٩٧	المقولة الفرعية ٢: كثرة الاختصارات تعيق عملية التعليم
معياريّة	التعليم			٥٣٢	وهو فساد في التعليم وفيه اختلال بالتحصيل.	٩٨	فكرة رئيسية ١: الاختصارات تسبب خللاً في التحصيل
معياريّة	العلم التعليم			٥٣٢	وهو فيه تخليطاً على المبتدئ بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم.	٩٩	فكرة رئيسية ٢: الاختصارات تسبب خلطاً على المتعلم المبتدئ

معياريّة	المتعلم الفهم فهم			٥٣٣	ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم بتراجم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لأن الفاظ الاختصارات تجدها لأجل ذلك صعبة عويصة فيقطع في فهمها.	١٠٠	فكرة رئيسية ٣: عدم قدرة المتعلم على استخراج المعاني من الافات المختصرة
معياريّة	الملكة التعليم ملكة الملكات			٥٣٣	ثم بعد ذلك فالملكة الحاصلة من التعليم في ذلك المختصرات إذا تم على سداه ولم تعقبه آفة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطلوبة.	١٠١	فكرة رئيسية ٤: ملكة التعليم تكون قاصرة مع استعمال الاختصارات
معياريّة	الملكات الملكة الملكة			٥٣٣	قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطلوبة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيدتين لحصول الملكة النامة. وإذا اقتصر على التكرار قصر الملكة لقائه كشأن هذه الموضوعات المختصرة.	١٠٢	فكرة ثانوية ١: ضعف الملكة بسبب قلة التكرار
معياريّة	المعلمين التعليم المتعلم العلم ذهن التعليم			٥٣٣	لقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي الركناه يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المعقدة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرئاً على التعليم وصواباً فيه ويكلفونه وعى ذلك وتحصيله.	١٠٣	المقولة الفرعية ٣: البداية بالمسائل المعقدة يعيق عملية التعليم

معيارية	الفنون فهم العلم الفهم			٥٣٣	ويخطون عليه بما يلقون له من غايات للفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفهمها، فان قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجياً.	١٠٤	فكرة رئيسية ١: الاستعداد لقبول العلم ينشأ تدريجياً
معيارية	المتعلم الفهم			٥٣٤	ويكون المتعلم أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والاجمال والأمثال الحسية.	١٠٥	فكرة ثانوية ١: المتعلم يكون عاجزاً عن الفهم بادئ الأمر
معيارية	الفن الفن			٥٣٤	ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن.	١٠٦	فكرة ثانوية ٢: تدرج الاستعداد لدى المتعلم
معيارية	الفهم الووعي ذهن العلم نفس			٥٣٤	وإذا القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والووعي وبعد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكامل عنه وانحرف عن قبوله وتمادي في هجرانه.	١٠٧	فكرة رئيسية ٢: العجز عن الفهم والووعي يسبب التكامل للمتعلم
معيارية	المتعلم الفن			٥٣٤	لا ينبغي لك ان تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة للنسيان.	١٠٨	المقولة الفرعية ٤: عدم تطوير الجلسات واعطاء الدروس متفرقة
معيارية	الفن الملكة الملكات			٥٣٤	انقطاع مسائل الفن بعضها عن بعض يعسر حصول الملكة بتفريقها... لأن الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكرره.	١٠٩	فكرة رئيسية ١: تفريق الدروس يؤدي إلى تأخر حصول الملكة

معيارية	المعلم فهم كتاب التعلم			٥٤٣	لا ينبغي للمعلم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكتب على التعلم منه.	١١٠	المقولة الفرعية ٥: الاقتصار على كتاب واحد
معيارية	التعلم التعليم			٥٣٤	على التعلم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قوته للتعليم مبتدئا كان أو منتهيا.	١١١	فكرة رئيسية ١: الأخذ بالاقتصار مقدرة الطلاب
معيارية	الكتاب ملكة			٥٣٤	ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيها من أوله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره.	١١٢	فكرة رئيسية ٢: عدم خلط مسائل الكتاب مع غيرها
معيارية	المتعلم ملكة علم علوم			٥٣٤	لأن المتعلم إذا حصل على ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي.	١١٣	فكرة رئيسية ٣: حصول ملكة في علم تسمح بالانتقال إلى آخر
معيارية	العلم			٥٣٤	وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم.	١١٤	فكرة رئيسية ٤: ترسيخ الملكة يعطي الطالب نشاطا لطلب المزيد
معيارية	الفهم أدركه فكر العلم التعليم			٥٣٤	وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم ولدركه الكامل وانظمس فكره وبنس من التحصيل وهجر العلم والتعليم.	١١٥	فكرة رئيسية ٥: خلط مسائل الكتاب مع بعضها تسبب الكسل

معياريّة	التعليم المتعلم علمان التعليم علمان المتعلم الفهم			٥٣٤	ومن المذاهب الجميلة والطريق الواجبة في التعليم ان لا يخلط على المتعلم علمان معاً. ونهى مع ذلك أن يخلط في التعليم علمان معاً إلا ان يكون المتعلم قابلاً لذلك بجودة الفهم والنشاط.	١١٦	المقولة الفرعية ٦: عدم خلط علمان معاً
معياريّة	البال تفهم			٥٣٤	فإنه حينئذ قل ان يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرفه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر فيستغلان معاً، ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة.	١١٧	فكرة رئيسية ١: خلط علمين معاً يقسم فكر المتعلم
معياريّة	الفكر تعليم			٥٣٤	إذا تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فربما كان ذلك أجدر بتحصيله.	١١٨	فكرة رئيسية ٢: التفرغ لعلم واحد تأكيد لتحصيله
معياريّة	المنطق الفكرية	-	صناعي صناعي	٥٣٥	المنطق أمر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومطبق على صورة فعلها، ولكونه أمراً صناعياً استغنى عنه في الأكثر.	١١٩	المقولة الفرعية ٧: أبعاد صناعة المنطق عن التعليم
معياريّة	العلوم المنطق	-	الخالقة صناعة	٥٣٥	لذلك تجد فحول النظر في الخالقة يحصلون على المطالب في العلوم دون صناعة المنطق.	١٢٠	فكرة رئيسية ١: العلماء لا يستعملون المنطق
معياريّة	الفكرية العلم			٥٣٥	ويشكلون بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفرضي بالطبع إلى حصول الوسط والعلم المطلوب كما	١٢١	فكرة رئيسية ٢: الاعتماد على الفكر الطبيعي

	فطرها الفكر فطرت ذهن		صناعي	٥٣٦	فطرها الله عليه. اترك الأمر الصناعي جملة إلى فضاء الفكر الطبيعي الذي فطرت عليه وسرح نظرك فيه وفرغ ذهنك فيه.		
معيارية	التعليم المتعلم المملكة المعلم متعلم التأديب			٥٤٠	وذلك ان ارهاق الحد بالتعليم مضر بالتعليم سيما اصاغر الولد لأنه من سوء الملكة. ينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدا عليهما في التأديب.	١٢٢	المقولة الفرعية ٨: الشدة على المتعلمين مضره تهم
معيارية	المؤدب للتعليم			١٢٧	لا ينبغي للمؤدب أن يضرب أحدا من الصبيان في التعليم فوق ثلاثة أسواط.	١٢٣	فكرة رئيسية ١: الضرب لا يتعدى ثلاثة أسواط
معيارية	مربي المتعلمين النفس			٥٤٠	ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب.	١٢٤	فكرة رئيسية ٢: الشدة والعسف تولدان الكسل
وصفية تحليلية	النفس	- - -	الإنسانية الاجتماع المدافعة منزلة	٥٤٠	لذلك صارت له هذه عادة وخلفا وفست معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل.	١٢٥	فكرة ثانوية ١: الكذب والخبث يصبحان عادة

وصفية تحليلية	-	أمة اليهود	٥٤٠	وهكذا اكل أمه حطت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبره في كل من يملك أمره. وانظر اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى أنهم يوصفون في كل أفق وعصر بالخرج ومعناه الاصطلاح المشهور التخاليف والكيد.	١٢٦	فكرة ثانوية ٢: ما يطبق على الفرد يطبق على الأمم
معارية	العلوم المتعلمين		٥٣٣	اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا.	١٢٧	المقولة الفرعية ٩: التعليم المفيد يعتمد على التدرج والتكرار
معارية			٥٣٣	يلقى عليه أو لا أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال.	١٢٨	فكرة رئيسية ١: البدء بتعليم أصول الفن
معارية	العقل		٥٣٣	ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه.	١٢٩	فكرة ثانوية ١: مراعاة مقدرة الطالب العقلية
معارية	الفن ملكة العلم		٥٣٣	حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم.	١٣٠	فكرة ثانوية ٢: متابعة العملية حتى حصول الملكة
فكرية	فهم الفن		٥٣٣	إلا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيأتها لفهم الفن وتحصيل مسأله.	١٣١	فكرة ثانوية ٣: الملكة تكون جزئية
معارية	الفن التلقين		٥٣٣	ثم يرجع إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها.	١٣٢	فكرة رئيسية ٢: العودة إلى الفن الأول ثانية مع رفع المستوى

معياريّة	الشرح البيان			٥٣٣	ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال.	١٣٣	فكرة ثانوية ١: التركيز على الشرح
معياريّة				٥٣٣	ويذكر له ما هنالك من الخلاف وجهه.	١٣٤	فكرة ثانوية ٢: اظهار أوجه الخلاف
معياريّة	الفن ملكته			٥٣٣	إلى ان ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته.	١٣٥	فكرة ثانوية ٣: الاستمرار في التعليم حتى احصول الملكة
معياريّة				٥٣٣	ثم يرجع وقد شدا.	١٣٦	فكرة رئيسية ٣: عودة ثالثة إلى الفن
معياريّة	وضح			٥٣٣	فلا يترك عوصا ولا مهما ولا مطلقا إلا وضح وفتح له عقله.	١٣٧	فكرة ثانوية ١: التشديد على التوضيح
معياريّة	الفن ملكته			٥٣٣	فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته.	١٣٨	فكرة ثانوية ٢: الانتهاء من التعليم بحصول ملكة
معياريّة	التعليم			٥٣٣	هذا وجه التعليم المفيد، وكما رأيت إنما يحصل بثلاث تكرارات	١٣٩	فكرة رئيسية ٤: التعليم المفيد يحصل بالتكرار
فكريّة				٥٣٣	وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه.	١٤٠	فكرة ثانوية ١: اختلاف الطلاب في قدرتهم العقلية

المقولة الحادية عشرة: اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	التفصوص (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح المعراني	تابع/متبوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقولة الفرعية ١: الخلافة ينظر في شؤون التعليم	١٤١	أما الفتية فالخلافة تصفح أهل العلم والتدريس ورد الفتيا إلى من هو أهل لها واعانته على ذلك ومنع من ليس أهلا لها وزجره.	٢٢٠	الخلافة	متبوع	العلم التدريس	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: التعليم من مصالح الدين الإسلامي	١٤٢	لأنها من مصالح المسلمين في أديانهم فتجب عليه مراعاتها لئلا يتعرض لذلك من ليس بأهل فيحصل الناس.	٢٢٠	المسلمين اديان الناس	-		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٢: التدريس كان يتم في المساجد	١٤٣	وللمدرس الانتصاب لتعليم العلم وبشه والجلوس لذلك في المساجد.	٢٢٠	المساجد	-	المدرس تعليم العلم	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: استئذان السلطان للتدريس في المساجد العظيمة	١٤٤	فان كانت من المساجد العظام التي للسلطان الولاية عليها والنظر في ائمتها فلا بد من استئذانه في ذلك.	٢٢٠	المساجد السلطان الولاية	-		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: أخذ الآن غير ضروري للتدريس في المساجد العامة	١٤٥	وان كانت من المساجد العامة فلا يتوقف ذلك على الآن.	٢٢٠	المساجد	-		وصفية تحليلية
المقولة الفرعية ٣: تحلي المدرسين بالنزاهة ضروري	١٤٦	على انه ينبغي أن يكون لكل أحد من المفتين والمدرسين زاجر في نفسه يمنع عن التصدي لما ليس له بأهل فيحصل المستهدي ويصل به المسترشد.	٢٢٠			المدرسين	معيارية

وصفية تحليلية	يؤدب المعلمين المتعلمين	- - -	وظيفة دينية المسلمين الناس المدينة	٢٢٥	أما الحسبة فهي وظيفة دينية من باب الأمر المعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض علي القائم بأمر المسلمين. يُعين لذلك من يراه أهلاً له فيتعين فرضه عليه ويتخذ الأعوان علي ذلك ويبحث عن المنكرات ويعزر ويؤدب علي قدرها، ويحمل الناس علي المصالح العامة في المدينة مثل المنع عن المضايقات في الطرقات والضرب علي أيدي المعلمين في المكاتب وغيرها في الإبلاغ عن ضربهم للصبيان المتعلمين.	١٤٧	المقولة الفرعية ٤ : مراعاة المدرسين وظيفة دينية
وصفية تحليلية	المدارس الزوايا الربط طالب العلم معلم	- -	الأوقاف الأوقاف	٤٣٥	١٤٨ واستكثروا في بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المضلة، فكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جريبتهم منها.	١٤٨	المقولة الفرعية ٥ : تخصيص قسم من الأوقاف لبناء المدارس
وصفية تحليلية	طالب العلم	-	الأوقاف	٤٣٧	١٤٩ ووجود الإحانة لطالب العلم بالجبرية من الأوقاف.	١٤٩	فكرة رئيسية ١ : إحانة الطالب من مال الأوقاف

المقالة الثانية عشرة: اختلاف مناهج التعليم بين البلدان الإسلامية

المقولات الفرعية والأفكار	البند	الموضوع (اقتباسات)	الصفحة	المصطلح العمراني	تابع:متنوع	المصطلح التربوي	المنهجية
المقالة الفرعية ١: تعليم القرآن مشترك بين جميع البلدان الإسلامية	١٥٠	اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم.	٥٣٨	القرآن الدين أهل الملة امصار	- متنوع -		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ١: تعليم القرآن يرسخ الايمان	١٥١	لما يسبق منه إلى القلوب من رוסخ الايمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث.	٥٣٨	الايمان القرآن	-		وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٢: القرآن أصل لتعليم سائر العلوم	١٥٢	وصار القرآن اصل للتعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من ملكات.	٥٣٨	القرآن	متنوع	التعليم ملكات	وصفية تحليلية
فكرة رئيسية ٣: التعليم في الصغر اشد رسوخا	١٥٣	ان التعليم في الصغر اشد رسوخا وهو اصل لما بعده.	٥٣٨			التعليم	وصفية تحليلية
المقالة الفرعية ٢: التعليم في المغرب يقتصر على القرآن	١٥٤	فأما أهل المغرب فمذهبيهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط واختلاف حملة القرآن فيه لا يخطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب.	٥٣٨	بلد القرآن	متنوع متنوع -	تعليم تعليمهم فقه شعر	وصفية تحليلية

وصفية تحليلية	العلم			٥٣٨	أو يقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة.	١٥٥	فكرة رئيسية ١: الانقطاع عن دراسة القرآن انقطاع عن التعليم بالجملة
وصفية تحليلية	مدارسه	- متبوع -	الامصار بلد القرآن	٥٣٨	وهذا مذهب أهل الامصار بالمغرب في ولدانهم إلى أن يجاوز واحد البلوغ إلى الشبية وكذا في الكبير إذا رجع مدارس القرآن بعد طائفة من عمره.	١٥٦	فكرة رئيسية ٢: هذا المنهج يشمل الصغار والكبار
وصفية تحليلية	تعليم التعليم العلوم التعليم تعليمهم الخط الكتابة الخط	متبوع متبوع متبوع	بلد القرآن القرآن	٥٣٨	أما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، وهذا هو الذي يراعونه في التعليم إلا أنه لما كان القرآن أصل ذلك وأسه ومنيع الدين والعلوم جعلوه أصلا في التعليم، فلا يقصرون لذلك عليه فقط بل يخطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر في الغالب، والترسل، وأخذهم بقوانين العربية وحفظها، وتجويد الخط والكتابة.	١٥٧	المقولة الفرعية ٣: التعليم في الأندلس لا يقتصر على القرآن فقط
وصفية تحليلية	الخط الكتابة تعليمهم			٥٣٨	ولا يختص غايتهم بالخط أكثر من جميعها إلى أن يخرج الولد من عمر البلوغ إلى عمر الشبية وقد شدا بعض الشيء في العربية والشعر والبصر بهما وبرز في الخط والكتابة.	١٥٨	فكرة رئيسية ١ك تعليم الخط يبدأ بعد تمكن الطالب من العلوم الأخرى

وصفية تحليلية	مدارسه العلوم تلقين	متبوع	بلد	٥٣٨	أما أهل إفريقية فيخطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب، ومدارسه قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها.	١٥٩	المقولة الفرعية ٤: التعليم في إفريقية يعتمد على الخلط بين القرآن والحديث
وصفية تحليلية	قرأه	متبوع	القرآن	٥٣٨	إلا أن عنايتهم بالقرآن واستظهار الوردان إياه ووقفهم على اختلاف روياته وقرأته أكثر مما سواه، وعنايته بالخط تبع ذلك.	١٦٠	فكرة رئيسية ١: التشديد على تعليم القرآن
وصفية تحليلية	التعليم دراسة العلم	متبوع -	بلد القرآن	٥٣٨	أما أهل المشرق فيخطون في التعليم كذلك على ما يلعبنا، ولا أدري بما عنايتهم منها، والذي ينقل لنا أن عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشيبية.	١٦١	المقولة الفرعية ٥: التعليم في المشرق يعتمد على الخلط بين المواد
وصفية تحليلية	تقلم الخط معلمون تتعلم كتبا	متبوع	الصنائع	٥٣٨	ولا يخطون بتعلم الخط بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على أفراد، كما تتعلم سائر الصنائع ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان، وإذا كتبوا لهم الألوأح.	١٦٢	فكرة رئيسية ١: للخط مدارس مختصة في المشرق
وصفية تحليلية	ملكة	متبوع	بلد القرآن	٥٣٩	فأما أهل إفريقية والمغرب فأفادهم الاقتصاد على القرآن القصور عن ملكة اللسان جملة.	١٦٣	المقولة الفرعية ٦: للمناهج المتبعة في البلدان الإسلامية بعض القصور
وصفية تحليلية	ملكة	متبوع -	القرآن البشر	٥٣٩	أن القرآن لا ينشأ عنه في الغالب ملكة لما إن البشر معروفون عن الاتيان بمثله.	١٦٤	فكرة رئيسية ١: القرآن لا ينشأ عنه ملكة

وصفية تحليلية	ملكة			٥٣٩	وليس لهم ملكة غير أساليبه، فلا يحصل لصاحبه ملكة في اللسان العربي وحظه الجمود في العبارات وقلة التصرف في الكلام.	١٦٥	فكرة رئيسية ٢: عدم حصول ملكة اللسان العربي
وصفية تحليلية	التعليم رواية الشعر مدارسة ملكة			٥٣٩	فأفادهم القفن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل ومدارسة العربية من أول العمر حصول ملكة وصاروا بها أعرف في اللسان العربي.	١٦٦	فكرة رئيسية ٣: دراسة العربية والشعر تعطي ملكة في العربية

المقولة الثالثة عشرة: المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم

المنهجية	المصطلح التربوي	تتابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
معارية	تعليم العلوم			٥٣٩	قدم تعليم العربية والشعر على سائر العلوم.	١٦٧	المقولة الفرعية ١: المنهج السليم يقدم تعليم العربية على سائر العلوم
معارية	تعليم التعليم التعليم			٥٣٩	وتعليم العربية في التعليم ضرورة فساد التعليم.	١٦٨	فكرة رئيسية ١: ضرورة تقديم العربية بسبب فساد اللغة
معارية	الحساب			٥٣٩	ثم ينتقل إلى الحساب فيتمرن فيه حتى يرى الفوائن.	١٦٩	فكرة رئيسية ٢: الانتقال من العربية إلى الحساب

معياريّة	درس	-	القرآن	٥٣٩	ثم ينتقل إلى درس القرآن، فانه يتيسر عليه بهذه المقدمة.	١٧٠	فكرة رئيسية ٣: القرآن ثنائي ثلاثا
معياريّة	الفقّه علوم	-	الدين	٥٣٩	ثم ينظر في أصول الدين، ثم أصول الفقّه ثم الجدل، ثم الحديث وعلومه.	١٧١	فكرة رئيسية ٤: المعلوم الدينية تلي تعليم القرآن

المقولة الرابعة عشرة: الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (إقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفيّة تحليلية	معارف إلقاء محاكاة تلقين علم تعليم	-	البشر	٥٤١	انّ البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة.	١٧٢	المقولة الفرعية ١: أخذ العلم يكون إما علماً وتعليماً أو محاكاة وتلقيناً
معياريّة	الملاكات التلقين			٥٤١	إلا ان حصول الملاكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً.	١٧٣	فكرة رئيسية ١: حصول الملاكات بواسطة المباشرة والتلقين يكون راسخ

معياريّة	الشيوخ الملكات			٥٤١	فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها.	١٧٤	فكرة رئيسية ٢: كثرة الشيوخ تؤدي إلى حصول ملكات أكثر
وصفيّة تحليليّة	تعليم العلوم المتعلم العلم المعلمين			٥٤١	والاصطلاحات أيضاً في تعليم العلوم مخاطمة على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم انها جزء من العلم، ولا يرفع عنه ذلك إلا مباشرته لاختلاف الطرق فيها من المعلمين.	١٧٥	فكرة رئيسية ٣: كثرة الاصطلاحات تختلط على المتعلم
معياريّة	العلوم المشايخ العلم تعليم			٥٤١	فلقاء أهل العلوم وتعدد المشايخ يفيد تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها فيجود العلم عندها ويعلم انها انهاء تعليم وطرق توصل.	١٧٦	فكرة رئيسية ٤: لقاء أهل العلم يساعد على تمييز الاصطلاحات
معياريّة	ملكته التلقين			٥٤١	وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في المكان وتصحيح معارفه وتميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثرتها من المشيخة عند تعددهم وتوهمهم.	١٧٧	فكرة رئيسية ٥: تقوية الملكة بالمباشرة والتلقين على يد المشايخ
معياريّة	العلم المشايخ			٥٤١	فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب التوائد والكمال بقاء المشايخ.	١٧٨	فكرة رئيسية ٦: الرحلة في طلب العلم لا بد منها

المقولة الخامسة عشرة: طريقة تعليم اللسان المضري

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية		-	القرآن النبوي	٥٥٦	وكان القرآن منزلاً به والحديث النبوي مقولاً بلغته وهما أصلاً الدين والملة.	١٧٩	المقولة الفرعية ١: اللسان المضري لغة القرآن
وصفية وتحليلية	علم علم مكتوب			٥٥٦	فخشي تناسيها وانغلاق الإقحام عنهما بفقدان اللسان الذي نزل به فاحتجج إلى تدوين أحكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه وصار علماً ذا فصول وأبواب ومقدمات ومسائل فأصبح فناً وعلماً مكتوباً.	١٨٠	المقولة الفرعية ٢: اللسان المضري علم بذاته
معيارية	معرفة العلوم علم الشريعة	- - -	الشريعة الشرعية العرب عرب	٥٤٥	معرفة ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، ونقائنها من الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة.	١٨١	المقولة الفرعية ٣: ضرورة تعلم اللسان المضري لمن أراد تعلم الشريعة
وصفية وتحليلية	ملكات ملكات	-	صناعة	٥٥٤	اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني.	١٨٢	المقولة الفرعية ٤: اللغة ملكة صناعية
وصفية وتحليلية	الملكة			٥٥٤	وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها	١٨٣	فكرة رئيسية ١: تكون جودة اللغة أو قصورها بحسب الملكة

وصفية تحليلية	ملكات تعلم ملكات			٥٥٩	ان اللغات لما كانت ملكات... كان تعلمها ممكناً شأن الملكات.	١٨٤	المقولة الفرعية ٥: تعلم اللغة ممكن كونها ملكة
معيارية	التعليم الملكة حفظ	-	القرآن العرب	٥٥٩	ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات العرب في اسجاعهم وأشعارهم.	١٨٥	فكرة رئيسية ١: تعلم العربية يبدأ بحفظ الكلام القديم
معيارية	حفظ			٥٥٩	حتى تتزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة من المقاصد منهم.	١٨٦	فكرة رئيسية ٢: الاكثار من الحفظ حتى تملك اللغة
معيارية				٥٥٩	ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب جاراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب الفاظهم.	١٨٧	فكرة رئيسية ٣: استعمال اللغة الجديدة للتعبير عن النفس
معيارية	الملكة			٥٥٩	فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة.	١٨٨	فكرة ثانوية ١: حصول الملكة بواسطة الحفظ والاستعمال
معيارية	التفهم	-	العرب	٥٥٩	وبحاجة مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال.	١٨٩	فكرة ثانوية ٢: الحفظ والاستعمال يجب ان يترافق مع سلامة الطبع والتفهم الحسن

معارية	الملاكات	تابع	مضمر	٥٥٩	و على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن حصل على هذه الملاكات فقد حصل على لغة مضمر.	١٩٠	فكرة ثانوية ٣: على قدر الحفظ والاستعمال تكون جودة اللغة
معارية	فهم ملكة	-	العرب		يجب ذكر بعض من أيام العرب بفهم ما يقع في أشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والأخبار العامة. والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه.	١٩١	فكرة رئيسية ٤: ضرورة الفهم قبل الحفظ

المقولة السادسة عشرة: أحوال المعلمين

المفهومية	المصطلح التربوي	تابع/متبوع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية	التعليم المعلم التعليم ذهنية الفكرية	- - - -	الصنائع العصبية السلطان العصبية الملك	٢٩ ٣٠	إن التعليم لهذا العهد من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعتزاز أهل العصبية، والمعلم مستضعف مسكين، منقطع الجرم. وشمخت أنوف المترفين وأهل السلطان للتصدي للتعليم، واختص انتحاله بالمستضعفين وصار منتهله محقراً عند أهل العصبية والملاك.	١٩٢	المقولة الفرعية ١: مهنة التعليم كانت للمستضعفين

معارية	الملكات	تابع	مضر	٥٥٩	وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل على لغة مضر.	١٩٠	فكرة ثانوية ٣: على قدر الحفظ والاستعمال تكون جودة اللغة
معارية	فهم ملكة	-	العرب		يجب ذكر بعض من أيام العرب بفهم ما يقع في أشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والأخبار العامة. والمقصود بذلك كله ان لا يخفي على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه.	١٩١	فكرة رئيسية ٤: ضرورة الفهم قبل الحفظ

المقولة السادسة عشرة: أحوال المعلمين

المنهجية	المصطلح التربوي	تابع/متابع	المصطلح العمراني	الصفحة	النصوص (اقتباسات)	البند	المقولات الفرعية والأفكار
وصفية وتحليلية	التعليم المعلم التعليم ذهنية افكرية	- - - -	الصنائع العصبية السلطان العصبية الملك	٢٩ ٣٠	ان التعليم لهذا العهد من جملة الصنائع المعاشية البعيدة عن اعزاز أهل العصبية، والمعلم مستضعف مسكين، مقطوع الجرم. وشمخت أنوف المترفين وأهل السلطان للتصدي للتعليم، واختص انتحاله بالمستضعفين وصار منتحله محقراً عند أهل العصبية والملوك.	١٩٢	المقولة الفرعية ١: مهنة التعليم كانت للمستضعفين

وصفية تحليلية	-	السياسة	٥٤٢	فهم متعددون في سائر أنظارهم الأمور الزمنية والأظفار الفكرية لا يعرفون سواها، والسياسة يحتاج صاحبها إلى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الأحوال ويتبعها.	١٩٣	المقولة الفرعية ٢: العلماء من بين البشر أبعد عن السياسة ومذاهبها
وصفية تحليلية	-	العلماء	٥٤٢	العلماء لأجل ما تعودوه من تعميم الأحكام وقياس الأمور بعضها على بعض إذا نظروا في السياسة أفرغوا ذلك في قالب أنظارهم ونوع استدلالاتهم فيقعون في الغلط كثيرًا.	١٩٤	فكرة رئيسية ١: إذا اشتغل العلماء بالسياسة وقعوا بالغلط
وصفية تحليلية	العلم علوم شرعية علوم عقلية فهم	الملة الإسلامية عجم الشرعية العربي عجمي الملة العربية عربي	٥٤٣	ومن الغريب الواقع أن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم العجم، لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية إلا في القليل النادر، وإن كان منهم العربي في نسبه فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته، مع أن الملة العربية وصاحب شريعته عربي.	١٩٥	المقولة الفرعية ٣: العلماء في الإسلام أكثرهم من العجم
وصفية تحليلية	-	الملة صناعة بداوة	٥٤٣	والسبب في ذلك أن الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى أحوال البداوة.	١٩٦	فكرة رئيسية ١: انعدام العلوم بسبب بداوة المجتمع في بداياته
وصفية تحليلية	-	الشرعية الكتاب السنة الشرع	٥٤٣	أحكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه كان الرجال يقلونها في صدورهم وقد عرفوا مأخذها من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب الشرع وأصحابه.	١٩٧	فكرة رئيسية ٢: أحكام الشريعة كانت تحفظ ولا تكون

وصفية تحليلية	التعليم التأليف	متنوع	عرب	٥٤٣	والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعيتهم اليه حاجة.	١٩٨	فكرة رئيسية ٣: العرب لم يعرفوا الكتابة والتعليم
وصفية تحليلية	معرفة العلوم ملاكات	- - -	قرآنية الكتاب السنة	٥٤٤	فيما بعد احتيج إلى وضع التفسير القرآنية وتقيد الحديث مخافة ضياعه، ثم احتيج إلى معرفة الأسانيد وتحليل الناقلين للتمييز بين الصحيح من الأسانيد، وما دونه. ثم كثر استخراج أحكام الواقعات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج إلى وضع القوانين النحوية وصارت العلوم الشرعية كلها ملاكات.	١٩٩	فكرة رئيسية ٤: الحاجة إلى العلوم لوضع التفسير القرآنية
وصفية تحليلية	علوم معرفة			٥٤٤	واحتاجت إلى علوم أخرى وهي الوسائل لها من معرفة قوانين العربية وقوانين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الإيمانية بالأدلة الكثرة البدع.	٢٠٠	فكرة رئيسية ٥: الحاجة إلى علوم تكون وسائل للعلوم الشرعية
وصفية تحليلية	العلوم علوم ملاكات التعليم	-	الصنائع	٥٤٤	فصارت هذه العلوم كلها علوم ذات ملاكات محتاجة إلى التعليم فاندرجت في جملة الصنائع.	٢٠١	فكرة رئيسية ٦: علوم ذات ملاكات
وصفية تحليلية	العلوم	متنوع متنوع متنوع -	الصنائع الحضر العرب الناس	٥٤٤	إن الصنائع منتحل الحضر، وإن العرب أبعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية وبعد عنها العرب، والحضر لذلك العهد هم المعجم.	٢٠٢	فكرة رئيسية ٧: الصنائع تقوم بين الحضر

الملحق الثالث
المصطلحات الخلدونية المتعلقة بالعمران
وبالتربية والتعليم

لائحة مصطلحات ابن خلدون المختصة

أو التي على علاقة بعلم العمران

- الانسان ويشتمل هذا المصطلح على النوع الانساني، البشر، الطبيعة البشرية، الجنس البشري، أبناء جنسه، الادميون، الأشخاص.
- الاجتماع وهو التعاون بين الانسان وأخيه الانسان لتأمين حاجته الطبيعية من الغذاء والمأوى والسكن ولدفع أذى الحيوانات المفترسة بواسطة السلاح الذي يصنعه الانسان بواسطة يده التي تخدم فكره، وهو الميزة التي تميزه عن الحيوان. ويشمل هذا المصطلح على: الاجتماع، اجتماعهم، المجتمع، التعاون.
- العمران وهو الاجتماع الانساني نفسه وهو يرجع إلى صلة البشر بالبيئة الطبيعية التي يعيشون فيها. وهو يكون على نوعين وذلك بحسب اختلاف الأجيال في احوالهم وباختلاف نحلتهن من المعاش. فالاجتماع الذي يقتصر على الضروري من أسباب المعاش هو العمران البدوي. أما الاجتماع الذي يقوم على توفر الكماليات بسبب الرفه والدعة هو العمرن الحضري. ويشتمل هذا المصطلح على العمران، عمرانهم، عمران حضري، عمران بدوي.
- حاجات الانسان وهي كل ما يحتاج اليه الانسان لبقائه ويشتمل هذا المصطلح على القوت، الغذاء، السكن، المأوى، الملابس.
- البدو أو العمران البدوي وهو العمران المقتصر على تأمين الضروري لحياة الانسان لعجز البشر عن تحقيق ما فوقه وذلك بسبب ما توفره لهم الطبيعة ويشتمل هذا المصطلح على البدو، البادية، القبيلة، القبائل، القبيل، العشير، العشائر، الحاجي، الضروري، السائمة، الظعن، الشاوية، الأبل، الفقار.
- الحضر أو العمران الحضري وهو العمران الذي تتوفر فيه الكماليات وذلك بسبب الرفه والدعة والسكون الذي لحق بالمجتمع. ويشتمل هذا المصطلح على الحضر، الحواضر، التحضر، الحضري، الكمالي، الرفه، الدعة، الترف، المدن، الامصار، التمدن، الكيس.

- الدفاع وهو دفاع الانسان عن نفسه أما من أذى الحيوانات المفترسة أو من أذى أخيه الانسان، ويشتمل هذا المصطلح على الدفاع، المدافعة، دفاعهم، عدوان، سلاح، جند، حامية، موالي، مغالبة، الحماية، الممانعة.
- السياسة وهي النظام الذي يرتب العلاقات بين الأفراد في المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم. ويشتمل هذا المصطلح على: وازع، يزع، السياسة، سياسة شرعية، سياسة ملكية.
- الحكم وهو السلطة السياسية ويشتمل هذا المصطلح على: الحكم، الحاكم، المتحكم، الأحكام، الوالي، السلطان، الخليفة، الأمراء، الرؤساء، الرئاسة.
- المُلْك ان كل اجتماع انساني بحاجة إلى وازع أو حاكم يقيم العدل ويدفع الناس بعضهم عن بعض، وهذا هو معنى المُلْك. والملك يستبعد الرعية ويجبي الأموال ويحارب الاعداء ويحمي الحدود، ولا تكون فوقه يد قاهرة. والملك يكون بالعصبية. ويشتمل هذا المصطلح على المُلْك والملك.
- العصبية وهي الرباط الاجتماعي الطبيعي الذي ينشأ عن نعمة الانسان على من ينتسب إليه بوجه من وجوه النسب فتجعل التعاون طبيعياً بين جماعة محددة من الناس. والمهم في هذا هو الشعور بالصلة بين الأفراد لأن النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه هو الوصلة والالتحام والمناصرة. ويشتمل هذا المصطلح على: العصبية، عصابة، عصبيات، عصائب، بيوت، بيوتات، صلة الرحم، القربى، الأقارب، النسب، الأنساب، الشوكة، الحلف، الولاء.
- الدولة هي الغاية التي تجري اليها العصبية، وهو نوع من أنواع السلطة وتقتضيه ظروف اجتماعية جديدة. وهو يفترض تنظيماً سياسياً يختلف بطبيعته عن التنظيم البسيط الذي تقوم عليه الحياة البدوية. وللدولة عمر كأعمار الأشخاص يمتد من سن الطفولة إلى البلوغ ثم إلى سن الوقوف. وتمر الدولة بأطوار خمسة هي طور الظفر بالبغيه، إلى التغلب ونيل المُلْك؛ طور الاستبداد والانفراد بالملك ومدافعة المنافسين؛ طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات المُلْك بعد ان امن الملك منافسة خصومه وضمن خضوع رعيته؛ طور القنوع بما يملك والمسالمة للاعداء والخصوم والتقليد في الحكم لمن سبقه وهو بدء الضعف في الدولة، طور الاسراف والتبذير والانصراف إلى الشهوات واصطناع بطانة السوء والغفلة عن أمور المملكة فيبتعد

قومه وكبار رعيته عن نصرته ويحقّدون عليه فيفسد جنده وجبايته ويختل أمره
ويزول ملكه. ويشتمل هذا المصطلح على: الدولة، دول، دولة كلية، دولة شخصية،
طور، أطوار، جيل، أجيال.

- السكن وهو يختلف بحسب نوع العمران ويشتمل هذا المصطلح على: القفار،
الخلاء، المعمور، الكن، المساكن، السكان، المباني، البناء، السكن، البيوت، المنازل،
الصروح، الخيام، القصور، الهياكل.
- الدين ويشتمل هذا المصطلح على: الدين، الأديان، الدعوة الدينية، الاجتماع الديني،
أهل الكتاب، القرآن، الملة، المساجد، الشرائع، الشريعة، الشرع، المسلمين، الأنبياء،
النبي، الأوقاف.
- الأمم ويشتمل هذا المصطلح على: الأمم، الأوطان، الجمهور، بلاد، قوم، العرب،
العجم، اليهود، المجوس.
- المعاش وهو ابتغاء الرزق والكسب والسعي لتحصيله ويكون على أنواع والرزق
هو كل مقتنى ينتفع به الفرد فعلاً أو ينفقه في مصالحه. أما الكسب فهو الفائض عن
حاجة الفرد وهو الذي يدخره. والمعاش يكون إما بأخذه من الغير بالافتقار عليه
على قانون متعارف وهذا يسمى جباية، أو يكون فلاحية وتشمل الصيد والزراعة.
ومن أصناف المعاش أيضاً الصنائع وهو الكسب من خلال الأعمال الانسانية. ومن
أصنافه أيضاً التجارة وهو الكسب من البضائع عن طريق بيعها أو احتكارها.
ويشتمل هذا المصطلح على: المعاش، الكسب، الرزق، الأعمال الانسانية، الزرع،
الفلاحة، الغرس، قيام على الحيوان، جباية، صناعة، صنائع، خياطة، حياكة، حائك،
حداده، فروسية، نجارة، جزارة، وراقة، غناء، جذية، تجارة، كسب، ثروة، مال،
مكتسبات، سلع، بضائع، أسواق.

لائحة مصطلحات ابن خلدون المختصة أو التي على علاقة بالتربية والتعليم

- الفكر وهو حركة حاصلة للانسان إلا انها دائمة، والانسان بطبعه يستخدم هذه الاداة في كل الأمور. فالانسان دائم الحركة يفكر في كل شيء. وبواسطة هذا الفكر الذي به تميز عن الحيوان يحصل على ما ليس عنده من ادراكات ومعلومات. وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع. ويشتمل هذا المصطلح على: فكر، أفكار، فكرية، الفكر الطبيعي، المفكرة.
- الادراك الانسان يدرك شيئاً عندما يراه ببصره وذلك لا يعني انه عرفه أو تعلمه. فالادراك مجرد رؤيا بصرية لا تخالط ذهن الانسان حتى تصبح معرفة. ويشتمل هذا المصطلح على: الادراك، ادراكات، مدارك بشرية، مدارك روحانية، مدارك جسمانية، يدرك.
- العلوم ظاهرة طبيعية تظهر في المجتمع وتتعلق بطبيعة العمران الذي تنشأ فيه. وينظر اليها من وجهين: أولاً كيفية تحصيلها، وثانياً من جهة الفائدة المرجوة منها. وهي من ناحية تحصيلها صنفان علوم عقلية وعلوم نقلية. والعلوم العقلية هي التي يهتدي اليها الانسان بفكره وهي طبيعية له. اما العلوم النقلية فقد سميت كذلك لأنها كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل. أما من ناحية الفائدة المرجوة من العلوم فهي صنفان أيضاً: العلوم الآلية وهي تكون واسطة لتحصيل غيرها، والعلوم المقصودة بالذات التي تطلب لذاتها ولفائدتها الخاصة. ويشتمل هذا المصطلح على: علوم، علوم نقلية، علوم عقلية، علوم آلية، علوم مقصودة بالذات، علم الأدب، علم البيان، علم النحو، علم اللغة، العلوم اللسانية، علم العربية، علم الكلام، علم الفقه، علم أصول الفقه، علم القراءات، علم التفسير، علم المنطق، علم الطبيعيات، الطب، الفلاحة، علم الالهيات، علم الرياضيات، علوم الهندسة، علم الهيئة، علم الارثماطيقى، علم العدد، علم الحساب، الجبر والمقابلة، الفرائض، المقابلات، علوم حكومية فلسفية.
- النفس الانسانية وهي تشتمل على بعض القوى المشتركة بين الانسان والحيوان

وقوى أخرى تميزه عن الحيوان، ويشتمل هذا المصطلح على: النفس الانسانية، الفاعلية، الادراك، الناطقية، الدماغية، الحس المشترك، الحواس، الواهمة، الحافظة، والفكر.

- الملكة خاصية يمتلكها المتعلمون تميزهم عن غيرهم من الذين لا تتوفر لهم معرفة أو علم لأن الوعي أمر قد يشترك فيه عامة الناس وكذلك الفهم، وإنما يتفاضل الناس المتعلم منهم وغير المتعلم في الملكة. والملكة تقوم على مجهود خاص، وهذا المجهود الخاص يجعل منها أمر جسماني لأن التصرف والامتلاك بهذا المعنى من خواص الأمور الجسمانية، فالملكة تحصل بتكرار الفعل حتى الحصول عليه والتمكن منه. ويشتمل هذا المصطلح على: ملكة، ملكات، الملكة النامة، الملكة الناقصة، الملكة القاصرة.
- المعرفة وهي مرحلة فوق الادراك، وهي علم بدون تحصيل أو علم لم تمتلك فيه الحواس امتلاكاً يجوز لها التصرف فيما علمت، أي الانسان يرى الشيء فيدركه ثم يزداد تعرفاً عليه. ويشتمل هذا المصطلح على: المعرفة، معارف، يعرف.
- التعليم صناعة توصل إلى طالب العلم بعدة طرق المعرفة التي يبتغيها، ويفترض لذلك توفر السند أي المعلمين. ويزدهر التعليم في المدن الكثيرة العمران وينعدم في الامكان القليلة العمران مثل البادية. ويشتمل هذا المصطلح على: التعليم، تعلم، العلم، تعليمية، تدريس، تكرار، إلقاء، محاكاة، تلقين، شرح، بيان، توضيح، اعادة، ترسيخ.
- المعلم وهو الشخص الذي يوصل إلى طالب العلم ما يبتغيه من معرفة، ويشتمل هذا المصطلح على: المعلم، المدرس، الامام، الشيخ، المؤدب، العالم، المربي.
- المتعلم وهو طالب العلم الذي يسعى إلى تحصيله بشتى الطرق، ويشتمل هذا المصطلح على: المتعلم، طالب العلم، التلميذ، الطالب.
- صفات المتعلم وهي صفات ترافق المتعلم أثناء تحصيله للعلم ويشتمل هذا المصطلح على: الذكاء، الوعي، الفهم، التكاسل، الكسل، النسيان.
- طرق التعلم وهي الطرق التي تساعد المتعلم على تحصيل العلم، ويشتمل هذا المصطلح على: التحليل، الترسل، الحفظ، الاستظهار، التفهم، المحاوره والمناقشة.
- أدوات مستعملة أثناء التعلم، الكتب، الكتاب، الكتابة، الخط، النسخ، التدوين.

- **متفرقات** وتشمل المصطلحات التالية: التفاسير، القوانين النحوية، الاختصارات، المختصرات، الألفاظ، البلاغة، المعاني، المسائل المقفلة، الفن، الفطرة، السند، مقدرة عقلية، عقل، عقلية، ذهن، ذهنية، البال.

الملحق الرابع
البيانات لدراسة العلاقة بين
النصين العمراني والتربوي

بيان (١) ورود مصطلحات تربوية ضمن المقولات العمرانية

رقم المقولة	موضوعها	المصطلح التربوي	عدد المرات	رقم البند	وجهة العلاقة	مجموع المصطلحات
١	الاجتماع الانساني ضروري	فكر	١	٨ ٩	تابعة متبوعة	٢
٢	الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة	ادراك	١	١٧	-	١
٣	اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية	علوم علم عقل ادراك المعرفة	١ ١ ٢ ١ ١	٣١ ٣٣ ٣٦/٣٥ ٣٥ ٣٥	- تابعة تابعة تابعة -	٦
٤	تنوع العمران بين بدوي وحضري	-	-	-	-	
٥	العمران البدوي أصل للعمران الحضري	-	-	-	-	
٦	البدو أقرب إلى الخير من الحضر	النفس القطرة ملكة	٤ ٢ ٢	٦٤/٦٢/٦١/٥٩ ٦٤/٥٩ ٦٤/٦١	تابعة - -	٨
٧	البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر	-	-	-	-	
٨	الأحكام مفسدة لباس الحضر	تأديبية تعليم علوم	٤ ٥ ١	٨٠/٧٨/٧٧ ٨٠/٧٩/٧٨/٧٧ ٧٨	متبوعة متبوعة متبوعة	١٤

	-	٧٨	١	طلبة العلم		
	-	٧٨	١	قراءة		
	-	٧٨	٢	معلم		
	-	-	-	-	العصبية مصدرها، مراتبها وتكوينها	٩
	-	-	-	-	للعصبية دور في تأسيس الملك وتكوين الدولة	١٠
	-	-	-	-	الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبية	١١
١	-	١١١	١	علوم الحكمة	الدولة والملاك وجهاً لعملة واحدة	١٢
١	تابعة	١٢٣	١	الثقافة	للدولة أعمار كالأشخاص	١٣
	-	-	-	-	انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة	١٤
	-	-	-	-	للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها	١٥
	-	-	-	-	اتساع نطاق الدولة	١٦
	-	-	-	-	كيفية طرق الخلل للدولة وزوالها	١٧
	-	-	-	-	الحضارة قد توجد في الأمصار قبل نشوء الدولة	١٨
	-	-	-	-	الحضارة غاية للعمران ونهاية لعمره	١٩
٤	-	١٧٩	١	فطرة	المعاش ووجوده من الكسب والصنائع	٢٠
	متبوعة	١٧٩	١	علم		
	-	١٨٢	١	علمية		
	متبوعة	١٨٢	١	فكر		

٢١	الصنائع لا بد لها من علم	ملكة	٥	١٩٢/١٩١/١٨٩ ١٩٨/١٩٣ ١٩٦/١٨٩ ١٩٢ ١٩٥/١٩٣ ١٩٣	متبوعة متبوعة - - -	١٣
٢٢	الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته	تعلم	٢	٢٠٤	تابعة	٢
٢٣	تتقسم الصنائع إلى صنفين	فكر علوم كتيب تعليم تعليم النفس كتابة الخط أمي قراءة معلم متعلم علم النفس	٤ ٣ ١ ٢ ١ ٥ ٢ ١ ٢ ١ ١ ١ ١	٢١٢/٢١١/٢٠٦ ٢٢٨/٢٢١/٢٠٦ ٢٠٦ ٢٢٥/٢٢٢/٢٠٦ ٢٢١ ٢٢٦/٢٢٤/٢٢١ ٢٢٨ ٢٢٥/٢٢٤/٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٥ ٢٢١	متبوعة تابعة تابعة متبوع - تابعة تابعة تابعة تابعة تابعة - - - تابعة	٢٤

	- - تابعة	٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢١	١ ١ ١ ١	ملكية التأليف علمية معارف		
١٩	متنوع - تابعة تابعة تابع - تابعة -	٢٣٢/٢٣٠ ٢٣٠ /٢٣٣/٢٣١/٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٢/٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٣	٤ ١ ٦ ٢ ٢ ١ ١	ملكية علمي عقل علوم كتابه الانفس حساب العدد	الصنائع تكسب صاحبها عقلا	٢٤
١٠٥	المجموع					

بيان (٢): ورود مصطلحات عمرانية ضمن المقولات الخلونية التربوية

رقم المقولة	موضوعها	المصطلح العمراني	عدد المرات	رقم البند	وجهة العلاقة	مجموع المصطلحات
١	الانسان صاحب فكر	الانسان غذاء كن صنائع	٤ ١ ١ ١	٢/١ ١ ١ ٢	متنوع - - -	٧
٢	الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره	الانسان صنائع الاثنياء الجيل	٣ ٢ ١ ١	٨/٤/٣ ٣ ٥ ٨	متنوع تابع متنوع متنوع	٧
٣	تعليم العلم صناعة	صناعة بلد جيل	٩ ١ ١	١١/١٠/٩ ٩ ١٠	- - -	١١
٤	تأثر التعليم بحالة المجتمع	صناعة عمران امصار معاش متعدنة بدو	٩ ٩ ٣ ٣ ١ ١	١٥/١٤/١٣/١٢ ١٥/١٤/١٢ ١٥/١٣/١٢ ١٢ ١٣ ١٣	متنوع متنوع متنوع - - -	٤٦

٨	النفس الانسانية مصدر الفكر والادراك	انسان	٨	٧٤/٧٣/٥٩ ٧٦/٧٥ ٧٥	-	٩
٩	التعليم بحاجة إلى رسوخ ملكات	صناعة انسان الحضري البدوي	٥ ٣ ٥ ٢	٩٢/٩٠/٨٧/٨٤ ٩٢/٩١/٩٠ ٩٢/٩١ ٩٢	متبوع تابع متبوع	١٥
١٠	التعليم قواعد وأصول	انسان صناعة اجتماع مدافعة منزل أمة يهود	٣ ٥ ١ ١ ١ ١ ١	١٢٥/١٢٠/٩٣ ١٢٠/١١٩/٩٥ ١٢١ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٦	- - - - - - -	١٣
١١	اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية	السلطان المسلمين دين مساجد ولاية ناس	٢ ٢ ٣ ٦ ١ ٢	١٤٤/١٤١ ١٤٧/١٤٢ ١٤٧/١٤٢ ١٤٥/١٤٤/١٤٣ ١٤٤ ١٤٧/١٤٢	متبوع - - - - -	١٧

	-	١٤٧	١	وظيفة		
	متبوع	١٥٢/١٥١/١٥٠ ١٥٧/١٥٦/١٥٤	١٢	القرآن	اختلاف أحوال التعليم بين البلدان الإسلامية	١٢
٢٥	متبوع	١٦٤/١٦١/١٦٠				
	-	١٥١/١٥٠	٢	الدين		
	-	١٥٦/١٥٠	٢	الامصار		
	متبوع	١٥٧/١٥٦/١٥٤ ١٦٣/١٦١/١٥٩	٧	بلد		
	متبوع	١٦٢	١	الصنائع		
	-	١٦٤	١	البشر		
	-	١٥٠	١	اهل الملة		
٢	-	١٧٠	١	القرآن	المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم	١٣
	-	١٧١	١	الدين		
١	-	١٧٢	١	البشر	الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم	١٤
١٢	-	١٨٥/١٧٩	٢	القرآن	طريقة تعليم اللسان المضري	١٥
	-	١٧٩/١٨١	٣	الشريعة		
	تابع	١٨٩/١٨٥/١٨١	٦	العرب		
	-	١٩١/١٩٠	١	صناعة		
		١٨٢				
٢٣	متبوع	٢٠١/١٩٦/١٩٢ ٢٠٢	٤	الصنائع	أحوال المعلمين	١٦

١٩٢	٢	العصبية		
١٩٢	٢	الملك		
١٩٤/١٩٣	٢	سياسة		
١٩٦/١٩٥	٢	الإسلام		
١٩٩/١٩٧/١٩٥	٧	الشرعية		
١٩٩	١	قرآن		
٢٠٢/١٩٨/١٩٥	٧	عرب		
١٩٥/٢٠٢	٣	عجم		
٢٠٢	٢	حضر		
١٩٦	١	بداوة		
٢٣٨	٢٣٨	المجموع		

بيان (٣) العلاقة المنطقية بين النصين العمراني والتربوي

ملاحظات	التربية والتعليم	البند	العمران	البند
	ان الانسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والسكن وغير ذلك انما تميز عنها بالفكر.	١	الله سبحانه خلق الانسان وركبه على صورة لا يصح حياتها ويقاؤها إلا بالغذاء.	١
	ان الانسان لما خلق له الله الفكر الذي به يدرك العلوم والصنائع.	١ + ٢	وجعل للانسان عوضاً عن ذلك كله الفكر واليد.	٨
	والامصار غير المتميزة فلا تجد فيها التعليم الذي هو صناعي لفقدان الصنائع في أهل البدو.	١٣	فلماذا كانت العلوم والصنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكون في هذه الأقاليم الثلاثة المتوسطة مخصصة بالأعدال.	٣١
	من كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداداً لحصولها.	٨٥	ان النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت منهية لقبول ما يرد عليها وينطبع فيها من خير أو شر.	٥٩
	إذا تلونت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة فكان قبولها للملكة أضعف.	٨٦	وبقدر ما سبق إليها من أحد الخلقين تبعد عن الآخر ويصعب عليها اكتسابه.	٦٠
	الملكة الواردة في البند ٧٦ للعمران تعني ان	١٢٤	إذا كانت الملكة وأحكامها بالقهر والسطوة	٧٦

يكون الانسان لا يملك امر نفسه بل في ملكة غيره.	أو الممالك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب.		و الإخافة فتكسر حينئذ من سورة بأسهم وذهب المنعة عنهم لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة.	
	وذلك ان ارهاق الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما اصاغر الولد لأنه من سوء الملكة.	١٢٢	إذا كانت الأحكام تأديبية وتعليمية وأخذت من عهد الصبا أثرت في ذلك بعض الشيء للمرباه على المخافة والالتقياد فلا يكون مدلاً بجأسه.	٧٨
	ان سند التعليم لهذا العهد قد كاد ينقطع عن أهل المغرب باختلال عمرانه وتناقص الدول فيه وما يحصل عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها.	١٥	إذا فقدت الأعمال أو قلت بانتقاص العمران تأذن الله برفع الكسب فيها أو يفقد لقلة الأعمال الانسانية. وكذلك الامصار التي يكون عمراتها أكثر يكون أهلها أوسع أحوالاً وأشد رفاهية.	١٧٦
	ان القبروان وقرطبه كانتا حاضرتي المغرب والانلس. فلما خربتا انقطع التعليم من المغرب.			
	وبقيت فاس وسائر اقطار المغرب خلوا من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبه والقبروان ولم يتصل سند التعليم فحسر عليهم حصول الملكة والحق في العلوم.			
	أما الانلس فذهب رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقص عمران			

	المسلمين بها. وكانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة والكوفة وانتقل العلم منها. وما قرناه بحال بغداد وقرطبة والقيروان والكوفة لما تناقص عمراتها وابتدع سكانها انطوى ذلك البساط بما عليه جملة وقد العلم بها والتعليم انتقل إلى غيرها من امصار الاسلام.			
٣٤	هذه الصناعة من فروع الطبيعيات، وهي النظر في النبات من حيث تربيته ونشوه بالسقي والعلاج وتعهده بمثل ذلك.	٣٤	إن يكون من الحيوان الوحشي باقتراسه وأخذه برميته من البر أو البحر ويسمى اصطيادا. وأما يكون من الحيوان الداجن ياستخراج فضوله المنصرفة بين الناس في منافعهم كاللبن من الانعام والحريز من دوده والعسل من نخله. أو يكون من النبات في الزراع والشجر بالقيام عليه واعداده لاستخراج ثمره ويسمى فلحا.	١٧٩
البند ١٨٤ في العمران يتحدث فيه عن الصنائع.	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع، والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على	١٢	لهذا لا يوجد إلا في أهل الحضر الذي هو متأخر عن البدو وثان عنه.	١٨٤

	المعاش فتمى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش في التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.			
	الملكات كلها جسمانية سواء كانت في البدن أو في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات.	٨٢	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري ويكونه عملياً هو جسماني محسوس.	١٩٠
	ان اللغات لما كانت ملكات... كان تعلمها ممكناً شأن الملكات.	١٨٤	ان الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري ويكونه عملياً هو جسماني محسوس. والاحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أو عب لها وأكمل لأن المباشرة في الحوال الجسمانية أتم فائدة.	١٩٠ ١٩١
	ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً.	١٧٣	الاحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أو عب لها وأكمل لأن المباشرة في الاحوال الجسمانية أتم فائدة.	١٩١
	ان الملكات لما تحصل بتتابع الفعل وتكرره، ان الملكات لما لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة ثم تكرر. فتكون حالاً. ومعنى الحال انها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.	٨٣	الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته.	١٩٢

١٩٨	قل ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من بعدها أخرى ويكون فيهما معاً على رتبة واحدة من الاجادة.	٨٩	ان أهل العلم الذين ملكتهم فكرية، فهم بهذه المثابة، ومن حصل منهم على ملكة علم من العلوم وأجادها في الغاية قلل ان يجد ملكة علم على نسبه بل يكون مقصراً فيه إلا في الأقل النادر.		السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم أنصرفت إلى ما وراء ذلك من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.	
٢٠٠	على مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتألق فيها حينئذ واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوفر دواعي الترف والثروة.	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم أنصرفت إلى ما وراء ذلك من معاشهم أنصرفت إلى ما وراء ذلك من	١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع من الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم أنصرفت إلى ما وراء ذلك من معاشهم أنصرفت إلى ما وراء ذلك من	
٢٠١	العمران البدوي أو القليل فلا يحتاج من الصنائع إلا البسيط خاصة المستعمل في الضروريات من نجار أو حداد، أو خياط، أو حائك، أو جزار إذا وجدت هذه بعد فلا توجد كاملة ولا مستجادة وإنما يوجد منها بمقدار الضرورة إذ هي كلها وسائل لغيرها.					

	التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.			
١٢	السبب في ذلك ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع والصنائع انما تكثر في الامصار وعلى نسبة عمراتها من الكثرة أو القلة والحضارة والترف لأنه امر زائد على من الجودة والكثرة لأنه امر زائد على المعاش فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء ذلك من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع.		ان الناس ما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة انما همهم في الضروري من المعاش وهو تحصيل الاوقات من الخفلة وغيرها، فإذا تمتدت المدينة وتزايدت الأعمال ووفت بالضروري وزادت عليه تصرف الزائد حينئذ إلى الكمالات من المعاش.	٢٠٢
٩	ويدل أيضاً على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه، فكل إمام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصنائع كلها. أهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم. فاستحكمت فيها الصنائع ومن جعلها تعليم العلم. ان تعليم العلم كما قدمناه من جملة الصنائع.		تتقسم الصنائع أيضاً إلى ما يختص بأمر المعاش ضرورياً كان أو غير ضروري، وإلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصة الانسان من العلوم والصنائع والسياسة. ومن الأول الحياكة والحجارة والنجارة والحدادة وأمثالها. ومن الثاني الورقة وهي معاناة الكتيب بالانتساخ والتجليد والغناء والشعر وتعليم العلم وأمثال ذلك ومن الثالث الجندية.	٢٠٧

	وكذا كل علم يتوجه إلى مطالعته تجد الاصطلاحات في تعليمه مختلفة فدل على أنها صناعات في التعليم. التعليم الذي هو صناعي.			
البند ٢٢٠ للممران يتحدث عن صناعة الطب.	من فروع الطبيعيات صناعة الطب وهي صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح ويحاول صاحبها حفظ الصحة ويرى المرض بالأدوية والأغذية بعد أن تبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأمراض من الأدوية مستقلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بمرضه وقبوله... ويسمى العلم الجامع لهذا كله علم الطب.	٢٣	هذه صناعة ضرورية في المدن والامصار لما عرف من فائدتها، فان ثمرتها حفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض بالمدواة حتى يحصل لهم البدء من أمراضهم.	٢٢٠
	حسن الملكات في التعليم والصنائع وسائل الأحوال العادية يزيد الإنسان ذكاء في عقله وإضاءة في فكره بكثرة الملكات الحاصلة في النفس.	٩٠	والصنائع أبداً يحصل عنها وعن ملكتها قانون علمي مستقاد من تلك الملكة، فلهذا كانت الحكمة في التجربة تقيد عقلاً.	٢٣١
	من فروع علم العدد صناعة الحساب وهي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم	٤٣	ويلحق بذلك الحساب فإن في صناعة الحساب نوع تعرف في العدد بالضم والتفريق ويحتاج	٢٣٤

	<p>والتعريق . فالضخم يكون في الاعداد بالاقراد وهو الجمع وبالتضعيف تضاعف عدد بأحاد عدد آخر وهذا هو الضرب . والتعريق أيضاً يكون في الاعداد أما بالاقراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة .</p> <p>ينشأ عنها في الغالب عقل مضىء ترب على الصواب ، وقد يقال من أخذ نفسه بتعليم الحساب أول أمره إنه يغلب عليه الصدق ويلازمه مذهباً .</p>	٥٠	<p>فيه إلى استدلال كثير فيبقى متعدياً للاستدلال والنظر وهو معنى العقل .</p>	٢٣٤
--	--	----	---	-----

بيان (٤): منهجية بنود علم العمران

رقم المقولة	موضوعها	بنود وصفية تحليلية	بنود فكرية	بنود معيارية
١	الاجتماع الانساني ضروري	١-٢-٣-٧-٨-٩-١٠-١٤-١٣		١٢-١١-٥-٤
٢	الاجتماع البشري لا يكتمل إلا بالسياسة	١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤		١٨-١٧-١٥
٣	اختلاف أحوال الناس بحسب المناطق الجغرافية	٢٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢		٢٨
٤	تتوَّع العمران بين بدوي وحضري	٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨		
٥	العمران البدوي أصل للعمران الحضري	٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤		
٦	البدو أقرب إلى الخير من الحضر	٦٥		
٧	البدو أقرب إلى الشجاعة من الحضر	٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢		
٨	الاحكام مفسدة لبأس الحضر		٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٧٩	

		-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١ -٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧ ٩٤-٩٣	العصبة مصدرها مرآتها وتكوينها	٩
		-١٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٩٦-٩٥ ١٠٢-١٠١	العصبة دور في تأسيس الملك وتكوين الدولة	١٠
		١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤-١٠٣ -١١١-١١٠-١٠٩-١٠٨ ١١٣-١١٢	الدعوة الدينية تحتاج إلى العصبة الدولة والمملك وجهان لعملة واحدة	١١ ١٢
		-١١٧-١١٦-١١٥-١١٤ -١٢١-١٢٠-١١٩-١١٨ ١٢٥-١٢٤-١٢٣-١٢٢	للدولة اعمار كالأشخاص	١٣
		١٢٨-١٢٧-١٢٦	انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة	١٤
		-١٣٢-١٣١-١٣٠-١٢٩ -١٣٦-١٣٥-١٣٤-١٣٣ -١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧ ١٤٣-١٤٢-١٤١	للدولة أطوار تؤثر على خلق أهلها	١٥
		-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٤ ١٥٢-١٥١-١٥٠-١٤٩-١٤٨	اتساع نطاق الدولة	١٦
		-١٥٦-١٥٥-١٥٤-١٥٣ ١٦٠-١٥٩-١٥٨-١٥٧	كيفية طرق الخلل للدولة وزوالها	١٧
		-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١	الحضارة قد توجد في الامصار قبل	١٨

		١٦٥-١٦٦-١٦٨-١٦٨	نشوء الدولة	
		١٦٩		
		١٧٠-١٧١-١٧٢	الخصارة غاية العمران ونهاية لعمره	١٩
	١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩	١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٨٠	المعاش ووجوه من الكسب والصنائع	٢٠
	١٨١-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٨	١٨٢-١٨٦-١٨٧		
	١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢	١٩٧-١٩٨	الصنائع لا بد لها من علم	٢١
	١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦			
		١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢	الصنائع تكمل بكمال العمران الحضري	٢٢
		٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥		
	٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩	٢١٤-٢١٥-٢١٧-٢٢٠	تنقسم الصنائع إلى صنفين	٢٣
	٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣	٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨		
	٢١٦-٢١٨-٢١٩-٢٢١			
	٢٢٢-٢٢٦-٢٢٩			
	٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣		الصنائع تكسب صاحبها عقلا	٢٤
٨	٤٤	١٨١		

بيان (٥): منهجية بنود التربية والتعليم

بنود معيارية	بنود فكرية	بنود وصفية تحليلية	موضوعها	رقم المقولة
	١	٢	الانسان صاحب فكر	١
	٨	٧-٦-٥-٤-٣	الانسان يحصل العلوم بواسطة فكره	٢
		١١-١٠-٩	تعليم العلم صناعة	٣
		١٥-١٤-١٣-١٢	تأثر العلم بحالة المجتمع	٤
	-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٧-١٦ -٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣ -٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩ -٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥ -٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١ ٤٨-٤٧		العلوم الانسانية وأصنافها	٥
		٥٢-٥١-٥٠-٤٩	لبعض العلوم العقلية فائدة	٦
٥٧-٥٥	٥٤-٥٣	٥٨-٥٦	تنقسم العلوم بحسب الحاجة اليها	٧
	-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩ -٧٠-٦٩-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥ -٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٧٢-٧١ ٧٨-٧٧		النفس الانسانية مصدر الفكر والإدراك	٨
٧٩	-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١-٨٠ -٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٦ ٩٢		التعليم بحاجة لرسوم ملكات	٩

١٠	للتعليم قواعد وأصول	١٢٦-١٢٥	١٤٠-١٣١	-٩٨-٩٧-٩٦-٩٥-٩٤-٩٣ -١٠٣-١٠٢-١٠١-١٠٠-٩٩ -١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤ -١١١-١١٠-١٠٩-١٠٨ -١١٥-١١٤-١١٣-١١٢ -١١٩-١١٨-١١٧-١١٦ -١٢٣-١٢٢-١٢١-١٢٠ -١٢٩-١٢٨-١٢٧-١٢٤ -١٣٤-١٣٣-١٣٢-١٣٠ ١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٣٦-١٣٥	
١١	اتصال التعليم في بداياته ببعض الشؤون الدينية	-١٤٤-١٤٣-١٤٢-١٤١ ١٤٩-١٤٨-١٤٧-١٤٥	١٤٦		
١٢	اختلاف أحوال التعليم بين البلدان الإسلامية	-١٥٣-١٥٢-١٥١-١٥٠ -١٥٧-١٥٦-١٥٥-١٥٤ -١٦١-١٦٠-١٥٩-١٥٨ ١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-١٦٢			
١٣	المنهج السليم يقدم العربية على سائر العلوم		١٧١-١٧٠-١٦٩-١٦٨-١٦٧		
١٤	الرحلة في طلب العلم مزيد في كمال التعليم	١٧٥-١٧٢	١٧٨-١٧٧-١٧٦-١٧٤-١٧٣		

١٨٧-١٨٦-١٨٥-١٨١ ١٩١-١٩٠-١٨٩-١٨٨		١٨٤-١٨٢-١٨٠-١٧٩	طريقة تعليم اللسان المضري	١٥
		١٩٥-١٩٤-١٩٣-١٩٢ ١٩٩-١٩٨-١٩٧-١٩٦ ٢٠٢-٢٠١-٢٠٠	أحوال المعلمين	١٦
١٦	٧٢	١٤	المجموع	

المراجع

باللغة العربية

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٩٥١). التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً. القاهرة.

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٢٨٤هـ). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، القاهرة مطبعة بولاق.

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، (١٩٨٢). مقدمة ابن خلدون، بيروت دار الرائد العربي. أعمال مهرجان ابن خلدون، (١٩٦٢). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الأمين عدنان، (١٩٨٥). علم اجتماع التربية عند ابن خلدون. الفكر العربي ٣٧-٣٨، ٢٩٦-٣١٥.

بانبيلة، حسين عبدالله، (١٩٨٤). ابن خلدون وتراثه التربوي. (الطبعة الأولى). بيروت، دار الكتاب العربي.

بوتول جاستون، (١٩٨٤). ابن خلدون فلسفته الاجتماعية. ترجمة عادل زعتر. بيروت، المؤسسة العربية.

جامعة الدولة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٨٢). ابن خلدون والفكر العربي المعاصر. تونس، الدار العربية للكتاب.

الحبابي، محمد عزيز، (١٩٨٤). ابن خلدون معاصراً. ترجمة فاطمة الجامعي الحبابي. بيروت، دار الحداثة.

الحاجري، محمد طه، (١٩٨٠). ابن خلدون بين حياة العلم ودنيا السياسة. بيروت، دار النهضة العربية.

الحسن، نهى، (١٩٥٩). التربية عند ابن خلدون. رسالة ماجستير، الجامعة الاميركية في بيروت.

الحصري، ساطع، (١٩٥٣). دراسات عن مقدمة ابن خلدون. مصر، دار المعارف.
الحو، عبده، (١٩٦٩). ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع. (الطبعة الأولى). بيروت دار
الطليعة.

الحوافي، أحمد محمد. (١٩٥٢). مع ابن خلدون. القاهرة، مكتبة نهضة مصر.
خليل، عماد الدين، (١٩٨٣). ابن خلدون اسلامياً. بيروت، المكتب الاسلامي.
زيعور، علي، (١٩٩٣). الفلسفة العلمية عند ابن خلدون وابن الأزرقي في التيار
الاجتماعي التاريخي. (الطبعة الأولى). بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
سليمان، فتحية، (لا تاريخ). بحث في المذهب التربوي عند ابن خلدون. القاهرة، مكتبة
نهضة مصر.

شربل، غسان، (١٩٧٧). الآراء التربوية في مقدمة ابن خلدون. رسالة لنيل شهادة الكفاءة
في التربية. الجامعة اللبنانية، كلية التربية، بيروت.

شمس الدين، عبد الأمير، (١٩٨٤). الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقي.
بيروت، دار أقرأ.

صليبا، جميل. (١٩٣٣). ابن خلدون. دمشق، مطبعة ابن زيدون.

عاصي، حسين، (١٩٩١). ابن خلدون مؤرخاً. (الطبعة الأولى). بيروت، دار الكتب
العلمية.

عزت، عبد العزيز، (١٩٦٢). تطور المجتمع البشري عند ابن خلدون. أعمال مهرجان
ابن خلدون. ص (٤١-٦٢). القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

عنان، محمد عبدالله. (١٩٥٣). ابن خلدون، حياته وتراثه الفكري. (الطبعة الثانية).
القاهرة، المكتبة التجارية.

- فروخ، عمر. (١٩٥١). ابن خلدون ومقدمته. (الطبعة الثانية). بيروت، مكتبة منيمنة.
- المغربي، عبد القادر، (١٩٢٨). ابن خلدون في المدرسة العادلية. دمشق، مطابع قوزما.
- نور، محمد عبد المنعم، (١٩٦٢). ابن خلدون كمفكر اجتماعي عربي. أعمال مهرجان ابن خلدون. ص (٨٤-١١٩). القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- وافي، علي عبد الواحد، (لا تاريخ). عبد الرحمن بن خلدون. القاهرة، كوستاتسوماس وشركاه.

باللغة الإنكليزية

- Baali, F., & Wardi, A. (1981). Ibn Khaldun and Islamic thought-styles: a social perspective Boston, Mass: G.K. Hall.
- Bruce. B. Lawrence (Ed). (1984). Ibn Khaldun and Islamic Ideology. leiden: E.J. Brill.
- Enan, M.A. (1941). Ibn Khaldun: his life and work. Labore. M. Ashraf.
- Fischel. W.J. (no date). Ibn Khaldun in Egypt: his public foundations and his historical research.
- Holsti. O.R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. Colifornia. Addison-Wesley Publishing Company.
- Krippendorff, K. (1980). Content analysis: an introduction to its methodology. Beverly Hills. Sage Publications.
- Majdi, M.S. (1957). Ibn Khaldoun's philosophy of history a study in the philosophic foundations of the science of culture. London. Allen.
- Rabi, M.M. (1967), The political theory of Ibn Khaldun. Leiden. W.J. Brill.
- Rosenthol, F. (1981). Ibn Khaldun, the moqaddimah, an introduction to history. (5th ed). New Jersey: Princeton University Press.

Schmidt, N. (1930): Ibn Khaldun. historian, sociologist and philosopher. New York
Columbia University Press.

Weber, R.P. (1985). Basic content Analysis. Beverly Hills. Sage Publications.